

حديث عن «مقايسات» في قمة ترمب - بوتين غداً هلنسكي تعيد إطلاق العلاقات الأميركية - الروسية

موسكو، راند جبر واشنتن، هبة القديسي لندن، كميل الطويل

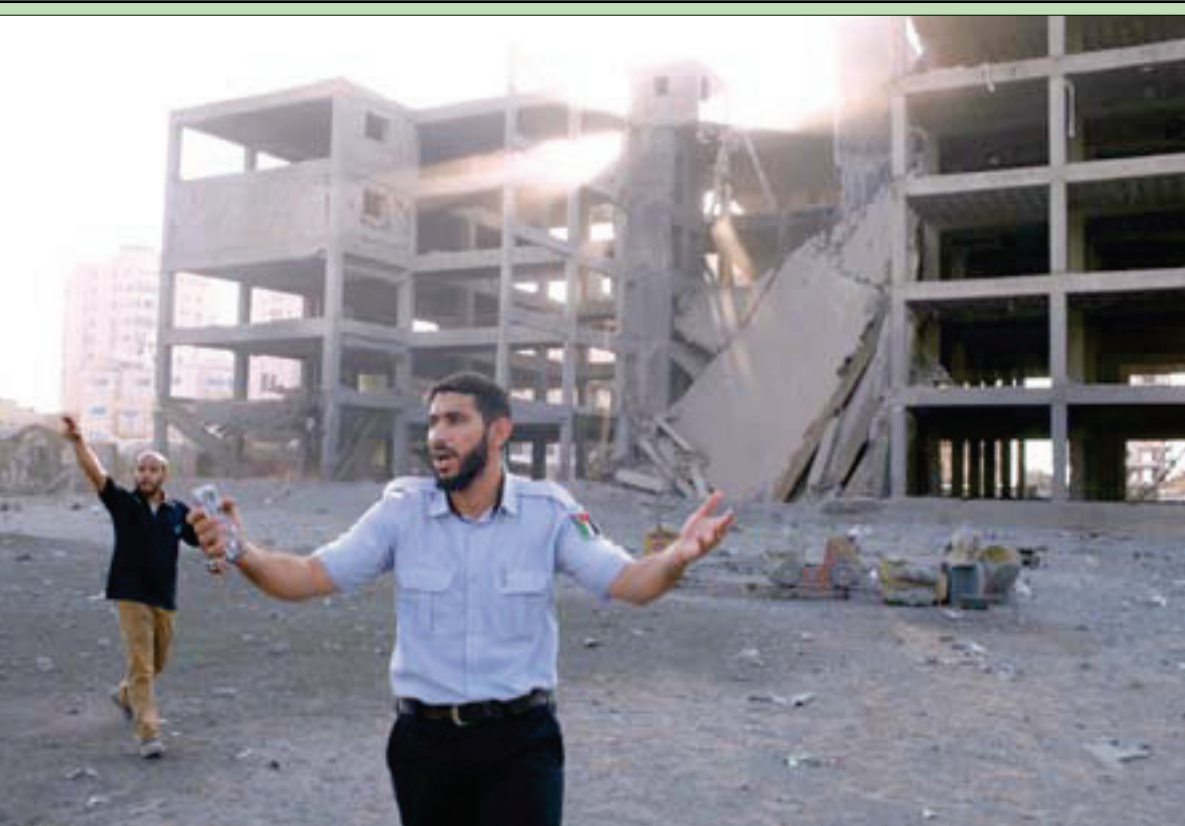
تستضيف العاصمة الفنلندية، هلنسكي، غداً الاثنين أول قمة ثنائية بين الرئيس دونالد ترمب وفلاديمير بوتين، في حدث قد يشكل انطلاقة جديدة للعلاقات الأميركية - الروسية، وسط حديث عن سعي إلى «مقايسات» في ملفات شائكة عدة.

وفي حين يقول محللون في واشنطن إنه ليس هناك أمل كبير بالوصول إلى اتفاقات حول كثير من الموضوعات المطروحة على طاولة النقاش، لوحظ في موسكو تركيز الكرملين على دحض أنباء عن صفقات واتفاقات يستعد

الجانبان لإقرارها، مثل الاتفاق على إخراج إيران من سوريا في مقابل رفع العقوبات الغربية عن روسيا، أو الاتفاق على صفقة في مجال خفض التسليح توفر للبلدين ترمب في كل من واشنطن وأوروبا. أما فيتالي نغومكين، رئيس «معهد الاستشراق» التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فقال في مقالة خاصة بـ«الشرق الأوسط»، إن محادثات هلنسكي «هي تحد ذاتها اختراق في العلاقات التي وصلت إلى أخطر ربيع في إدارة الرئيس ترمب لـ«الشرق الأوسط»، إن المواقف الروسية بخصوص عدم توقع انسحاب كامل لإيران من سوريا توحى بأن هناك استعداداً لقبول انسحاب جزئي.

وقال السفير الأميركي الأسبق في سوريا والجزائر، روبرت فورد،

قتلى وجرحى... ومحتجون يقتحمون مبنى محافظة كربلاء... والحكومة تتهم «مهندسين» إنذار واستنفار مع اتساع احتجاجات العراق



شريطي ومدني فلسطينيان أمام مبنى في غزة دمته غارة جوية إسرائيلية أمس (رويترز)

تصعيد خطير في غزة... غارات وقصف صاروخي

قوة هجماتنا إذا تطلب الأمر». وأعلنت إسرائيل استهداف مواقع عسكرية للفصائل الفلسطينية التي ردت بعشرات الهجمات الصاروخية ضد بلدات ومستوطنات إسرائيلية مجاورة. وأسفرت الغارات عن مقتل فلسطينيين على الأقل وإصابة 14 بجروح، فيما قالت مصادر إسرائيلية إن تل أبيب ترفض وقف النار قبل وقف «الطائرات الحارقة» لـ«حماس».

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة إن مصر تدخلت بقوة من أجل وقف التصعيد الخطير في غزة، وخاضت وساطة استمرت ساعات مضنية.

وتدهورت الأوضاع في غزة بعد منتصف ليل الجمعة، عندما شن الطيران الإسرائيلي غاراته، رداً على إصابة ضابط إسرائيلي بجروح نتيجة إلقاء قنبلة يدوية على قوات للجيش في محيط السياج الحدودي أول من أمس.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة إن

بغداد: حمزة مصطفى

تحركت الحكومة العراقية أمس، لاحتواء الاحتجاجات في جنوب البلاد التي بدأت في البصرة وامتدت إلى محافظات أخرى، وأعلنت حالة الإنذار القصوى واستفرت قواتها وسط مخاوف من تفاقم الوضع بعد سقوط قتلى وجرحى.

وبعد النجف انتقلت الاحتجاجات إلى كربلاء أمس ونقلت وكالة «رويترز» عن شهود عيان اقتحام محتجين لمبنى المحافظة.

وأكدت مصادر أمنية أن السلطات أرسلت بالفعل تعزيزات من وحدة مكافحة الإرهاب والفرقة التاسعة من الجيش للمساعدة في حماية الحقل النفطية في محافظة البصرة، حيث تجمع متظاهرون لليوم السادس على التوالي، فيما بلغت حصيلة القتلى 3 محتجين إضافة إلى إصابة العشرات في مواجهات مع قوات الأمن امتدت إلى العمارة والناصية.

واللافت في حركة الاحتجاجات هذه التي اتهمت الحكومة «مهندسين» بتأجيلها، الحرق المتبادل لمقرات أحزاب وكتل شعبية كبيرة، وهو ما أثار مخاوف من تحول الاحتجاجات إلى صدام شعبي - شعبي.

إلى ذلك، أكدت الخارجية الكويتية أمس، أن الأوضاع على الحدود الشمالية مع العراق يسودها الأمن والهدوء، وليس هناك ما يدعو إلى القلق، وأن الجهات الأمنية المختلفة تراقب عن كثب الأوضاع، وفي وقت سابق أمس، ألغت شركة الخطوط الجوية الكويتية رحلاتها إلى مدينة النجف حتى إشعار آخر بسبب الظروف الأمنية. (تفاصيل ص 3)

الحكومة اليمنية: لدينا أدلة على دور «حزب الله» لجنة بن دغر ترد على غريفيث هذا الأسبوع

الرياض: نايف الرشيد

تستعد اللجنة التي شكلها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي برئاسة رئيس الوزراء أحمد بن دغر لدراسة المقترحات التي قدمها المبعوث الأممي مارتن غريفيث حول الهدنة للرد عليها «كتابة» الأسبوع الحالي.

وشدد وزير الخارجية اليمني، خالد الماعاني، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»، على أن رد الحكومة اليمنية سيتضمن خطوطاً حمراء أبرزها المرجعيات وعدم تجزئة الحل وانسحاب الميليشيات بشكل كامل من الحديدة. وتقول مصادر مقربة من دوائر صنع القرار اليمني لـ«الشرق الأوسط»، إن الحل

الذي طرحه غريفيث حول الهدنة دار حول 3 نقاط: الأولى إشراف الأمم المتحدة على ميناء الحديدة، والثانية توريد الموارد إلى البنك المركزي اليمني - التابع للشرعية الذي انتقل إلى عدن من سبتمبر (أيلول) 2016، وأخيراً انسحاب الميليشيات من جانبه، قال الدكتور أحمد بن مبارك، السفير اليمني لدى الولايات

وصول أولى رحلات الحج إلى السعودية (ص 2)

العاقلون عن العمل «طائفة» لبنانية جديدة (ص 7)

«فيتس» تعمق جراح اقتصاد تركيا بخفض تصنيفه (اقتصاد)

صراع على تلال استراتيجية في درعا إردوغان لبوتين: «معركة إدل» تؤدي إلى انهيار «أستانة»

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

في تطور يوحي بأن «معركة إدل» المتصاعدة بانت قرية، قال مصدر رئاسي تركي إن الرئيس رجب طيب أردوغان أبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في اتصال هاتفي، بأن جوهر اتفاق أستانة يمكن أن ينهار إذا استهدفت قوات الحكومة السورية إدل في شمال غربي البلاد. وجاء التسوية مع النظام وفصائل أخرى

محافظة درعا، والتي خرجت عن سيطرة قوات النظام في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2014». ويتزامن هذا مع عمليات تسليم السلاح الثقيل من قبل الفصائل العاملة في مدينة إبلخ محاولات التوصل لاتفاق في بلدة الحارة مستمرة بين ممثلي البلدة وفصائلها الرافضة للاتفاق وسط خلافات دفعت الفصائل المعارضة للاتفاق، لتعزيز وجودها في تلة الحارة التي تعد أعلى التلال في

إيران لحلفاء في المنطقة مثل «حزب الله» اللبناني. وقال المرشد الإيراني علي خامنئي، إن البرلمان ينبغي أن يقر التشريع لمكافحة غسل الأموال وفقاً لمعايير الخاصة مما يحدث من فرص سن قوانين تستند إلى المتطلبات الدولية.

من جهة أخرى، أعلنت طهران مقتل ثلاثة في عملية أمنية نفذت أمس في كرمانشاه قرب الحدود مع العراق.

«صيانة الدستور» رفض إصلاحات اقترحها البرلمان جدل إيراني حول مكافحة غسل الأموال

وفي أواخر يونيو (حزيران) الماضي، قالت قوة مهام العمل المالي الدولي إنها أمهت إيران حتى أكتوبر (تشرين الأول) لاستكمال إصلاحات جعلها تسابير المعايير العالمية المستحتمين في وقت تتخاطر على الأرجح عودة العقوبات الأميركية عليها. ويعارض المحافظون في البرلمان تسهيل الالتزام بمعايير قوة مهام العمل المالي الدولية بدعوى أنه قد يعرقل الدعم المالي الذي تقدمه

التعديلات القانونية. وإذا اصبر البرلمان على المقترح فإن مجلس تشخيص صلحة الدستور قد يبت في الأمر.

وحسب وكالة «رويترز»، تسعى إيران إلى تطبيق معايير وضعتها قوة مهام العمل المالي الدولية، وهي مجموعة دولية تضم وكالات حكومية معنية بمكافحة غسل الأموال، على أمل أن تُحذف من قائمة سوداء تخفي بعض المستثمرين الأجانب عن التعامل معها.

تندرت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا)، أن مجلس صيانة الدستور رفض إصلاحات قانونية اقترحها البرلمان كي تسابير إيران الأعراف العالمية المتعلقة بمواجهة غسل الأموال.

ونقلت الوكالة عن المجلس قوله إنه اعتماداً على الدستور الإيراني فإن السلطة القضائية، وليس البرلمان، هي المنوط بها تقديم هذه

استقبال شعبي ورسمي حافل للرئيس الإريتري أفورقي من أديس أبابا: التاريخ يصنع الآن



رئيس الوزراء الإثيوبي مستقبلاً الرئيس الإريتري في مطار أديس أبابا أمس (آ.ف.ب)

برونزية المونديال بلجيكا بعد هزيمة إنجلترا بهدفين فرنسا للقب ثان... وكرواتيا لإنجاز تاريخي

القاهرة: خالد محمود

حل الرئيس الإريتري ياسين أفورقي في أديس أبابا، أمس، في زيارة تاريخية إلى إثيوبيا بعد أقل من أسبوع على إعلان الدولتين انتهاء نزاع استمر عقدين من الزمن. وحظي أفورقي باستقبال رسمي وشعبي حافل، حيث كان في استقباله في المطار رئيس الحكومة الإثيوبية أبي أحمد. واحتشد الآلاف على طريق (بولي رود) الرئيسي في أديس أبابا مرتدين قمصاناً مزينة بصورتى الزعيمين، كما ارتفعت أعلام البلدين على أعمدة الإنارة ولوح البعض بأعلام إريترية ضخمة.

وفي كلمة القاها خلال مراسم استقباله الرسمية في القصر الحكومي بالعاصمة الإثيوبية، قال أفورقي: «نحن شعب واحد والذين يصوروننا كأننا شعبان يعتبرون جاهلين من الحقيقة الواضحة كوضوح

نسخة 1998 بفرنسا، إنجازاً غير مسبق في تاريخه بالوصول إلى النهائي، والأز ارتفع سقف طموحه وبات يحلم باللقب. ولم تكن طريق المنتخب الكرواتي مهددة، حيث انتزع بطاقة التأهل لنهائيات المونديال عبر خوض ملحق فاصل، كما بات أول منتخب يصل للنهائي بعد 3 مباريات متتالية شهدت جميعها وقتاً إضافياً، في أدوار الستة عشر والثمانية وقبل النهائي.

أما الفريق الفرنسي، الوحيد من ضمن المنتخبات التي كانت مرشحة للمنافسة على اللقب وصمد في طريقه إلى النهائي، فبات يحلم بإضافة النجمة الثانية إلى سجله بعد الأولى

www.samba.com

5٠ فرصة للفوز نقداً بإجازتك هذا الصيف مع بطاقة سامبا الائتمانية

اربح إجازتك هذا الصيف

samba

مواجهات تسفر عن قتلى وجرحى... والحكومة تلوم «مندسين»

قوات الأمن العراقية في حالة تأهب مع اتساع احتجاجات الجنوب

بغداد، حمزة مصطفى



محتجون أمام حفل القرنة النفطي شمال البصرة أمس (أ.ب.ب)

وضع رئيس الوزراء العراقي القائد العام للقوات المسلحة، جابر العبادي، قوات الأمن في حالة الإنذار القصوى أمس، مع استمرار واتساع احتجاجات على ضعف الخدمات الحكومية والفساد في محافظات الجنوب.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر أمنية أن السلطات أرسلت بالقوة تعزيزات من وحدة مكافحة الإرهاب والفرقة التاسعة من الجيش للمساعدة في حماية الحقول النفطية في محافظة البصرة، حيث تجمع مظاهرون لليوم السادس على التوالي.

وجاء أمر العبادي في محاولة للسيطرة على الاحتجاجات المتزايدة التي تواصلت في جنوب العراق أمس، بعدما امتدت ليلاً من محافظة البصرة الجنوبية إلى محافظات مجاورة، حيث قتل شخصان بإطلاق نار لم تتضح العشرات في مظاهرات متفرقة صباح السبت، بالقرب من حقل غرب القرنة والمجنون النفطي، في شمال مدينة البصرة، إضافة إلى اعصام متواصل أمام ميناء أم قصر، في جنوب المدينة، وأمام مبنى المحافظة في وسط المدينة، وفق ما أفاد به مراسل وكالة الصحافة

الفرنسية. وتتواصل المظاهرات في البصرة لليوم السابع على التوالي احتجاجاً على البطالة وقصص الخدمات. وقد ازدادت توتراً بعد مقتل متظاهر يوم الأحد الماضي. وارتفع عدد قتلى المظاهرات إلى 3 ليل الجمعة السبت، بعدما توفي متظاهران متأثرين بجروحهما «جاء إطلاق نار عشوائي في مدينة العمارة»، مركز محافظة ميسان الجنوبية، بحسب ما أفاد به المتحدث باسم دائرة صحة المحافظة، أحمد الكفاني. ولم يعرف مصدر إطلاق النار.

وأفادت تقارير بخروج مظاهرات

الكويت تؤكد ارتياحها للوضع على الحدود مع العراق

وعلى الإجراءات الاحترازية المتخذة من قبل الجيش الكويتي. وكانت شركة الخطوط الجوية الكويتية أعلنت أمس إلغاء رحلاتها المتجهة إلى مدينة النجف العراقية حتى إشعار آخر بسبب الظروف الأمنية الحالية في مطار النجف.

وقالت (الكويتية) في بيان صحافي إنها «ستقوم إما بتغيير الحجز لرحلات طيران أخرى متجهة إلى النجف أو إعادة التذاكر من دون أي رسوم على العملاء معربة عن شكرها للمجتمع على تعاونهم وتفهمهم».

وكانت السلطات العراقية أعلنت أول من أمس «تعليق الرحلات الجوية من مطار النجف مؤقتاً بعد اقتحام مظاهرين عراقيين مطار (النجف) الدولي احتجاجاً على تردّي الخدمات في البلاد».

وأست (الكويتية) التي تعتبر إحدى أقدم شركات الطيران في منطقة الخليج العربي عام 1953 كشركة خاصة تحت اسم (الخطوط الجوية الوطنية الكويتية المحدودة) واستحوذت حكومة دولة الكويت على كامل ملكيتها بنسبة 100 في المائة عام 1962 وتبلغ عدد وجهاتها نحو 40 وجهة حول العالم.

كذلك أجلت «طيران الخليج» البحرينية رحلاتها لمطار النجف ليوم واحد وذلك بسبب ما تعرض له المطار من أحداث أمنية.

وقال سفير البحرين في العراق صلاح المالكى عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»: «المواطنون المغادرون إلى مدينة النجف قد يكون من المناسب تأجيل السفر إلى حين انتهاء الأحداث الجارية». وأضاف: «كما تم تأجيل رحلات الناقل الوطنية للنجف ليوم واحد بسبب ما تعرض له مطار النجف من أحداث أمنية وطلب السلطات إغلاقه مؤقتاً أمام الرحلات القادمة».

الكويت، «الشرق الأوسط»

أكدت الخارجية الكويتية أمس السبت أن الأوضاع على الحدود العراقية الكويتية الشمالية مع العراق يسودها الأمن والهدوء وليس هناك ما يدعو إلى القلق بشأن تلك الأوضاع.

وشدد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية على أن الجهات الأمنية المختلفة تراقب عن كثب الأوضاع الأمنية هناك وتطوراتها.

وقال المصدر في بيان «إن دولة الكويت تتابع باهتمام بالغ الأحداث والتطورات الأخيرة في جمهورية العراق الشقيقة والمتمتلة بالمظاهرات والاحتجاجات التي جرت هناك وتؤكد ثقتها بقدرة الأشقاء في العراق على معالجة هذه الأحداث بما يحقق الحفاظ على أمن واستقرار العراق وسلامة أبنائه».

وأعرب المصدر عن تمنياته «بعودة الأوضاع إلى طبيعتها والهدوء إلى ربوع العراق ليتمكن الأشقاء من تجاوز هذه الظروف الاستثنائية الصعبة والتصدي لما يواجهونه من تحديات».

في حين أكدت رئاسة الأركان العامة للجيش الكويتي أمس السبت أن الأوضاع الأمنية في البلاد طبيعية، وأن الأحداث الجارية بالقرب من الحدود الشمالية هي شأن داخلي لدولة الجوار، وأن ما يقوم به الجيش الكويتي بالتعاون مع الأجهزة الأمنية هو إجراء احترازي.

وقالت مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش الكويتي في بيان صحافي إن رئيس الأركان العامة للجيش الفريق الركن محمد الخضر قام رفقة عدد من القيادات العسكرية للأجهزة الأمنية في الدولة بزيارة تفقدية للمنطقة الشمالية للبلاد للوقوف على جاهزية القوات

الوزارات والسفارات. ويصعب حالياً على الساسة العراقيين مواجهة أي تصعيد خطير في البصرة، إذ يحاولون تشكيل حكومة ائتلافية بعد الانتخابات البرلمانية التي أجريت يوم 12 مايو (أيار)، وشابقتها الشعلة، في شمال العاصمة بغداد، وسط إجراءات أمنية مشددة. واستمر التجمع أمس. وسرت شائعات كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي عن دعوات مجهولة المصدر إلى التظاهر بكتافة في العاصمة أمس، وأشار بعضها إلى أن الوجهة قد تكون المنطقة الخضراء شديدة التحصين، حيث مقر

الناصرية، بعد ليلة شهدت توتراً أسفر عن إصابة متظاهرين وأفراد من قوات الأمن بجروح، بحسب ما أفاد به مصدر طبي. وخرجت مظاهرة خجولة بعد منتصف الليلة قبل الماضية في منطقة وسط إجراءات أمنية مشددة. واستمر التجمع أمس. وسرت شائعات كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي عن دعوات مجهولة المصدر إلى التظاهر بكتافة في العاصمة أمس، وأشار بعضها إلى أن الوجهة قد تكون المنطقة الخضراء شديدة التحصين، حيث مقر

حذروا من «مجاميع منسدة صغيرة ومنظمة تحاول الاستفادة من التظاهر السلمي للمواطنين للخراب، ومهاجمة مؤسسات الدولة والممتلكات الخاصة»، مؤكداً أن «قواتنا تستخدم كل الإجراءات الرادعة بحق هؤلاء».

لكن زيارة العبادي لم تنتج دعواً، بل امتدت المظاهرات إلى محافظتي ذي قار والنجف، واقتحم مظاهرون محليين. ويعد عودته من المحافظة الجنوبية، تراس العبادي اجتماعاً طارئاً للمجلس الوزاري للأمن الوطني، وفق بيان رسمي، السبت.

وأشار البيان إلى أن المجتمعين

قيادي في «بجاء» لـ «الشرق الأوسط»: الحزب يحضّر مقاتليه لـ «حرب شاملة ومتعددة الأطراف»

حزب كردي إيراني يعيد انتشاره على حدود العراق ويدعو إلى «تغيير من الداخل»

الديمقراطي الكردستاني «الإيراني» وحزب «الكوملة» وفروعه المتعددة، قال بريتان إن سوريا ثنائية أو أفغانستان أخرى، خصوصاً أن التدخل الأميركي والغربي في كل من العراق وسوريا لم يأت باي حلول جذرية للقضية الكردية».

ويعتبر بريتان أن جوهر المشروع الذي يتبناه حزبه لتحقيق التغيير، يستند أساساً على تكثيف التعبئة الجماهيرية ضد النظام، في كل أرجاء إيران، وتكاتف قوى المعارضة بشتى تلاويها بهذا الاتجاه، بموازاة توسيع نطاق التعبئة المسلحة والاستمرار في ممارسة الضغوط على النظام، من خلال تصعيد وتيرة الاحتجاجات الشعبية الناقمة التي سترغم النظام بلا شك على الاستجابة لمطالب التغيير الديمقراطي في نهاية المطاف.

وعن أسباب عدم انضمام حزبه إلى جبهة المعارضة الإيرانية، إلى جانب منظمات مثل «جهادين خلق» و«الحزب

لا عن طريق قوى خارجية، لأن أي تدخل عسكري خارجي في عملية إحداث التغيير سيحول إيران إلى سوريا ثنائية أو أفغانستان أخرى، خصوصاً أن التدخل الأميركي والغربي في كل من العراق وسوريا لم يأت باي حلول جذرية للقضية الكردية».

ويعتبر بريتان أن جوهر المشروع الذي يتبناه حزبه لتحقيق التغيير، يستند أساساً على تكثيف التعبئة الجماهيرية ضد النظام، في كل أرجاء إيران، وتكاتف قوى المعارضة بشتى تلاويها بهذا الاتجاه، بموازاة توسيع نطاق التعبئة المسلحة والاستمرار في ممارسة الضغوط على النظام، من خلال تصعيد وتيرة الاحتجاجات الشعبية الناقمة التي سترغم النظام بلا شك على الاستجابة لمطالب التغيير الديمقراطي في نهاية المطاف.

وعن أسباب عدم انضمام حزبه إلى جبهة المعارضة الإيرانية، إلى جانب منظمات مثل «جهادين خلق» و«الحزب



الرئيس المشترك لـ «بجاء»، فؤاد بريتان في كردستان العراق («الشرق الأوسط»)

له مشروع الخاص بشأن مستقبل إيران وشعبها، لذا فإنه يهين مقاتليه منذ الآن لخوض حرب شاملة ومتعددة الأطراف، كي تكون طرفاً رئيسياً وفاعلاً في عملية التغيير المنشود في البلاد، على أيدي الشعوب الإيرانية ذاتها،

موضوع الدفاع عن شعبنا وجوده على أرضه وحسب، وفيما يتعلق باحتمالات تعرض إيران لضربة عسكرية خارجية بهدف الإطاحة بالنظام الحاكم، وموقف حزب «بجاء» حيال ذلك، قال بريتان إن «حزبنا

وسنة وخوي ومريوان وكوسلان ودالاهو وسردشت، وصولاً إلى كرمانشان ومهاباد. وتابع أن مقاتلي الحزب «هم الآن في حالة تأهب قصوى لمواجهة قوات النظام الإيراني إذا تجرأت على الاعتداء على المواطنين الأكراد».

وتابع بريتان: «حزبنا ما زال في هدنة مع النظام الإيراني، بموجب الاتفاق الذي أبرمه مع حكومة إقليم كردستان قبل عشر سنوات، الذي ينص على أن تفك إيران عن صفوف القوى الكردية الحرة في شرق كردستان» (يُعرف اختصاراً بـ«كودار»). الذي أوضح أن «الوضع الجديد يتطلب نقل بعض مقارنا وقواعدنا إلى هذه المنطقة الجبلية الحدودية، ليتسنى تدريب كوادرنا ومقاتلينا الجدد وتأهيلهم فكرياً وعسكرياً، لا سيما وأن هذه المواقع هي الأقرب إلى المناطق الكردية التي يتمتع فيها حزبا بشعبية جماهيرية واسعة». وشدد بريتان على أن الألاف من مقاتلي الحزب انتشروا مؤخراً في إطار خطط عسكرية جديدة في المناطق الكردية في العمق الإيراني، بدءاً من مدينة ساكو، مروراً بمحافظة أرومية

السلامية، إحصان عزيز على سلسلة الجبال الحدودية في أقصى الشمال الشرقي من محافظة السليمانية، يعيد حزب «الحياة الحرة» الكردستاني، المعروف اختصاراً بـ(بجاء)

والمناض الإيراني، إعادة ترتيب أوراقه السياسية والعسكرية، بعد نقله مؤخراً كثيراً من مقاره القيادية وقواعد العسكرية الهامة من جبال قنديل، نقادياً للضربات الجوية التركية التي تستهدف منذ أواخر مارس (آذار) الماضي معاقل «حزب العمال الكردستاني» هناك. ويقول الحزب الذي يوصف بكونه الجناح الإيراني لـ «حزب العمال الكردستاني» والذي انتخب مؤخراً زعيماً شاباً هو سيامند معيني، خلفاً لزعيمة الهرم حاجي أحمد، إن نقل بعض من قواعدنا إلى سلاسل جبال «ساوت» الحدودية الفاصلة بين إقليم كردستان العراق وإيران، يندرج فقط في إطار متطلبات عملية تأهيل وتدريب العشرات من كوادره الجدد فكرياً

السراج وموغريني يشدان على ضرورة إيجاد حل شامل لأزمة الهجرة غير الشرعية

ليبيا: مسلحون مجهولون يهاجمون حقلًا نفطياً... ويخطفون 4 موظفين من آخر



السراج مستقبلاً موغريني مسؤولية السياسة الخارجية الأوروبية في طرابلس أمس (أ. ب. ب)

لدعم ليبيا في المجال الاقتصادي، ودعم البعثات وأجهزة الدولة ومؤسساتها. بالإضافة لبرنامج تدريب خفر السواحل، والعمل المشترك على تأمين حدود ليبيا الجنوبية.

وخلال اللقاء اتفق الجانبان على ضرورة إيجاد حل شامل للهجرة غير الشرعية، بحيث يأخذ في الاعتبار كافة أبعاد المشكلة، وضرورة الاهتمام بتنمية دول المصدر، وذلك من خلال خطط شامل لدعم المنطقة اقتصادياً. وأثنى السراج على ما يقدمه الاتحاد الأوروبي في دعم حكومته، مشيراً إلى اتفاق الطرفين على أهمية وجود موقف أوروبي موحد تجاه القضايا السياسية في ليبيا، وأن يجري العمل بالنسبة لمسار الانتخابات، وغيرها من مسارات تحت مظلة الأمم المتحدة.

كما عبر السراج عن تطلعه إلى علاقة شراكة حقيقية بين ليبيا والاتحاد الأوروبي، إذ أوضح البيان أن موغريني وافقت على مطالبه بشأن تفعيل اللجان المشتركة.

وفد من الاتحاد الأوروبي فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة من بعثة الأمم المتحدة. وقال بيان للسراج إن اللقاء الأول من نوعه بين الطرفين تناول عددا من الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية، إضافة إلى ظاهرة الهجرة غير الشرعية، لافتاً إلى أن موغريني جدد تأكيدها على دعم الاتحاد الأوروبي الكامل لحكومة السراج.

وطبقاً للبيان، فقد أبدت موغريني ارتياحها لتجاوز الأزمة في منطقة الهلال النفطي، وعودة الأمور إلى طبيعتها، مؤكدة أن «الثروة النفطية ملك لكل الليبيين، ويجب أن تسخر لإنعاش الاقتصاد، وتحقيق الازدهار للبلد، وبما يفرض عدم تكرار مثل هذه الأحداث الضارة على أكثر من صعيد».

ونقل البيان عن موغريني أن سياسة الاتحاد الأوروبي «تستهدف تحقيق الاستقرار في ليبيا، والاهتمام ليس مقتصرًا على قضية الهجرة فقط»، مشيراً إلى عدد من المشاريع المخصصة

خلف أربعة موظفين من زملائنا، ثلاثة ليبيين وموظف روماني الجنسية. وحتى الآن لم يتم سوى إطلاق سراح اثنين من الليبيين فقط. أما باقي الموظفين فما يزال مصيرهم مجهولاً. مشيراً إلى تدهور الوضع الأمني في حقل الشراة، وإلى تعرض سيارة منذ أيام قليلة لعملية سطو، تم خلالها اختطاف مهندسين، قبل أن يطلق سراحهما في محطة أوباري للكهرباء.

ويعد الشراة أكبر حقول النفط في ليبيا، إذ ينتج نحو 270 ألف برميل يوميا، ما يمثل أكثر من ربع الإنتاج الليبي من الخام، الذي وصل إلى مليون برميل يومياً في أغسطس (آب) الماضي. وقد ألق حقل الشراة أكثر من مرة بشكل مؤقت خلال العام الجاري. كما تعرض للخلق من حرس المنشآت النفطية لأكثر من عامين.

من جهة ثانية، قامت فيديركا موغريني، الممثلة العليا السياسية الخارجية الأوروبية، أمس بزيارة تعد الأولى من نوعها إلى العاصمة الليبية طرابلس، والتقت على رأس

وطبقاً للبيان، فإن أعضاء مجلس إدارة المؤسسة «براقفون» التطورات عن كذب مع إدارة شركة «أكاكوس»، مشيراً إلى تعليمات صدرت إلى رئيس لجنة إدارة الشركة، ومدير عام العمليات للتواجد في الموقع، فيما تتواصل المؤسسة مع السلطات المختصة لحل هذه المشكلة وضمان سلامة الموظفين. وشركة «أكاكوس» مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية للنفط، ومجموعة شركات «توتال» و«رييسول» و«شتات أول» و«إ.م. في».

في غضون ذلك، قال مهندسون بحقل الشراة العملاق إنه تم البدء في عملية إخلاء الموظفين الأجانب من حقل الشراة، إثر خطف عاملين أحدهما اجنبي، في هجوم شنته جماعة مجهولة على منشأة بالحقل.

وقال أحد المهندسين إن الهجوم وقع على محطة التحكم على مشارف الشراة، التي تبعد نحو 40 كيلومتراً عن الجزء الرئيسي من الحقل النفطي، فيما أكد أحد العاملين بالحقل أنه «تم

القاهرة، خالد محمود

أعلنت مؤسسة النفط، التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، أمس عن اقتحام محطة تابعة لحقل الشراة النفطي من قبل من وصفهم بـ«مجموعة من المسلحين مجهولي الهوية»، فيما اعتبر فائز السراج، رئيس الحكومة، لدى لقائه الأول من نوعه مع فيديريكا موغريني، الممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية، بالعاصمة طرابلس أن النفط «هو المصدر الوحيد للدخل في ليبيا، ويجب أن يكون في منأى عن الخلافات والمغامرات السياسية، وخارج نطاق الصراعات بمختلف أشكالها».

وقالت مؤسسة النفط في بيان لها أمس إنه تم إغلاق آبار النفط في المناطق المجاورة، وإجلاء جميع العمال الآخرين كإجراء احترازي، وأوضح المؤسسة، التي توقع أن تبلغ خسائر الإنتاج 160 ألف برميل في اليوم، أنه تم خطف أربعة موظفين من قبل المهاجمين، قبل أن يتم إطلاق سراح اثنين منهم.

الهدنة في القطاع تترنح... ومصر تسارع إلى التدخل لإبعاد شبغ الحرب

أوسع غارات إسرائيلية على غزة منذ صيف 2014... و«حماس» ترد

رام الله، كتاج زيون

ترنحت الهدنة في قطاع غزة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، وظهرت نذر حرب جديدة، بعد يوم طويل من القصف المتبادل بين الطرفين، يعدّ الأوسع منذ نهاية حرب صيف 2014 التي استمرت 51 يوماً. وشنت إسرائيل سلسلة طويلة من الهجمات العنيفة ضد قطاع غزة، مستهدفة مواقع عسكرية للفصائل الفلسطينية، وردت الفصائل بعشرات الهجمات الصاروخية ضد بلدات ومستوطنات إسرائيلية في محيط القطاع. واستمر القصف المتبادل منذ الفجر، وطيلة يوم أمس (السبت)، على الرغم من مسارعة مصر للتدخل لإنقاذ الهدنة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة إن مصر تدخلت بقوة من أجل وقف التصعيد في قطاع غزة، ونجحت إلى حد كبير في نزع فتيل الانفجار بعد ساعات مضنية من الوساطة التي دخل على خطها كذالك مبعوث الأمم المتحدة نيكولا ميلانوفيتش. وبحسب المصادر، توصلت مصر إلى اتفاق بوقف متبادل للقصف من قبل إسرائيل والفصائل، بعدما رفض كل طرف البدء بذلك. وأصررت إسرائيل على قصف غزة، وهددت بتوسيع دائرة النار، إذا استمرت الفصائل بإطلاق صواريخ من القطاع، وقابل ذلك إصرار فلسطيني على الرد على كل قصف يقصف، قبل أن تنجح مصر في تيريد الرؤوس، والاتفاق على خفض حجم النار حتى وقفه، وهو ما لم يترجم حتى ساعات المساء الأولى. وبحسب المصادر الفلسطينية على الطبيعة، فإن مصر تحسرت بناء على قناعة بأن الاتفاق الذي رعته سابقاً أصبح مهدداً وتيرنح، وأن على الطرفين



عمدة دخان تتصاعد من منطقة تعرضت للقصف في غزة (أ. ف. ب)

أن ينقذاه أو يذهب إلى مواجهة جديدة مفتوحة. وتدهورت الأوضاع الأمنية في قطاع غزة ومحيطها بعد منتصف الليل، عندما شن الطيران الإسرائيلي سلسلة من الغارات على مواقع تابعة للفصائل الفلسطينية، رداً على إصابة ضابط إسرائيلي بجروح بعد إلقاء قنبلة يدوية على قوات للجيش في محيط السياج الحدودي يوم الجمعة. وقتل الجيش الإسرائيلي يوم الجمعة فلسطينيين اثنين، وأصاب أكثر من 200 جريح بالرصاص، في المظاهرات الأسبوعية هناك. وارتفع إلى 139 عدد الفلسطينيين الذين قتلتهم إسرائيل عند حدود قطاع غزة منذ بداية مسيرات العودة نهاية مارس (آذار) الماضي. وأغارت إسرائيل بداية على نفق

الغارات جاءت رداً على الأعمال الإرهابية لحركة حماس ضد مواطني الدولة وسيادتها قرب السياج الأمني، من خلال تسيير الطائرات الورقية الحارقة، وفي أعقاب إطلاق النار من أراضي القطاع باتجاه التجمعات السكانية في الجنوب». ووصف مانيليس هذه الغارات بأنها «تعتبر عن القدرات الاستخبارية والعملياتية القادرة على التوسع وفق الحاجة وتقدير الموقف»، وأضاف: «يتابع الجيش خطورة نشاطات حماس الإرهابية، وهو جاهز لسيناريوهات متنوعة، ومصمم على مواصلة حماية مواطني إسرائيل».

وأصيب 6 فلسطينيين على الأقل بقصف الطائرات الإسرائيلية لغزة، ولم يصب



مصائبان بالقصف يعالجان في المستشفى بغزة (أ. ف. ب)

ومع نهاية يوم السبت، أجرى رئيس الأركان الإسرائيلي، الجنرال غادي أيزنكوت، جلسة لتقدير الموقف، بمشاركة قائد المنطقة الجنوبية العسكرية، ورئيس هيئة العمليات، وقائد فرقة غزة، وقادة آخرون، وقال إن «الجيش يتحرك ضد النشاطات الإرهابية التي تقودها حماس في منطقة السياج الأمني، وضد إطلاق القذائف الصاروخية باتجاه بلدات الجنوب، وإرهاب الحرائق. وسيقوم جيش الدفاع بتوسيع وتيرة غاراته في قطاع غزة، طالما ستكون حاجة لذلك»، وزاد: «سنواصل التحرك لتحسين الواقع الأمني، ولتعزيز حالة الأمان لدى سكان الجنوب».

وربط في بيان توقف إسرائيل عن القصف بتوقف الفصائل عن ذلك، لكن أطلقت رشقة صواريخ لاحقة، ردت عليها إسرائيل بقصف استهدف مبنى الكتبة غرب غزة، وخلف مزيداً من الإصابات في القطاع.

إسرائيليون بإطلاق صواريخ من القطاع. كانت «حماس» وفصائل أخرى قد قامت بإطلاق ما يقارب 70 صاروخاً وقذيفة

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، البريغادير رونين مانيليس، إن الغارات انصبت على مقر كتائب القسام في بيت لاهيا، شمال القطاع، حيث تم

الإرهابية، ومن كل شخص يُعرف كإرهابي، وكل منطقة تعمل فيها المنظمات الإرهابية»، هاجمت إسرائيل مواقع أكثر حساسية.

الحمد لله يزور المنطقة البدوية؛ ستظل على خريطتنا الفلسطينية

الفلسطينيون يكتفون الدعم للخان الأحمر في مواجهة قرار الهدم

رام الله، كتاج زيون

قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله، بأن منطقة الخان الأحمر البدوية المهددة بالهدم، ستظل على الخارطة الفلسطينية، داعياً دول العالم إلى إجراءات عملية حازمة لوقف «جريمة الحرب» التي ترتكبها إسرائيل في المنطقة. وأضاف الحمد لله:

«بعد كل هذه العقود المتصلة من التشريد وسرقة الأرض والموارد والتوسع الاستيطاني، نحن أحوج ما يكون لتطبيق قرارات الأمم المتحدة، وتفعيل الحماية الدولية لشعبنا من بطش الاحتلال الإسرائيلي العسكري».

وزار الحمد لله أمس منطقة الخان الأحمر التي أعلنتها حكومته قبل أيام قرية فلسطينية جديدة في خطوة مضادة لقرار إسرائيل هدم التجمع البدوي من الخان الأحمر، وأطلع بنفسه على المواقع الصعب والمعقد في المنطقة، واتهم الحمد لله

إسرائيل بشن حملة تهجيرية في المكان بهدف عزل القدس، وتطبيع أوصال الضفة الغربية، واستدامة وإطالة احتلالها العسكري.

ومنطقة الخان الأحمر هي منطقة بدوية، تقع على الطريق

السرير «واحد» قرب مستوطنتي معاليه أدوميم وكفار أدوميم، القريتين من القدس، ويعيش فيها نحو 35 عائلة من البدو في خيام واكواخ. ووصل سكان المنطقة إليها قادمين من صحراء النقب، في العام 1953. وظلوا يعيشون في ظروف فقيرة إلى أدنى مقومات الحياة حتى قررت إسرائيل طردهم قبل أكثر من 10 أعوام.

ويخوض البدو في المنطقة مواجهة سلمية منذ العام 2009 ضد أوامر سابقة بالهدم، لكن المحكمة الإسرائيلية العليا ردت التماساتهم نهاية مايو (أيار) الماضي وأيدت قرار الهدم، وأعطت الدولة حرية اختيار توقيت تنفيذ ذلك، قبل أن تجمد في وقت لاحقاً القرار حتى منتصف الشهر المقبل. ويدور الحديث عن ترحيل نحو 200 بدوي من أراضيهم ومنع مئات الطلبة من تجمعات قريبة من القرية من القدس، وأطلع بنفسه على المواقع الصعب والمعقد في المنطقة، واتهم الحمد لله

بكل قوة ممكنة التصدي لخطة هدم التجمع البدوي لأنهم يعتقدون أن المسألة متعلقة أكثر بمخطط إسرائيلي يهدف إلى البدء في تطبيع المشروع الاستيطاني المعروف بـ«إي 1» والذي يتضمن الاستيلاء



رئيس الوزراء الفلسطيني مع سكان في الخان الأحمر (أ. ف. ب)

ذلك وإنهم «استنفدوا الفرصة»، وأكد الحمد لله أن المخطط الإسرائيلي يهدف إلى تنفيذ مشروع «إي 1» وأصفا إياه بالمخطط الخطر، واعتبره انتهاكاً واضحاً وصارخاً للقانون الدولي، ولكافة المواثيق

ويعتصم هناك مئات من الناشطين الذين حولوا المكان إلى قبلة لكل متضامن مع سكان المنطقة، وتقول إسرائيل إنها أعطت فرصة للسكان في وقت سابق من أجل المغادرة إلى مناطق أخرى منظمة فرغوا

على 12 ألف دونم، ممتدة من أراضي القدس الشرقية حتى البحر الميت، لغرض توسيع المستوطنات الإسرائيلية بعد وربطها ببعض، مشكلة حزاماً استيطانياً من شأنه فصل شمال الضفة عن جنوبها.

ويعتصم هناك مئات من الناشطين الذين حولوا المكان إلى قبلة لكل متضامن مع سكان المنطقة، وتقول إسرائيل إنها أعطت فرصة للسكان في وقت سابق من أجل المغادرة إلى مناطق أخرى منظمة فرغوا

جغرافياً، من الخان الأحمر وجبل النابا وسوسيا وأم الجبال وأم الخير (مناطق بدوية مهددة)، حيث هناك تجذرت معركة حماية الأرض والوجود الفلسطيني، فهذه الأراضي هي امتداد طبيعي لأرضنا المحتلة، وجزء لا يتجزأ من دولة فلسطين التي لن تقوم إلا والخان الأحمر وكل التجمعات البدوية في قلبها». وكرر الحمد لله المطالبة

العالم بأن يتحرك «لمنع نكبة جديدة»، يتعرض لها أهالي الخان الأحمر: «الذين ذاقوا مرارة الكثير من الويلات والمحن، وولدت أجيالاً على هذه الأرض خلال عقود كثيرة على تغريبتهم وتهجيرهم». وأعلن عن تنفيذ مشاريع في الخان الأحمر، وفي المناطق المهمشة والتجمعات البدوية، والمناطق الواقعة خلف الجدار، مضيفاً: «واجبنا يقتضي أن ننظم هذه الأرض التي يسكنها ويتملكها شعبنا الصامد، وأن نخلق الأجسام الإدارية والمؤسسية الكفيلة برعاية شؤونهم»، وأضاف:

«عملنا أيضاً على توفير الرعاية الصحية لعموم التجمعات البدوية المهددة، ومدها بالتأمينات الصحية المجانية، وقررنا استئنافاً ومبكراً إطلاق العام الدراسي هذا الأسبوع في المدرسة الوحيدة والمهددة في المنطقة». وأضاف الحمد لله: «هذا هو التحقيق الذي تجريه إسرائيل لمساعدتنا كثيراً في استكمال التحقيق الدولي»، وأشارت إلى أنه في أبريل (نيسان) الماضي: «كانت مظاهرات عنيفة جدا في فرنسا ضد الشرطة، ولكن لم يسقط أي قتلى»، وأضافت: «نحن ندرك غزة من عبور السياج، لكنها تستطيع أن تفعل ذلك دون قتل الناس. يمكننا أن نؤدي أقل قدر ممكن منهم».

والصوك الدولية. وأضاف الحمد لله: «هذا العدوان المنظم على التجمعات البدوية للصحة الجدية، ومدها التشريعية للدولة أيضاً». وأضاف: «نحن ندرك بعد أن إسرائيل هي دولة ذات سيادة»، وفي مسألة خلافية أخرى، قالت سفيرة فرنسا المعتمدة لدى إسرائيل هيلين لوغال، إن فرنسا ستقوم بنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس عندما يتوصل لطرفان إسرائيلي

الاوروبي لا يمول جمعيات مناهضة لإسرائيل وأعمال بناء غير قانونية قسب، بل بدأ بالتدخل في الإجراءات التشريعية للدولة أيضاً». مضيفاً أن «الاتحاد الأوروبي لم يدرك بعد أن إسرائيل هي دولة ذات سيادة»، وفي مسألة خلافية أخرى، قالت سفيرة فرنسا المعتمدة لدى إسرائيل هيلين لوغال، إن فرنسا ستقوم بنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس عندما يتوصل لطرفان إسرائيلي

الاتحاد الأوروبي يؤكد عدم اعترافه بسيادة إسرائيل على الضفة

السفيرة الفرنسية في تل أبيب تدعو إلى تحقيق دولي في أحداث الحدود في غزة

رام الله، «الشرق الأوسط»

أكد الاتحاد الأوروبي رفضه الاعتراف بسيادة إسرائيل على الأراضي المحتلة في 1967، رداً على الخلاف بين إسرائيل وإيرلندا بسبب مشروع القانون الأيرلندي الذي يحظر بضع المستوطنات الإسرائيلية.

وقالت مانيا كوسيانتشيتش، المندوبة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، في مؤتمر صحافي في

بروكسل: «نحن بالطبع نتابع المسار التشريعي لهذا المقترح الذي لا يزال متواصلاً»، وأضافت أنها في وضع لا يسمح لها بالتعليق على قانون قيد الدراسة.

وزادت: «لكن لا نعترف بسيادة إسرائيل على المناطق التي احتلتها في 1967 ولا نعتبرها جزءاً من الأراضي الإسرائيلية». وشب خلاف بين إسرائيل وإيرلندا بعد تصويت مجلس الشيوخ الأيرلندي على

مقاطعة بضائع المستوطنات الإسرائيلية في حدود 1967. وينص القانون على أن استيراد أو بيع البضائع من المستوطنات الإسرائيلية يعد جريمة يعاقب عليها القانون بالسجن خمس سنوات أو بغرامة مالية قدرها 250 ألف يورو.

ويشمل القرار كل من يشارك أو يساعد على استغلال الموارد الطبيعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومياها الإقليمية.

وردت إسرائيل بغضب، واصفة مجلس الشيوخ الأيرلندي بمؤيد لـ«المؤامرة»، في إشارة إلى ما وصفه بيان الخارجية الإسرائيلية: «المقاطعة الشعبوية المعادية لإسرائيل». وجاء الهجوم الرسمي في وقت طالب وزير الجيش الإسرائيلي أفينغور لبيرمان، بإغلاق السفارة الإسرائيلية في أيرلندا. وعزز التوجه الأيرلندي من الخلافات بين إسرائيل

والإتحاد الأوروبي. وتتهم إسرائيل الإتحاد الأوروبي بدعم الفلسطينيين والعمل ضدها في المحافل الدولية وعلى الأرض كذلك. واستدعت وزارة الخارجية الإسرائيلية أول من أمس، سفير الإتحاد الأوروبي لدى إسرائيل، أمانويل جيوفري، إلى جلسة توبيخ، بسبب «تدخله» في قضية مشروع «قانون القومية» المعروف بقانون اليهودية. وقال ديوان رئاسة الوزراء في بيان إن «الاتحاد

الاوروبي لا يمول جمعيات مناهضة لإسرائيل وأعمال بناء غير قانونية قسب، بل بدأ بالتدخل في الإجراءات التشريعية للدولة أيضاً». مضيفاً أن «الاتحاد الأوروبي لم يدرك بعد أن إسرائيل هي دولة ذات سيادة»، وفي مسألة خلافية أخرى، قالت سفيرة فرنسا المعتمدة لدى إسرائيل هيلين لوغال، إن فرنسا ستقوم بنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس عندما يتوصل لطرفان إسرائيلي

والفلسطيني إلى اتفاق سلام فيما بينهما، يعتبر القدس عاصمة لإسرائيل. وقالت لوغال في مقابلة أجرتها صحيفة «معاريف» العبرية، إن احتفالات نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ساهمت بشكل مباشر في الاحتجاجات الدامية على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل. وتابعت: «نعتمد أنه يجب إجراء تحقيق دولي عند سقوط كثير من القتلى، ويجب على

إسرائيل أن توضح لماذا حدث ذلك، واعتقد أن التحقيق الذي تجريه إسرائيل سيساعد كثيراً في استكمال التحقيق الدولي»، وأشارت إلى أنه في أبريل (نيسان) الماضي: «كانت مظاهرات عنيفة جدا في فرنسا ضد الشرطة، ولكن لم يسقط أي قتلى»، وأضافت: «نحن ندرك غزة من عبور السياج، لكنها تستطيع أن تفعل ذلك دون قتل الناس. يمكننا أن نؤدي أقل قدر ممكن منهم».

المعارضة السورية تسلّم السلاح الثقيل في درعا... والنظام يريد التلال



عناصر من الشرطة الروسية في ريف درعا (أخبار درعا)

بيروت - لندن، الشرق الأوسط،

بدأت الفصائل المعارضة في مدينة درعا تسليم سلاحها الثقيل للجيش السوري، ما يمهد لاستعادته السيطرة على كامل المدينة، بموجب اتفاق أبرم مع روسيا، في وقت أقيده فيه بتسلم قوات النظام تلالاً استراتيجياً في ريف درعا.

ورفعت قوات النظام العلم الرسمي فوق أحياء سيطرت عليها الفصائل المعارضة لسنوات في مدينة درعا، مركز المحافظة الجنوبية، التي من المفترض أن تشهد قريباً عملية إجلاء المقاتلين المعارضين الراغبين للتسوية منها، إذ إننا باستعادة الجيش السوري السيطرة عليها بالكامل.

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بأنه جرى السبت «تسليم ذخيرة ثقيلة وعتاد متنوع من المسلحين في

منطقة درعا البلد، في سياق الاتفاق على أن تتواصل العملية حتى الإنهاء من تسليم السلاح الثقيل والمتوسط».

كانت قوات النظام قد بدأت في 19 يونيو (حزيران)، بدعم روسي، عملية عسكرية في محافظة درعا، وحققت تقدماً سريعاً على الأرض، في مواجهة فصائل معارضة يعمل معظمها تحت مظلة النفوذ الأردني الأميركي، وعلى وقع معضلة تحت مظلة النفوذ الإسرائيلي العسكري، أبرمت روسيا وفصائل معارضة في المحافظة، في السادس من يوليو (تموز)، اتفاقاً لوقف إطلاق النار، ينص على تسليم الفصائل المعارضة سلاحها الثقيل، ودخول مؤسسات الدولة إلى مناطق سيطرتها تدريجياً، وإجلاء المقاتلين الراغبين للتسوية في محافظة إدلب إلى الشمال السوري. وعملت القوات النظامية وعناصر من الفصائل

المعارضة في درعا، الجمعة، على إزالة السواتر الترابية التي قسمت أحياء المدينة لسنوات. وأفادت «سانا»، السبت، بإزالة السواتر الترابية أيضاً على الطريق الدولي الذي يصل درعا بالحدود الأردنية جنوباً، حيث استعادت القوات النظامية قبل أسبوع السيطرة على معبر نصب الاستراتيجي بين سوريا والأردن. وتعد مدينة درعا مهد حركة الاحتجاجات ضد النظام في عام 2011، قبل أن تتحول إلى نزاع دام أودى بحياة أكثر من 350 ألف شخص.

وبات الجيش النظامي بذلك يسيطر على نحو 85 في المائة من محافظة درعا، ولا تزال بعض الفصائل توجد بشكل أساسي في ريفها الغربي الذي تخضع بلداته تبعاً إلى الاتفاق.

وبدأت فصائل معارضة، السبت، في مدينتي انخل وجاسم، في ريف درعا الغربي،

أيضاً تسليم أسلحتها الثقيلة، وفق الإعلام الرسمي. وتتحضر الفصائل في مناطق أخرى في الريف الغربي أيضاً، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، لتسليم السلاح الثقيل، على أن تدخل لاحقاً المؤسسات الحكومية. وبعث استعادة كل المناطق التي كانت تسيطر عليها الفصائل المعارضة في محافظة درعا، يبقى أمام الجيش النظامي جيب صغير في الريف الجنوبي الغربي، يوجد فيه قصب «جيش خالد بن الوليد» المباع لتنظيم داعش، ويرجح محللون أن تكون محافظة القنيطرة الجاورة، حيث تقع هضبة الجولان المحتلة، الوجهة المفضلة لقوات النظام إلى ذلك، بدأ الجيش السوري الحر بفتح الطريق إلى حي حسنة، بمدينة درعا جنوب سوريا، تمهيداً لإنسحاب قوات النظام منه. ونقلت شبكة

«سمارت» عن «المسقط العام لخلية الأزمة» في درعا، عدنان مسالمة، أن الجرافات باشرت بفتح الطريق، وإزالة السواتر الترابية من نقطة «الجمرك القديم» باتجاه جسر حي سحنة، كما قامت قوات النظام بخطوة مماثلة من جانبها. وتسلمت قوات النظام السوري تلالاً استراتيجية بمحيط مدينة انخل، شمال درعا (جنوب سوريا)، بموجب اتفاق بين الروس والجيش السوري الحر، يوجد فيه قصب «جيش خالد بن الوليد» المباع لتنظيم داعش، ويرجح محللون أن تكون محافظة القنيطرة الجاورة، حيث تقع هضبة الجولان المحتلة، الوجهة المفضلة لقوات النظام إلى ذلك، بدأ الجيش السوري الحر بفتح الطريق إلى حي حسنة، بمدينة درعا جنوب سوريا، تمهيداً لإنسحاب قوات النظام منه. ونقلت شبكة

تصاعد الاغتيالات في إدلب بين «داعش» و«تحرير الشام»

لندن، الشرق الأوسط،

أفيد أمس بتصاعد عمليات الاغتيال شمال غربي سوريا بين «داعش» و«هيئة تحرير الشام» التي تضم «فتح الشام» (النصرة سابقاً) كان بينها قطع رؤوس عناصر تابعة لكل منهما.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس بتصاعد وتيرة عمليات الاغتيال، في رد من قبل الخلايا التابعة لتنظيم داعش، على عملية إعدام أحد قادة الخلايا بعد أسره في سهل الراج غرب إدلب».

ورصد «المرصد» اغتيال قائد عسكري في «هيئة تحرير الشام» وإصابة قيادي عراقي إثر إطلاق النار عليهما من قبل مسلحين عند جسر أفس في منطقة سراقبي بالريف الشرقي لإدلب، كما اغتيل عنصران أنثان من «هيئة تحرير الشام» عبر قطع رأسيهما عقب اختطافهما من قبل مجموعة يرتجح أنها تابعة للتنظيم، في حين سمع دوي انفجار عنيف في مدينة إدلب، ناجم من انفجار عند دوار معرة مصرين، في حين اغتيل رجل في قرية الصالحية في القطاع الجنوبي من ريف إدلب.

وقال «المرصد» بأن «هذه الاغتيالات تأتي بعد ساعات من محاولات اغتيال وتفجيرات في ريف إدلب وغرب حلب، حيث تمت عمليات تفجير 3 عبوات ناسفة في كل من مدينة معرة النعمان، بريف إدلب الجنوبي، وعند مفرق باتجو في الريف الغربي لحلب المحاذي لريف إدلب الشرقي، وعلى الأوتستراد الدولي عند منطقة سراقبي، ما تسبب بوقوع عدد من الجرحى».

وتم قبل ذلك إلقاء القبض على «المسؤول الأمني لتنظيم داعش» في القطاع الغربي، وعدد من عناصره واقتادوهم إلى جهة مجهولة، متهمه بإيهام بذيخ مقاتلين وتفجير عبوات ناسفة واغتيال عناصر من «هيئة تحرير الشام» وفصائل أخرى في الريف الإقليمي، حيث قامت «هيئة تحرير الشام» بقتل رأسه عن جسده على الفور بعد اعتقاله من دون إخضاعه لتفتيش ومعرفة الجهات التي تقف وراء الاغتيالات أو أماكن بقاء «الخلايا النائمة».

وشر «المرصد» صباح أمس أنه «مع تصاعد عمليات الاغتيال في الريف الإقليمي، والتي كان مسرحها اغتيال مقاتل من فيلق الشام من قبل مسلحين مجهولين على طريق ترماني - دارة عزة شمال إدلب عند طريق ريف حلب الغربي، ومحاولة اغتيال الشيخ أنس عيروط، والذي يشغل منصب

عميد كلية الشريعة ورئيس محكمة الاستئناف بإدلب وإصابته بجراح متفاوتة الخطورة مع عدد من مرافقيه وأشخاص كانوا متواجدين في مكان التفجير داخل مدينة إدلب، حيث تبني «داعش» في إدلب محاولة الاغتيال هذه تم رصد بدء هيئة تحرير الشام حملة أمنية في منطقة سهل الراج الواقعة في غرب مدينة إدلب، بحثاً عن «خلايا نائمة» تابعة لتنظيم داعش ومسؤولة عن الاغتيالات ومحاولات الاغتيال التي تجري في الريف الإقليمي ومحيطه، منذ بدء تصاعد عمليات الاغتيال هذه في أواخر أبريل (نيسان) من العام الجاري 2018».

جاءت هذه العملية في إطار عمليات المداومة والتفتيش التي تقوم بها «هيئة تحرير الشام» منذ أسابيع في محافظة إدلب، إذ سبققت هذه المداومات، عمليات مشابهة جرت في سرمين وسلفين ومناطق أخرى من ريف إدلب، جرت على إثرها اشتباكات بين عناصر من هذه الخلايا وبين عناصر «هيئة تحرير الشام» والفصائل المؤازرة لها في العملية، خلفت خسائر بشرية من الطرفين.

وقال «المرصد» بأنه «مع سقوط مزيد من الخسائر البشرية يرتفع إلى 234 شخصاً على الأقل عدد من اغتيلوا في ريف إدلب وريفي حلب وحماة، هم زوجة قيادي أوربكي وطفل، بالإضافة إلى 50 مدنياً بينهم 8 أطفال و3 مواطنات، اغتيلوا من خلال تفجير مفخخات وتفجير عبوات ناسفة وإطلاق نار واختطاف وقتل ومن ثم رمي الجثث في مناطق معزلة، و157 مقاتلاً من الجنسية السورية ينتمون إلى هيئة تحرير الشام وفيلق الشام وحركة أحرار الشام الإسلامية وجيش العزة وفصائل أخرى عاملة في إدلب، و25 مقاتلاً من جنسيات أوربكية وأسيوية وقوقازية وخليجية وأردنية، اغتيلوا بالطرق ذاتها، منذ الـ26 من أبريل».

إلى ذلك، طالب قائد فصيل «صقور الشام» أبو عيسى الشيخ «فصائل الثوار في الشمال السوري المحرر، بالاستعداد لمعركة إدلب». وقال في سلسلة تغريدات على حسابه بـ«توتير»: «بقاء إدلب كملأ أخير للثورة فقد أصبحت مقاراً للحلحلات والآراء والتخمينات بين قائل يقتحمها الروس وآخر قائل يهجمها الأتراك».

في غضون ذلك، أفاد «المرصد» بـ«سماع دوي انفجارات متتالية في القطاع الشمالي من ريف حماة، ناجم عن قصف مدفعي وصاروخي من قبل قوات النظام باكثر من 23 قذيفة، طالت مناطق في بلدة الطامنة» الجاورة لإدلب.

اتفاق تدريب شباب سوريين في وزارة الدفاع الروسية

لافروف: دعمنا النظام لمنع تكرار سيناريو العراق وليبيا

للسوريين في مراحل الشباب في المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة الدفاع الروسية والتي تنفذ البرامج التعليمية الثانوية والمهنية والتكاملية مع البرامج التعليمية الإضافية والهادفة إلى إعداد الطلاب العسكرية والعمل في مؤسسات الدولة».

وأوضحت الوثيقة أن الحديث يدور عن المدارس المعروفة في روسيا بأنها مدارس إعداد عسكري وهي تابعة مباشرة لوزارة الدفاع ولا تخضع لسلطة وزارة التعليم. وتقتصر الوثيقة على إعداد الطلاب على أساس العقود الموقعة من قبل الهيئات المختصة للخدمة العسكرية التي تم وضعها للطلاب الروس في هذه المدارس. وستتم العملية التعليمية في هذه المؤسسات للسوريين مجاناً وباللغة الروسية، ويتحمل الجانب الروسي كل تكاليف الدراسة. أما اختيار الطلاب للمدارس الروسية فسيقوم به الجانب السوري.

في بلاده، لكن الواقع الحالي يقول بأنه منع انهيار الدولة السورية وعرقلة انزلاق المنطقة كلها إلى قبضة الإرهاب أو الفوضى».

على صعيد آخر، استعدت الحكومة الروسية لتوقيع اتفاق مع دمشق ينظم عملية الحاق شبان سوريين للدراسة في مؤسسات تعليمية تابعة لوزارة الدفاع الروسية.

ووقع رئيس الوزراء الروسي دميتري ميديفيدوف أمراً إدارياً للشروع بوضع ملاحق اتفاقية حكومية بهذا الشأن. ونص على «الموافقة على مشروع الاتفاقية التي قدمتها وزارة الدفاع الروسية وتم تنسيقها مع وزارة الخارجية الروسية والهيئات الفيدرالية المعنية الأخرى كما تم تنسيقها تمهيداً مع الجانب السوري».

وتنظم الاتفاقية التي ستقدم في وقت لاحق بعد توقيعها على إقرارها في مجلسي الدوما والشيوخ منح مقاعد دراسية

الذين كانوا مضطرين إلى الفرار من وطنهم أكبر بعدة مئات الآلاف من المتضررين بالمخاطمين المذكورين». موضحاً أن المقاربة ذاتها تنسحب على سوريا. وزاد: «يمكن قول الشيء ذاته بشأن سوريا، وهؤلاء الذين دمروا العراق وليبيا يحاولون اليوم حث المجتمع الدولي على مشاركة بلداننا وعلينا أن نطلق نعتان في المجالات التي تخلق ظروفًا ملائمة لتسريع شعبنا بأنه في سامن». وأضاف أنه لا يمكن تجاهل الماضي القريب لهذه المنطقة والتذكّر أن صدام حسين كان ديكتاتوراً ومعمر القذافي كان ديكتاتوراً، لكن دعونا نقارن معاناة شعبي العراق وليبيا خلال فترة سلطة هذين الحاكمين مع ما يحدث في هاتين الدولتين الآن، بعد التدخلات العسكرية التي نفذتها قوات الولايات المتحدة والنااتو انتهاكا للقوانين الدولية، اعتقد أن عدد القتلى والجرحى والأشخاص

وقال بأن موسكو عملت على تجنب تكرار مصير العراق وليبيا في سوريا.

وأوضح لافروف رداً على سؤال حول أسباب دعم روسيا للرئيس السوري: «اعتقد أنه يجب أن نكون واقعيين وأن نبدي المسؤولية، وخاصة في مجال الأمن في العالم وفي بلداننا وعلينا أن نطلق نعتان في المجالات التي تخلق ظروفًا ملائمة لتسريع شعبنا بأنه في سامن». وأضاف أنه لا يمكن تجاهل الماضي القريب لهذه المنطقة والتذكّر أن صدام حسين كان ديكتاتوراً ومعمر القذافي كان ديكتاتوراً، لكن دعونا نقارن معاناة شعبي العراق وليبيا خلال فترة سلطة هذين الحاكمين مع ما يحدث في هاتين الدولتين الآن، بعد التدخلات العسكرية التي نفذتها قوات الولايات المتحدة والنااتو انتهاكا للقوانين الدولية، اعتقد أن عدد القتلى والجرحى والأشخاص

موسكو، راند جبر

أبناء عن اعتقال الشرطة الكردية 25 امرأة في الرقة

بيروت - لندن، الشرق الأوسط،

دعت فعاليات أهلية ونشطاء في مدينة الرقة شمال شرقي سوريا إلى خروج مظاهرة ضد اعتقال عشرات النساء من قبل قوات الشرطة الكردية (الأسايش).

وقال سكان محليون في مدينة الرقة لوكالة الأنباء الألمانية إن «عناصر الشرطة الكردية (أسايش) اعتقلوا 25 امرأة بتهمة انتماء (زواجهم إلى لواء ثوار الرقة، لدى تجميعهم إلى العشرات العربية، وعناصر وحدات حماية الشعب الكردية انتهت بعودة الهدوء إلى المدينة بعد تدخل قوات التحالف، وتسيطر «قوات سوريا الديمقراطية»، التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردي، على مدينة الرقة منذ بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد طرد تنظيم داعش من المدينة بمساعدة التحالف الدولي».

دافع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن سياسات بلاده في سوريا وقال بأنها ليست موجّهة للدفاع عن أي طرف بما في ذلك نظام الرئيس بشار الأسد بل لمنع انزلاق البلاد نحو الفوضى بسبب التدخل الأجنبي وفقاً للسيناريو العراقي أو الليبي.

وتعمد لافروف توجيه رسائل إلى النخب السياسية الأميركية عبر مقابلة تلفزيونية مطولة بثت قبل يومين على حلول موعد القمة الروسية - الأميركية في موسكو والتي وصفت بأنها ستشكل منعطفًا مهماً لفتح الحوار البلدين ووقف تدهور العلاقات.

وشدد الوزير الروسي على أن بلاده لا تبرر تصرفات رجماء ديكتاتورين، لكنها دعمت نظام بشار الأسد في سوريا لمنع تدمير هذا البلد وإحلال الفوضى فيه.

الشرق الأوسط تتحدث إلى بعضهم بعد التهجير

أطباء يتذكرون قصص الحصار في غوطة دمشق

لا يزال يتذكر صور الأهالي وهم يحسبون دموعهم عندما صعدوا إلى الساحات التي شقت طرقها وسط شوارع أملاّت بالركام وعلى جانبيها أبنية مهدامة، وأخرى تصدعت واجهاتها أو طبقاتها العلوية من جراء كثافة القصف. يضيف «الوجوه كانت تشبه بعضها بعضاً، حزينة وهزيلة وشاحبة. حمل أصحابها قصصاً لا تصدق عن الجوع والحرمان على مدار خمس سنوات من العيش تحت الحصار».

لا تعلم الدكتورة أماني متى ستعود إلى مسقط رأسها؛ لكنها تسعى إلى تحقيق حلم مؤجل بسبب عملها طبية ميدانية، واختتمت حديثها لتقول «أضعت هدفاً واحداً، وهو إكمال دراستي التخصص في طب الأطفال، حلني المؤجل بسبب الحرب». أما الطبيب حمزة فلهذه ثقة كبيرة بالعودة إلى موطنه، وقال مبتسماً «ولا الأمل لبطال العمل».

من أسوأ الأزمات الإنسانية طوال سنوات الحرب في سوريا. وفي 24 مارس الماضي، خرجت أول دفعة من المدنيين والمقاتلين من مناطق سيطرة المعارضة جنوب غوطة الشرقية، متجهة إلى إدلب شمال البلاد، كانت الدكتورة أماني تروي كيف ركبت الحافلة الخضراء التي أقلتها من نقطة لا تبعد سوى أمتار من المكان الذي ولدت فيه. تعبّر عن مشاعرها بعبارات الغضب والقهير على وجهها «سأنتذكر هذا اليوم من حيث لم تكن لدي خيارات، إما القبول بحكم النظام والعيش تحت وطأة البوط العسكري، وإما الخروج للشمال السوري والعيش بكرامة».

إلى ذلك، خرج الدكتور حمزة في الدفعة الثانية، في 30 من الشهر نفسه. وصف تلك اللحظات «كانت لحظات مؤثرة للغاية، أن تترك مدينتك وبلدتك والناس الذين خدمتهم طوال السنوات الماضية».

جراحية نوعية، «قمنا بعمليات جراحية للمرة الأولى في سوريا. كثير من المرضى الذين كنا نتوقع وفاتهم بقوا على قيد الحياة، وآخرون كنا نقدم كل شيء لهم؛ لكنهم ماتوا في آخر لحظة. نعم هذه كانت حالة المشافي في المناطق المحاصرة».

وبحسب إحصاءات المكتب الطبي الموحد في الغوطة الشرقية، وهي جهة طبية مستقلة كانت تقوم على إحصاء الوفيات، وصل العدد إلى 30 ألفاً قتلوا بين عامي 2012 و2018، ويشير الدكتور حمزة إلى أن «عربين وحدها بلغ عدد ضحاياها 3 آلاف شخص، استطاع القول إن 90 في المائة من هؤلاء حاولت إنقاذ حياتهم».

معاذ المهاجرين

وبعد سنوات من الحصار، وأسابيع متواصلة من القصف المتواصل، أجبر سكان الغوطة الشرقية على مغادرة مدنهم وبلداتهم؛ ما أسفر عن واحدة

جاء استمرار القصف العنيف، أحرقت المنازل وتفجعت الجثث التي كانت بداخلها، كان يصعب علينا التعرف عليها»، يومذاك نقل نحو 200 جريح ومصاب بحالة حرجة إلى المشفى التي تعمل فيها الدكتورة أماني، ولفتت قائلة «اكتظت الغرف ومدخل المشفى بالمصابين، كنا عاجزين عن تصنيف الأولوية بحسب درجة كل حالة، توفي الكثير من الأشخاص أمام أعيننا، لا نستطيع نسيان صورهم».

عمليات جراحية نوعية في المناطق المحاصرة

فرضت القوات النظامية الحصار على بلدات غوطة دمشق الشرقية بشكل جزئي، في أكتوبر (تشرين الأول) 2012، ثم أُطبق الحصار وشدد نهاية 2013. وفي نهاية مارس العام الحالي، تم التوصل إلى اتفاق تهجير سكان الغوطة الذين رفضوا حكم الأسد، وترحيلهم إلى الشمال السوري.

اشتدت الحملة العسكرية على منطقة الغوطة واستهدفت من قبل الطائرات الروسية والقوات النظامية، في محاولة اقتحامها من جهات عدة، ونقلت أماني أن القصف كان يطل النقاط الطبية والمشافي الميدانية؛ الأمر الذي شكل تحدياً للأطباء العاملين، وتزيد أمانياً «كان هناك طبيب جراحة عامة واحد فقط، وجراح عظمية واحد فقط، كنا نتعامل مع أكثر من 100 حالة بين مصاب وجريح يوميا ونعمل 24 ساعة متواصلة».

وفي 16 مارس (آذار) الماضي ارتكبت قوات النظام السوري مجزرة في بلدة كفر بطنا، راح ضحيتها 70 قتيلاً ومئات المصابين، إثر غارة جوية استهدفت تجمعاً للاهالي أثناء محاولتهم الهرب باتجاه معبر حمزة والسيطرة الجاورة.

وتروي الدكتورة أماني «كانت هناك صعوبة كبيرة في نقل الجرحى إلى المشافي الميدانية

وتضيف «نظراً لخبرتي وقدرتي على تحمل أعباء المسؤولية، كانت لدي تدابير لمواجهة التحديات كافة التي كنا نشكو منها يوميا».

تحدثت الدكتورة أماني من بلدة كفر بطنا، إحدى بلدات الغوطة الشرقية بريف العاصمة السورية دمشق، وقد فقدت القوات النظامية الموالية للأسد سيطرتها على تلك البلدات نهاية 2012، لكنها فرضت عليها في العام التالي حصاراً محكماً خلف كارثة إنسانية.

الجوء إلى عمليات بتر الأطراف

بسبب نقص الأدوية والمستلزمات الطبية ومشاق تخصصية جراء الحصار المفروض على المنطقة، أجبرت الكادر الطبي والجراحي على اللجوء إلى بتر أطراف لإفناذ حياة مصاب، وتضيق أماني «بات أمراً شبه طبيعي مشاهدة كثير من الأشخاص في الغوطة، بيد واحدة، أو رجل مقطوعة».

ومنذ بداية العام الحالي

إسطنبول (تركيا)، كمال شيخو

عندما أكملت الدكتورة أماني بلور (29 سنة) دراسة الطب البشري، وتخرجت في جامعة دمشق صيف 2012، كانت خططها المستقبلية واضحة تماماً. آنذاك قررت دراسة طب الأطفال لتصبح مستقبلاً طبيبة أطفال ناجحة، لكن بعد اندلاع الانتفاضة ربيع 2011، تغير مسار حياتها، وأجبرت عائلتها بأنها تريد أن تعمل «طبيبة ميدانية».

تروي أماني لـ«الشرق الأوسط»، تلك التفاصيل «كانها حدثت قبل قليل»، بحسب قولها. وسيعقب يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) سنة 2012 تذكّره طوال حياتها؛ نظراً لأنه «كان أول يوم عمل كطبيبة ميدانية، وقتها داومت بحيث السل في بلدة كفر بطنا»؛ حيث عملت طبيبة ومساعدة جراح طوال سنوات الحصار المفروض على مسقط رأسها، وبعد مرور 4 سنوات أصبحت مديرة المشفى ذاته،

الفرزلي لـ التنقرف الأوسط: عودة العلاقات مع سوريا حتمية

بيروت، نذير رضا
نقى نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إيلي الفرزلي أن يكون تأخير تشكيل الحكومة مرتبطاً بالاتجاه اللبناني لتفعيل العلاقات مع سوريا، الذي تطرق إليه الوزير جبران باسيل، وهو ما يراه الفرزلي «حتمياً وضرورياً لمصلحة لبنان قبل كل شيء».

وقال الفرزلي لـ «الشرق الأوسط» إن الاتجاه لعودة الحياة السياسية بين لبنان وسوريا «لا علاقة له بالعقد التي تحول دون تشكيل الحكومة»، معتبراً أن «عدم التشكيل هو محاولة لإجهاض مسيرة العهد». وقال: «بالتأكيد العراقيل خارجية، وليست داخلية، لأن العقد الداخلي دائماً ما كان تحلّ، وفي كل الأوقات كانت تخضع لصفقات بتسمية وزير لطرف، أو التخلي عن وزير آخر لقاء تشكيل الحكومة».

وعما إذا كانت عملية

التأليف ستطول أكثر، قال الفرزلي: «بتقدير، لا مصلحة وطنية بالتأخير الاقتصادي وأمنياً، ستكون الفائدة في ذلك (الدولية) التي يدعي البعض أنهم لا يريدونها، ولا مصلحة لأحد بذلك».

ورفض الفرزلي التصريحات التي تتحدث عن تطبيع العلاقات مع النظام السوري، قائلاً: «هذا الكلام لم يعد مفعوله سارياً. لا دولة ولا نظام، ولم يعد له أي مسوغ. نحن ننتأى بانقراض الصراع السوري الداخلي، وننتحدث وفق المصلحة اللبنانية عن اقتصاد وتسيويق». وأضاف: «لا وجود لخطة لإعادة الحياة السياسية. هي واجب الوجود أصلاً. ثمة مليون نازح يجب أن يعودوا إلى سوريا. لا تهمة لأية أهمية أن يعودوا». مؤكداً أن مطلب إعادة النازحين «لا لبس فيه ولا مساومة عليه».

معارضوه اعتبروا كلامه «مطلباً شخصياً» وأكدوا أن القرار في يد الحكومة

باسيل يعد بعودة الحياة السياسية بين بيروت ودمشق



جبران باسيل (رويترز)

إلى زيارته أعضاء في الحشد الشعبي المجرم إلى الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين». ورأى المرعي أن باسيل «يحاول فتح اعتمادات لدى الجانب السوري مثل ما هو ظاهر بالأمور التي تتعلق بعملية إعادة إعمار سوريا»، مضيفاً: «لكنني لا أعتقد أن هذا الإعتبار مهم من ضبط البلد والحدود ومنع التداخلات الخارجية أو من الداخل اللبناني بدولة أخرى»، واصفاً إياها بأنها «أولويات متعلقة بمصالح شخصية ولا مصلحة وطنية فيها في ظل العزلة الدولية للنظام السوري».

وأضاف: «لا أعتقد أن المجتمع الدولي يصدد فتح علاقات مع سوريا يبرح باراحة النظام من الضغوط، ما يعني أن مطلب باسيل هو تمام مع الحلف بين إيران والنظام السوري والغريب الذي يعطيه في لبنان». وأكد المرعي أن موقفه الشخصي يؤكد أنه «من المغيبان» تقام علاقات دبلوماسية طبيعية بين الدولة اللبنانية ومجرم دمر بلده وشعبه واستخدم الأسلحة المحرمة تجاه المدنيين العزل»، ولا يشرف اللبنانيين والدولة

العراق، سوريا والأردن، سنفتح وسيعود لبنان إلى التنفس من خلال هذه الشرايين البرية، كما ستعود الحياة السياسية بين سوريا ولبنان». ويعارض فرقاء لبنانيون، في مقدمتهم «تيار المستقبل» وحزب «القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي» ترميم العلاقة مع دمشق، ويحظى بإجماع اللبنانيين، رغم أن كتلة «لبنان القوي» الذي يرأسه باسيل ينظر إليه بوصفه مصلحة لبنانية على ضوء المساعي لإعادة النازحين وتفعيل خط التصدير البري للمنتجات اللبنانية عبر الأراضي السورية إلى العالم العربي، فيما ينظر إليه معارضو العلاقة مع النظام على أنه «مطلب شخصي» ويؤكدون أن القرار للحكومة.

وقال باسيل في تصريحه للحكومة سيشكل بمعالم معروفة لا يتغير منها أي شيء وسوف تحترم إرادة الناس التي عبروا عنها في الانتخابات التي انظروها 9 سنوات، وستكون هناك حكومة تكريس الثقة». وأوضح باسيل أن كل الطرقات بين لبنان وسوريا، سوريا

بيروت، «الشرق الأوسط»
جده تصريح رئيس التيار الوطني الحر» وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل بشأن عودة الحياة السياسية بين لبنان وسوريا، الجدل اللبناني حول المحاذير من التواصل مع النظام السوري، وهو نقاش لا يحظى بإجماع اللبنانيين، رغم أن كتلة «لبنان القوي» الذي يرأسه باسيل ينظر إليه بوصفه مصلحة لبنانية على ضوء المساعي لإعادة النازحين وتفعيل خط التصدير البري للمنتجات اللبنانية عبر الأراضي السورية إلى العالم العربي، فيما ينظر إليه معارضو العلاقة مع النظام على أنه «مطلب شخصي» ويؤكدون أن القرار للحكومة.

وقال باسيل في تصريحه للحكومة سيشكل بمعالم معروفة لا يتغير منها أي شيء وسوف تحترم إرادة الناس التي عبروا عنها في الانتخابات التي انظروها 9 سنوات، وستكون هناك حكومة تكريس الثقة». وأوضح باسيل أن كل الطرقات بين لبنان وسوريا، سوريا

زوار الحريري ينقلون عنه تفاعلهم بقرب ولادة الحكومة

بيروت، «الشرق الأوسط»



الرئيس الحريري مجتمعاً مع وفد الهيئات الاقتصادية أمس (الاتي ونهرا)

أظهرت الحجم الواسع لـ «القوات اللبنانية» والشعب أعلى وكالة لنوابها ولحزبهم شريك حقيقي في ترسيخ نجاح (العهد)، أما إنجازات وزراء (القوات) فكانت واضحة خلال سنة ونصف السنة». وفي ظل العقبات التي تواجه تشكيل الحكومة، يواصل «حزب الله» دعوته لتشكيل حكومة استناداً إلى نتائج الانتخابات النيابية، وهو ما عبّر عنه نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم، قائلاً: «علينا أن نشكل الحكومة مستقيمين من نتائج الانتخابات النيابية كمعيار عادل، وأن نسهل التأليف بالبرونة المناسبة لأن الحكومة ليست قطعة جين يتقاسمها البعض على حساب الوطن».

ورغم المرواحة في عملية التأليف، أكد «تيار المستقبل» أن الرئيس المكلف يبذل جهداً كبيراً لتشكيل الحكومة، إذ قال عضو كتلة «المستقبل» النائب نزيه نجم، إن «الرئيس سعد الحريري لا يترك فرصة إلا ويستغلها من أجل تشكيل الحكومة في البلد».

دوره، لفت عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب طارق المرعي إلى «أن الرئيس سعد الحريري ما زال يدور الروايات مع مختلف الفرقاء للوصول إلى تأليف حكومة جامعة متماسكة قوية تواجه الأزمات وتعمل على حلها وتطلق ورش الإنماء في المناطق». وقال: «على الفرقاء أن يلاقوا الحريري بما يقدمه من مرونة وتعاظم مع الجميع بروح إيجابية وإطلاق عجلة التأليف والتخلي عن الشروط والطلبات التعجيزية»، مشدداً على «أن البلد بحاجة إلى تلاقح وحوار دائم بين الجميع».

عن تمثيل سنة «8 آذار» في الحكومة. واعتبر عضو كتلة «لبنان القوي» النائب ماريو عون «على الجميع التكاتف من أجل تشكيل الحكومة في أسرع وقت لأن البلد لا يحتمل إضاعة الوقت». وقال في حديث إذاعي إن «سقوط تقاهم معراب السياسي يعيد الأمور إلى أحكامها الطبيعية، فيكون بالتالي لكتلة القوات ثلاثة وزراء وكتلة التيار سنة»، مشيراً إلى أن «أي زيادة من حصة القوات

اقتصرت الأجواء الإيجابية بشأن تأليف الحكومة على التصريحات التي تُنقل عن المسؤولين اللبنانيين، وكان آخرها ما نقله رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير عن الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري، أنه متفائل بأن ولادة الحكومة ستكون قريبة جداً، وهو الجو نفسه الذي نقله عن رئيس البرلمان نبيه بري، أول من أمس.

وقال شقير بعد اجتماع عقده وفد مصرف من الهيئات الاقتصادية برئاسته مع الحريري: «القاؤنا مع دولة الرئيس كان ممتازاً، وقد سادته نقاش كبير للغاية. وكما كنت أتحدث مع الزملاء، فإننا سنمضي عطلة نهاية أسبوع ونحن في غاية الراحة، فالرئيس الحريري متفائل بأن ولادة الحكومة ستكون قريبة جداً، وهذا النقاش يعكس علينا جميعاً قطاع خاص ورجال أعمال ومستثمرين». وأكد: «إننا مؤمنون بهذا البلد ومتفائلون به، وكل ما نطالب به كهيئات اقتصادية وقطاع خاص هو أن تتألف حكومة في أسرع وقت ممكن، لكي نتمكن من السير في كل المشاريع التي بدأتها الحكومة، وأولها مؤتمر سيدر».

يطلب أن تكون على حساب حصة الوزراء المكلف. وأشار حاصباني في حديث إذاعي إلى أن «الإسراع في التشكيل متوقف على منسوب الحكمة لدى الفرقاء. ما زلنا في الشؤون الأساسية وموضوع الاتفاق على الأحكام وتوزيع الحقائق يلعب دوراً مهماً في تشكيل الحكومة». وقال: «تخطينا مسألة الأحكام، فالانتخابات

وزير العدل اللبناني يدعو المحامين المحتجين على قطع الكهرباء إلى الاعتصام أمام وزارة الأشغال

بيروت، «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال سليم جريصاتي أن الاعتصام الذي نفذته من المحامين يوم الجمعة الماضي أمام قصر العدل في بيروت، احتجاجاً على الانقطاع المتكرر لتيار الكهرباء إضافة لآزمة المياه المستمرة في قصري العدل في بيروت وبعيدا، «خاطي في الزمان والمكان»، لافتاً إلى أن «المكان المناسب للاعتصام هو أمام وزارة الأشغال العامة، فمهمة التحليلات الكبيرة والتجهيزات الكهربائية والتمديدات والتسرب المائي هي من صلاحيات المديرية العامة للطرق والمباني أي وزارة الأشغال العامة».

وأكد جريصاتي أن وزارة العدل باشرت مع مؤسسة كهرباء لبنان ومع نقابة المحامين «العلاقات الفورية في قصري العدل» لافتاً إلى أن «الأمور الملحة التي كانت ستسبب أخطارا

تمت معالجتها وسيسهد الأسبوع المقبل أعمالاً أكثر نوعية». وأوضح جريصاتي، وفق «الوكالة الوطنية للاعلام» أنه كان بدأ بمراسلة وزير الأشغال يوسف فينيانوس منذ فبراير (شباط) 2017 في شأن إجراء إصلاحات ملحة في مبنى قصر عدل بعبدا، لكن لم تحصل أي استجابة. وتغرق قصور العدل في لبنان في الظلام منذ أسابيع عدّة، ما يضاف إلى أزمة انقطاع المياه عنها، وهو ما يعيق معانات القضاة والموظفين والحامين والمتقاضين، وسط عجز تام من الدولة، وتحديدًا وزارة العدل، وضع حدّ لهذه المعاناة، التي اضطرت عددا من المحاكم إلى تعليق جلساتها مرات عدة، بفعل انعدام التكييف وسائل التهوية، حتى المراوح بالحد الأدنى، مقابل ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة، وصعوبة قراءة الملفات وإجراء الاستجوابات.

الفقير السوري ينافس اللبناني

ارتفاع نسبة البطالة في لبنان مع تراجع النمو الاقتصادي

الأوضاع الحالية غير المستقرة، وبالتالي لن تتوفر فرص العمل إلا بتحسين أدوات الاستثمار خلال تخفيف مستوى الفساد والهدر بينما يتواصل التوصل إلى الاستقرار الأمني والسياسي، الذي يقود إلى الاستقرار الاقتصادي المطلوب».

وفي حين يُعتبر القطاع الصناعي الأمثل لتوفير فرص العمل، لأن الصناعة تستوعب عدداً كبيراً من اليد العاملة مقارنة بقطاعات الخدمات، فإن هذا القطاع يعيش حالة متردية ولا يشكل أكثر من 9 في المائة من الناتج المحلي، بعدما وصل في السبعينات من القرن الماضي إلى نحو 17 في المائة.

ولا يرى كسبار أن «القطاع العام هو السحل، فقد رته الاستيعابية ضعيفة، إلا أن هذا الضعف لم يخل دون التوظيف السياسي الممنهج الذي يلجأ إليه أهل السلطة، ما ينتج عمالاً وموظفين يدينون لمن ويفهم وليس للدولة ولا إنتاجية لديهم. لناخذ مثلاً القطاع التعليمي الرسمي، ففي لبنان، مدرّس لكل خمسة تلاميذ، في حين يبلغ المعدل العام العالمي مدرّساً لكل اثنين تلميذاً. فالقطاع العام كان يستوعب من 9 إلى 10 في المائة من اليد العاملة، وهو الوجود يستوعب 25 في المائة في حده الأدنى».



عاملتان سوريّتان في أحد أفغان طرابلس (أ. ب)

لكن لأن المتضررين هم العمال والمؤسسات الصغيرة، فإن أي تحرك يقومون به يبقى محدوداً. والعامل اللبناني يذهب للثمن ولا أحد يحمله أو يرفع عنه الظلم اللاحق به أو ينطق باسمه، لا الأحزاب ولا النقابات ولا حتى الحزب الشيوعي». وما يحصل في لبنان ماذا عن الأجهزة المختصة في الدولة لمنع العمالة والاستثمار

منافسة اليد العاملة الأجنبية، وتحديدًا السورية. ومعروف أن السوريين كانوا يعملون في قطاعي البناء والزراعة. أما اليوم، فهم يعملون في كل المجالات، ولا تتورع المؤسسات عن استخدام مهندسين وأطباء ومرضى ومدربين سوريين، بشكل مخالف لقانون العمل اللبناني الذي يحدد المهن صحة أرقامه بشكل علمي. والأكد أن الدولة لا تملك أرقاماً عن العمل. ومن هو عاطل عن العمل». لكن التشكيك في الأرقام لا يعني انتفاء مشكلة البطالة التي ترتبط بتدني النمو. بحيث يصبح البحث عن وظيفة للشباب اللبناني مهمة مستحيلة، وأحياناً مسألة موت أو حياة، لا سيما في مواجهة التحديات المتزايدة جراء

سنة الجلاء، «الشرق الأوسط»
العاطلون عن العمل «طائفة» جديدة تُضاف إلى الطوائف اللبنانية، وتفق أعداد المنضويين تحت لواء هذه «الطائفة» بعض طوائف «الإقلييات»، ومن المتوقع أن تنمو لتنافس الطوائف الكبرى إذا بقي معدل النمو الاقتصادي على تراجعه في لبنان.

وفي غياب مؤسسات فعالة للاستخدام سواء في القطاع الخاص أو العام، يتعلق الشباب اللبناني بالإعلانات المبهمة، لكن العرض يفوق الطلب بكثير، وما إن تعلن أي مؤسسة عن حاجتها إلى عمال أو موظفين حتى يتهاافت عليها الآلاف من الباحثين عن الأمان المهني.

ويقول أحدهم لـ «الشرق الأوسط»: «غالباً ما يكون الإعلان عن وظيفة مسألة شكلية، لا سيما في المؤسسات الدولية العاملة في لبنان والمزمّنة بالإجراءات التقليدية، وذلك لأن الوساطة لها سطوتها ونفوذها، إذ يتم تعيين من أوصى به المسؤول اللبناني في ظل غياب المؤسسات الفعالة التي تعالج البطالة في لبنان». ونسبة النساء في 18 في المائة، ومما لا شك فيه أن النسبة أصبحت اليوم أعلى بكثير، وذلك بعد تدني معدل النمو الذي لا يتجاوز 2 في المائة، في حين كان المعدل في الأعوام 2007 و2008 و2009 و2010 نحو 9 في المائة». ويضيف: «بعد ذلك لا شيء. فقط كلام في الهواء. لا دراسات ولا عمل منهجي حسب الأصول. ويجب أن نسال من يرعى أرقامه عن البطالة أو عن العمالة الأجنبية غير الشرعية أن يبحث في قطاعات يعتبرها لا تليق

لا صفقات في قمة هلسنكي والكرملين يأمل بـ«خريطة طريق» للتطبيع



قصر الرئاسة في هلسنكي حيث ستعقد قمة ترمب - بوتين غدًا الاثنين (أ.ف.ب)

موسكو، راند جبر

لا يعني ذلك أن الملف سيغيب عن الحوار، لكنه لن يشكل محوراً رئيسياً للبحث بحسب تقديرات مصادر مقربة من الكرملين، لأنه مرتبط «بمحلات داخلية في الولايات المتحدة تسعى إلى تقويض سلطات ترمب وعرقلة تحركاته، أكثر من أن يكون أزمة بينية في العلاقات مباشرة مقربة من مناقشتها مبنية على أسس يمكن مناقشتها وتسويتها»، وفق تأكيد مصدر تحدثت إليه «الشرق الأوسط».

كما أن هذا المدخل يوفر أرضية أوسع للبحث في القضايا التي يمكن التقارب فيها، وتاجيل الملفات الأكثر تعقيداً والمربطة بلاعبين دوليين آخرين مثل موضوع ضم القرم. إذ ترفض موسكو سلفاً وضع أي شروط للتعامل مع هذا الملف، وتعتبره «خطأ أحمر». وسيطر اقتناع لدى الروس بأن ترمب لن يكون قادراً على القيام بخطوات أحادية تتعارض مع السياسات الأوروبية وتؤلب عليه المعارضة الداخلية كثيراً، لذلك فإن ملف أوكرانيا الذي سيكون موضوعاً مباحثات لروسيا يساعد أكثر على المستوى الداخلي في إطلاق عملية التطبيع وإعادة تشغيل العلاقات.

ملف الأمن الاستراتيجي

في المقابل، تنتظر موسكو أن يتم التوافق بشكل مفضل أمام قضايا الأمن الاستراتيجي وملف التسلح مع كل ما يرتبط به من تحركات عسكرية لروسيا وللأطلسي، وثمة من يرى في موسكو أن إحدى أبرز النتائج المحتملة للقمة إعادة الحوار الثاني حول هذا الموضوع بكل تشعباته، مع وجود إشارات إيجابية، من وجهة النظر الروسية، تستند إلى حرص ترمب على القيام بخطوات لتقليص النفقات الزائدة على سباق التسلح، وهذا التوجه برغم أنه مريح بالنسبة إلى موسكو لكنه يواجه بتعقيدات واسعة في أوروبا، وهو أمر برز خلال القمة الأطلسية الأخيرة، والتأكيد على مسائل تعزيز أمن البلدان الأوروبية عبر نشر مزيد من القدرات للحلف الغربي في البلدان الحاذية للحدود مع روسيا.

هنا لن يكون كافياً الطلب من روسيا أن تتوقف عن نشر أنظمة صاروخية في إقليم كالينغراد في مقابل وقف خطط تعزيز وجود قوات الحلف على حدودها. ويرغم أن الكرملين يأمل في توسيع الهوة بين واشنطن وحلفائها في أوروبا حول مسائل الأمن والتسلح، لكن نتائج قمة الأطلسي لا توحى بأن هذه المهمة ستكون سهلة أمام بوتين. ويرى خبراء عسكريون روس أن العمود الفقري الأساسي للتعامل مع هذا الملف يقوم على إعادة الحياة للحوار حول استئناف العمل بالمعاهدات الموقعة بين روسيا

والولايات المتحدة، وعلى رأسها المعاهدة الخاصة بنشر أنظمة الدفاع الجوي الموقعة عام 1972 بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والتي انسحبت منها واشنطن في 2001. ما جعلها معطلة منذ العام التالي وحتى الآن، وهو أمر سمح لواشنطن بتطوير وإطلاق مشروعها الضخم لإنشاء منصات الدفاع الصاروخي في أوروبا. وما زالت واشنطن منذ ذلك الحين تؤكد لروسيا أن هدف المظلة الحماية من صواريخ كوريا الشمالية وإيران، بينما ترى فيها موسكو تعزيزاً للطوق العسكري من حولها.

ويرى الكرملين أن استئناف الحوار حول اليات للعودة إلى تنفيذ الاتفاقات السابقة سيشكل نقطة انطلاق في الفضاء للتطبيع، لأن هذا المدخل يفتح على مناقشة زمة من الملفات الخلافية الحساسة بينها الضغوط على الحدود مع أوروبا ومسائل سباق التسلح. لكن النخب الروسية تدرك تماماً أن الوضع الحالي أكثر تعقيداً بكثير تجاه هذه المسائل من الوضع قبل عقدين، وثمة عناصر جديدة دخلت على الخط بينها الشعور الغربي بأن روسيا باتت تشكل تهديداً جدياً للأمن الأوروبي خصوصاً بعد حربي جورجيا وأوكرانيا، بينما تشكو موسكو من نهج واضح يقوم على محاولات تقليص نفوذها في الفضاء السوفياتي السابق وتحطيقها بحزام عسكري وسياسي معاد في أوروبا الشرقية. وجاء تأكيد حلف الأطلسي على نية ضم أوكرانيا وجورجيا، وفق المستقبل لوجه رسالة إلى الكرملين في هذا الشأن سبقت القمة مباشرة.

ويفتح هذا الباب لمناقشة العلاقة المتدهورة بين روسيا وحلف الأطلسي، الذي برغم أنه لم يقطع كل خطوط الاتصال مع موسكو وحافظ على مجلس «روسيا - ناتو» عبر جلسات تتعدى على مستوى المشوئين الدائمين، لكن النقاشات المهمة غابت بسبب تعطل اللقاءات على المستوى الوزاري منذ العام 2013. وتنتظر موسكو أن يلعب ترمب دوراً في هذا الشأن. ويرغم وجود إشارات إيجابية، من وجهة النظر الروسية، تستند إلى حرص ترمب على القيام بخطوات لتقليص النفقات الزائدة على سباق التسلح، وهذا التوجه برغم أنه مريح بالنسبة إلى موسكو لكنه يواجه بتعقيدات واسعة في أوروبا، وهو أمر برز خلال القمة الأطلسية الأخيرة، والتأكيد على مسائل تعزيز أمن البلدان الأوروبية عبر نشر مزيد من القدرات للحلف الغربي في البلدان الحاذية للحدود مع روسيا.

هنا لن يكون كافياً الطلب من روسيا أن تتوقف عن نشر أنظمة صاروخية في إقليم كالينغراد في مقابل وقف خطط تعزيز وجود قوات الحلف على حدودها. ويرغم أن الكرملين يأمل في توسيع الهوة بين واشنطن وحلفائها في أوروبا حول مسائل الأمن والتسلح، لكن نتائج قمة الأطلسي لا توحى بأن هذه المهمة ستكون سهلة أمام بوتين. ويرى خبراء عسكريون روس أن العمود الفقري الأساسي للتعامل مع هذا الملف يقوم على إعادة الحياة للحوار حول استئناف العمل بالمعاهدات الموقعة بين روسيا

والولايات المتحدة، وعلى رأسها المعاهدة الخاصة بنشر أنظمة الدفاع الجوي الموقعة عام 1972 بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والتي انسحبت منها واشنطن في 2001. ما جعلها معطلة منذ العام التالي وحتى الآن، وهو أمر سمح لواشنطن بتطوير وإطلاق مشروعها الضخم لإنشاء منصات الدفاع الصاروخي في أوروبا. وما زالت واشنطن منذ ذلك الحين تؤكد لروسيا أن هدف المظلة الحماية من صواريخ كوريا الشمالية وإيران، بينما ترى فيها موسكو تعزيزاً للطوق العسكري من حولها.

ويرى الكرملين أن استئناف الحوار حول اليات للعودة إلى تنفيذ الاتفاقات السابقة سيشكل نقطة انطلاق في الفضاء للتطبيع، لأن هذا المدخل يفتح على مناقشة زمة من الملفات الخلافية الحساسة بينها الضغوط على الحدود مع أوروبا ومسائل سباق التسلح. لكن النخب الروسية تدرك تماماً أن الوضع الحالي أكثر تعقيداً بكثير تجاه هذه المسائل من الوضع قبل عقدين، وثمة عناصر جديدة دخلت على الخط بينها الشعور الغربي بأن روسيا باتت تشكل تهديداً جدياً للأمن الأوروبي خصوصاً بعد حربي جورجيا وأوكرانيا، بينما تشكو موسكو من نهج واضح يقوم على محاولات تقليص نفوذها في الفضاء السوفياتي السابق وتحطيقها بحزام عسكري وسياسي معاد في أوروبا الشرقية. وجاء تأكيد حلف الأطلسي على نية ضم أوكرانيا وجورجيا، وفق المستقبل لوجه رسالة إلى الكرملين في هذا الشأن سبقت القمة مباشرة.

ويفتح هذا الباب لمناقشة العلاقة المتدهورة بين روسيا وحلف الأطلسي، الذي برغم أنه لم يقطع كل خطوط الاتصال مع موسكو وحافظ على مجلس «روسيا - ناتو» عبر جلسات تتعدى على مستوى المشوئين الدائمين، لكن النقاشات المهمة غابت بسبب تعطل اللقاءات على المستوى الوزاري منذ العام 2013. وتنتظر موسكو أن يلعب ترمب دوراً في هذا الشأن. ويرغم وجود إشارات إيجابية، من وجهة النظر الروسية، تستند إلى حرص ترمب على القيام بخطوات لتقليص النفقات الزائدة على سباق التسلح، وهذا التوجه برغم أنه مريح بالنسبة إلى موسكو لكنه يواجه بتعقيدات واسعة في أوروبا، وهو أمر برز خلال القمة الأطلسية الأخيرة، والتأكيد على مسائل تعزيز أمن البلدان الأوروبية عبر نشر مزيد من القدرات للحلف الغربي في البلدان الحاذية للحدود مع روسيا.

هنا لن يكون كافياً الطلب من روسيا أن تتوقف عن نشر أنظمة صاروخية في إقليم كالينغراد في مقابل وقف خطط تعزيز وجود قوات الحلف على حدودها. ويرغم أن الكرملين يأمل في توسيع الهوة بين واشنطن وحلفائها في أوروبا حول مسائل الأمن والتسلح، لكن نتائج قمة الأطلسي لا توحى بأن هذه المهمة ستكون سهلة أمام بوتين. ويرى خبراء عسكريون روس أن العمود الفقري الأساسي للتعامل مع هذا الملف يقوم على إعادة الحياة للحوار حول استئناف العمل بالمعاهدات الموقعة بين روسيا

والولايات المتحدة، وعلى رأسها المعاهدة الخاصة بنشر أنظمة الدفاع الجوي الموقعة عام 1972 بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والتي انسحبت منها واشنطن في 2001. ما جعلها معطلة منذ العام التالي وحتى الآن، وهو أمر سمح لواشنطن بتطوير وإطلاق مشروعها الضخم لإنشاء منصات الدفاع الصاروخي في أوروبا. وما زالت واشنطن منذ ذلك الحين تؤكد لروسيا أن هدف المظلة الحماية من صواريخ كوريا الشمالية وإيران، بينما ترى فيها موسكو تعزيزاً للطوق العسكري من حولها.

ويرى الكرملين أن استئناف الحوار حول اليات للعودة إلى تنفيذ الاتفاقات السابقة سيشكل نقطة انطلاق في الفضاء للتطبيع، لأن هذا المدخل يفتح على مناقشة زمة من الملفات الخلافية الحساسة بينها الضغوط على الحدود مع أوروبا ومسائل سباق التسلح. لكن النخب الروسية تدرك تماماً أن الوضع الحالي أكثر تعقيداً بكثير تجاه هذه المسائل من الوضع قبل عقدين، وثمة عناصر جديدة دخلت على الخط بينها الشعور الغربي بأن روسيا باتت تشكل تهديداً جدياً للأمن الأوروبي خصوصاً بعد حربي جورجيا وأوكرانيا، بينما تشكو موسكو من نهج واضح يقوم على محاولات تقليص نفوذها في الفضاء السوفياتي السابق وتحطيقها بحزام عسكري وسياسي معاد في أوروبا الشرقية. وجاء تأكيد حلف الأطلسي على نية ضم أوكرانيا وجورجيا، وفق المستقبل لوجه رسالة إلى الكرملين في هذا الشأن سبقت القمة مباشرة.

ويفتح هذا الباب لمناقشة العلاقة المتدهورة بين روسيا وحلف الأطلسي، الذي برغم أنه لم يقطع كل خطوط الاتصال مع موسكو وحافظ على مجلس «روسيا - ناتو» عبر جلسات تتعدى على مستوى المشوئين الدائمين، لكن النقاشات المهمة غابت بسبب تعطل اللقاءات على المستوى الوزاري منذ العام 2013. وتنتظر موسكو أن يلعب ترمب دوراً في هذا الشأن. ويرغم وجود إشارات إيجابية، من وجهة النظر الروسية، تستند إلى حرص ترمب على القيام بخطوات لتقليص النفقات الزائدة على سباق التسلح، وهذا التوجه برغم أنه مريح بالنسبة إلى موسكو لكنه يواجه بتعقيدات واسعة في أوروبا، وهو أمر برز خلال القمة الأطلسية الأخيرة، والتأكيد على مسائل تعزيز أمن البلدان الأوروبية عبر نشر مزيد من القدرات للحلف الغربي في البلدان الحاذية للحدود مع روسيا.

هنا لن يكون كافياً الطلب من روسيا أن تتوقف عن نشر أنظمة صاروخية في إقليم كالينغراد في مقابل وقف خطط تعزيز وجود قوات الحلف على حدودها. ويرغم أن الكرملين يأمل في توسيع الهوة بين واشنطن وحلفائها في أوروبا حول مسائل الأمن والتسلح، لكن نتائج قمة الأطلسي لا توحى بأن هذه المهمة ستكون سهلة أمام بوتين. ويرى خبراء عسكريون روس أن العمود الفقري الأساسي للتعامل مع هذا الملف يقوم على إعادة الحياة للحوار حول استئناف العمل بالمعاهدات الموقعة بين روسيا

هنا لن يكون كافياً الطلب من روسيا أن تتوقف عن نشر أنظمة صاروخية في إقليم كالينغراد في مقابل وقف خطط تعزيز وجود قوات الحلف على حدودها. ويرغم أن الكرملين يأمل في توسيع الهوة بين واشنطن وحلفائها في أوروبا حول مسائل الأمن والتسلح، لكن نتائج قمة الأطلسي لا توحى بأن هذه المهمة ستكون سهلة أمام بوتين. ويرى خبراء عسكريون روس أن العمود الفقري الأساسي للتعامل مع هذا الملف يقوم على إعادة الحياة للحوار حول استئناف العمل بالمعاهدات الموقعة بين روسيا

خلافاً لأغلبية الرؤساء الأميركيين السابقين، يبدو أن دونالد ترمب ينفذ وعوده التي أطلقها خلال حملته الانتخابية، واحداً تلو الآخر. بقي وعد واحد: التوصل إلى اتفاق مع روسيا. لكن حول ماذا؟

بالطبع، إن المحادثات مع الرئيس فلاديمير بوتين، والتي جاءت بمبادرة من الرئيس الأميركي، هي في حد ذاتها اختراق في العلاقات التي وصلت إلى أخطر أدنى مستوياتها الحرجة، لكن من المستبعد أن يكون رئيس الولايات المتحدة يخطط فقط لـ«توليف عقارب الساعة»، إذ لا يمكن ألا يعول على نتائج محددة على الأقل في بعض قضايا جدول الأعمال الواسع.

في ما يتعلق بالجبهة الروسية، حسب تصريحات الرئيس بوتين والدائرة المقربة منه، وبالدرجة الأولى مساعده يوري أوشاكوف، ووزير الخارجية سيرغي لافروف، فإن الكرملين ينظر إلى اللقاء على حد ذاته كحدث إيجابي للغاية، غير أنه لا يبني أوهاماً على إمكانية خروجه بنتائج محددة. وكما عبّر عن ذلك الناطق الصحافي باسم الكرملين ديميتري بيسكوف بقوله: في الكرملين لا يرتدون «الظفرات الوردية» قبل اللقاء.

ولاحظ محللون أن الرئيس الأميركي يتطرق أكثر من الرئيس الروسي في حديثه إلى جدول أعمال لقاء القمة وكذلك إلى مطالبه التي يحملها معه إلى الرئيس بوتين في هلسنكي. أما النخبة السياسية الأميركية، التي في قوامها عدد كبير من المعارضين لأي تحسن في العلاقات مع موسكو، فتبدل قصارى جهدها حتى اللحظة الأخيرة سعياً لإفساد أجواء أول لقاء واسع النطاق بين الرئيسين.

هكذا قيم الكرملين الاتهامات الزائفة، كما يُنظر إليها في روسيا، التي وجهتها وزارة العدل في الولايات المتحدة قبل ثلاثة أيام من القمة إلى 12 موظفاً في دائرة الاستخبارات العامة للقوات المسلحة الروسية بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية في عام 2016، مرفقة بقائمة بالاسماء (إلى هذا اليوم وُجّهت الاتهامات إلى 19 شخصاً، منهم: 13 مواطناً روسياً و 6 مواطنين من الولايات المتحدة وهولندي واحد). وزارة الخارجية الروسية وصفت التحقيق الذي يجريه المدعي الخاص روبرت مولر بـ«كوميديا مخجلة ومخزية للولايات المتحدة».

ولا شك في أن ترمب سي طرح في هلسنكي موضوع هجمات الهاكر (القرصنة) الروس المزعومة. لكن هل يمكن التوقيع أن يستطیع الطرفان التوصل إلى اتفاق حول التعاون في مجال الفضاء السبيرياني؟ مثل هذا التعاون، الذي تدعو إليه موسكو، سيكون في مصلحة دول العالم أجمع بما فيها دول الشرق الأوسط.

بنفس القدر، فإن الشرق الأوسط له مصلحة في إعادة علاقات التعاون بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية في مجال الأسلحة الاستراتيجية وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل. يمكن التوقيع أن يتفق الطرفان على تمديد معاهدة تقليص الحد من الأسلحة الاستراتيجية (استارت - 3) حيث على ما يبدو لا توجد عقبات كبيرة على الإطلاق.

قدرة البلدين على إحراز تقدم ملموس في الملفات المعقدة، وتدور تكهنات في أوساط السياسة والتحليل الروسية حول احتمال أن يكون التفاهم على آليات لـ«تسليم» واشنطن الشمال الشرقي من سوريا، إحدى نتائج قمة هلسنكي، في إشارة إلى أن هذا ينسجم مع الخط العام الذي أعلنه ترمب مراراً حول نية الانسحاب من سوريا، بشرط أن تتحمل روسيا بعض الالتزامات. وتبدو التفاهات التي سعت روسيا إلى عقدها حول الجنوب السوري، مع أطراف إقليمية، بينها إسرائيل استيقاقاً لموعد القمة، أساساً لمناقشة اليات مشتركة لوضع ملامح أولية للتسوية النهائية في سوريا. وثمة من يقول في العاصمة

الروسية إن موسكو ودمشق وطهران ترغب في تسليم ترمب شمال شرقي البلاد لنظام الرئيس السوري، وفي المقابل قد توفر موسكو حماية حدود إسرائيل والأردن في الجنوب الغربي كحافز للولايات المتحدة كي تتخلى بينها إسرائيل الشرقي. ويتشد خيرة روس على أن الخيار الذي يتولى فيه الجانب الروسي المسؤولية عن أمن إسرائيل والأردن يثير مسألة من أمن هذه «المسؤولية» من ناحية، كما أن موسكو لا تملك قدرة كافية للتأثير على القوات الإيرانية من ناحية أخرى.

وكان الكرملين دحض أنباء حول التحضير لاتفاق بين الرئيسين الأميركي وسفير روسيا في واشنطن، والتي تشكل عنصر الأضعف في التوافق على سوريا، يرى خبراء روس أن لدى الطرفين القدرة على التقدم في هذا الملف عبر مقاربة جديدة تقوم على الإفادة من مقترحات أوروبية سابقة بإنشاء آلية مشتركة لوضع الحل النهائي على سكة التنفيذ، بالإضافة من عنصر الرغبة الأميركية في مغادرة سوريا والشروع في الحل النهائي على سكة التنفيذ، بأن واشنطن «ليست مهتمة كثيراً» بإدارة العملية ومستعدة لترتها لروس مع مراعاة مصالح الأطراف الإقليمية والدولية المهمة.

وكان سفير روسيا في واشنطن، اناتولي أنتونوف، قال إن لدى بلاده وأميركا فرصة للتوصل إلى حل وسط للأزمة في سوريا من دون أن يشير إلى طبيعة الحل الوسط المقبول روسيا، وهو المطع على كواليس المحيط السياسي وسبق إن كان نائباً لوزير الدفاع قبل أن ينتقل إلى الخارجية.

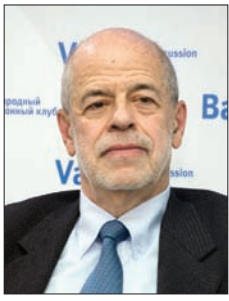
وكان سفير روسيا في واشنطن، اناتولي أنتونوف، قال إن لدى بلاده وأميركا فرصة للتوصل إلى حل وسط للأزمة في سوريا من دون أن يشير إلى طبيعة الحل الوسط المقبول روسيا، وهو المطع على كواليس المحيط السياسي وسبق إن كان نائباً لوزير الدفاع قبل أن ينتقل إلى الخارجية.

وكان سفير روسيا في واشنطن، اناتولي أنتونوف، قال إن لدى بلاده وأميركا فرصة للتوصل إلى حل وسط للأزمة في سوريا من دون أن يشير إلى طبيعة الحل الوسط المقبول روسيا، وهو المطع على كواليس المحيط السياسي وسبق إن كان نائباً لوزير الدفاع قبل أن ينتقل إلى الخارجية.

وكان سفير روسيا في واشنطن، اناتولي أنتونوف، قال إن لدى بلاده وأميركا فرصة للتوصل إلى حل وسط للأزمة في سوريا من دون أن يشير إلى طبيعة الحل الوسط المقبول روسيا، وهو المطع على كواليس المحيط السياسي وسبق إن كان نائباً لوزير الدفاع قبل أن ينتقل إلى الخارجية.

وكان سفير روسيا في واشنطن، اناتولي أنتونوف، قال إن لدى بلاده وأميركا فرصة للتوصل إلى حل وسط للأزمة في سوريا من دون أن يشير إلى طبيعة الحل الوسط المقبول روسيا، وهو المطع على كواليس المحيط السياسي وسبق إن كان نائباً لوزير الدفاع قبل أن ينتقل إلى الخارجية.

ما الذي يمكن أن يتفق عليه رئيسا روسيا وأميركا؟



فيتالي نغومكين *

خلافاً لأغلبية الرؤساء الأميركيين السابقين، يبدو أن دونالد ترمب ينفذ وعوده التي أطلقها خلال حملته الانتخابية، واحداً تلو الآخر. بقي وعد واحد: التوصل إلى اتفاق مع روسيا. لكن حول ماذا؟

بالطبع، إن المحادثات مع الرئيس فلاديمير بوتين، والتي جاءت بمبادرة من الرئيس الأميركي، هي في حد ذاتها اختراق في العلاقات التي وصلت إلى أخطر أدنى مستوياتها الحرجة، لكن من المستبعد أن يكون رئيس الولايات المتحدة يخطط فقط لـ«توليف عقارب الساعة»، إذ لا يمكن ألا يعول على نتائج محددة على الأقل في بعض قضايا جدول الأعمال الواسع.

في ما يتعلق بالجبهة الروسية، حسب تصريحات الرئيس بوتين والدائرة المقربة منه، وبالدرجة الأولى مساعده يوري أوشاكوف، ووزير الخارجية سيرغي لافروف، فإن الكرملين ينظر إلى اللقاء على حد ذاته كحدث إيجابي للغاية، غير أنه لا يبني أوهاماً على إمكانية خروجه بنتائج محددة. وكما عبّر عن ذلك الناطق الصحافي باسم الكرملين ديميتري بيسكوف بقوله: في الكرملين لا يرتدون «الظفرات الوردية» قبل اللقاء.

ولاحظ محللون أن الرئيس الأميركي يتطرق أكثر من الرئيس الروسي في حديثه إلى جدول أعمال لقاء القمة وكذلك إلى مطالبه التي يحملها معه إلى الرئيس بوتين في هلسنكي. أما النخبة السياسية الأميركية، التي في قوامها عدد كبير من المعارضين لأي تحسن في العلاقات مع موسكو، فتبدل قصارى جهدها حتى اللحظة الأخيرة سعياً لإفساد أجواء أول لقاء واسع النطاق بين الرئيسين.

هكذا قيم الكرملين الاتهامات الزائفة، كما يُنظر إليها في روسيا، التي وجهتها وزارة العدل في الولايات المتحدة قبل ثلاثة أيام من القمة إلى 12 موظفاً في دائرة الاستخبارات العامة للقوات المسلحة الروسية بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية في عام 2016، مرفقة بقائمة بالاسماء (إلى هذا اليوم وُجّهت الاتهامات إلى 19 شخصاً، منهم: 13 مواطناً روسياً و 6 مواطنين من الولايات المتحدة وهولندي واحد). وزارة الخارجية الروسية وصفت التحقيق الذي يجريه المدعي الخاص روبرت مولر بـ«كوميديا مخجلة ومخزية للولايات المتحدة».

ولا شك في أن ترمب سي طرح في هلسنكي موضوع هجمات الهاكر (القرصنة) الروس المزعومة. لكن هل يمكن التوقيع أن يستطیع الطرفان التوصل إلى اتفاق حول التعاون في مجال الفضاء السبيرياني؟ مثل هذا التعاون، الذي تدعو إليه موسكو، سيكون في مصلحة دول العالم أجمع بما فيها دول الشرق الأوسط.

بنفس القدر، فإن الشرق الأوسط له مصلحة في إعادة علاقات التعاون بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية في مجال الأسلحة الاستراتيجية وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل. يمكن التوقيع أن يتفق الطرفان على تمديد معاهدة تقليص الحد من الأسلحة الاستراتيجية (استارت - 3) حيث على ما يبدو لا توجد عقبات كبيرة على الإطلاق.

قدرة البلدين على إحراز تقدم ملموس في الملفات المعقدة، وتدور تكهنات في أوساط السياسة والتحليل الروسية حول احتمال أن يكون التفاهم على آليات لـ«تسليم» واشنطن الشمال الشرقي من سوريا، إحدى نتائج قمة هلسنكي، في إشارة إلى أن هذا ينسجم مع الخط العام الذي أعلنه ترمب مراراً حول نية الانسحاب من سوريا، بشرط أن تتحمل روسيا بعض الالتزامات. وتبدو التفاهات التي سعت روسيا إلى عقدها حول الجنوب السوري، مع أطراف إقليمية، بينها إسرائيل استيقاقاً لموعد القمة، أساساً لمناقشة اليات مشتركة لوضع ملامح أولية للتسوية النهائية في سوريا. وثمة من يقول في العاصمة

الروسية إن موسكو ودمشق وطهران ترغب في تسليم ترمب شمال شرقي البلاد لنظام الرئيس السوري، وفي المقابل قد توفر موسكو حماية حدود إسرائيل والأردن في الجنوب الغربي كحافز للولايات المتحدة كي تتخلى بينها إسرائيل الشرقي. ويتشد خيرة روس على أن الخيار الذي يتولى فيه الجانب الروسي المسؤولية عن أمن إسرائيل والأردن يثير مسألة من أمن هذه «المسؤولية» من ناحية، كما أن موسكو لا تملك قدرة كافية للتأثير على القوات الإيرانية من ناحية أخرى.

وكان الكرملين دحض أنباء حول التحضير لاتفاق بين الرئيسين الأميركي وسفير روسيا في واشنطن، والتي تشكل عنصر الأضعف في التوافق على سوريا، يرى خبراء روس أن لدى الطرفين القدرة على التقدم في هذا الملف عبر مقاربة جديدة تقوم على الإفادة من مقترحات أوروبية سابقة بإنشاء آلية مشتركة لوضع الحل النهائي على سكة التنفيذ، بالإضافة من عنصر الرغبة الأميركية في مغادرة سوريا والشروع في الحل النهائي على سكة التنفيذ، بأن واشنطن «ليست مهتمة كثيراً» بإدارة العملية ومستعدة لترتها لروس مع مراعاة مصالح الأطراف الإقليمية والدولية المهمة.

وكان سفير روسيا في واشنطن، اناتولي أنتونوف، قال إن لدى بلاده وأميركا فرصة للتوصل إلى حل وسط للأزمة في سوريا من دون أن يشير إلى طبيعة الحل الوسط المقبول روسيا، وهو المطع على كواليس المحيط السياسي وسبق إن كان نائباً لوزير الدفاع قبل أن ينتقل إلى الخارجية.

وكان سفير روسيا في واشنطن، اناتولي أنتونوف، قال إن لدى بلاده وأميركا فرصة للتوصل إلى حل وسط للأزمة في سوريا من دون أن يشير إلى طبيعة الحل الوسط المقبول روسيا، وهو المطع على كواليس المحيط السياسي وسبق إن كان نائباً لوزير الدفاع قبل أن ينتقل إلى الخارجية.

وكان سفير روسيا في واشنطن، اناتولي أنتونوف، قال إن لدى بلاده وأميركا فرصة للتوصل إلى حل وسط للأزمة في سوريا من دون أن يشير إلى طبيعة الحل الوسط المقبول روسيا، وهو المطع على كواليس المحيط السياسي وسبق إن كان نائباً لوزير الدفاع قبل أن ينتقل إلى الخارجية.

* رئيس «معهد الأستشراق» التابع لأكاديمية العلوم الروسية - خاص به «الشرق الأوسط»

استقبله في غلاسكو ممثل ماي زيارة ترمب لبريطانيا تنتهي دون لقاءات رسمية مع حكومة اسكتلندا

استقبله في غلاسكو ممثل ماي



الرئيس الأميركي دونالد ترمب في منتجعه في تورنيوري باسكتلندا أمس (أ.ف.ب)

تورنيوري (اسكتلندا)، «الشرق الأوسط»، أنهى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، زيارته إلى المملكة المتحدة بإقامة خاصة في مجمعه الفندي في تورنيوري باسكتلندا. ويتوجه ترمب بعدها إلى هلسنكي في فنلندا حيث يلتقي نظيره الروسي فلاديمير بوتين. ومن المفترض ألا يثير ترمب نظرياً، خلال وجوده في اسكتلندا، البلبلية التي أحدثتها في اليومين الأولين من زيارته إلى المملكة المتحدة.

وكان ترمب الذي وصل الخميس، آثار الاستنكار عندما اعتبر في مقابلة مع صحيفة «ذي صن»، أن رغبة لندن في إقامة علاقة وثيقة مع الاتحاد الأوروبي بعد «بريكست» ستقتضي «على الأرجح» على إمكان التوصل إلى اتفاق للتبادل الحر مع الولايات المتحدة. إلا أن ترمب بدا أكثر تصالحاً الجمعة خلال مؤتمر صحافي مشترك مع ماي بعد لقاء ثنائي في المقر الريفي لرؤساء الحكومة البريطانيين في شمال غربي لندن. وحاول ترمب أن يبدو متفائلاً، وقال: «نريد القيام بتبادلات مع المملكة المتحدة، وهم يريدون الأمر نفسه معنا». معرباً عن رغبته في التوصل إلى اتفاق تبادل «طموح» بعد خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي. وخرجت مظاهرات أخرى في اسكتلندا، وتجمع نحو ألفي شخص مساء الجمعة في غلاسكو على بعد ساعة تقريباً من مجمع تورنيوري (الساحل الغربي) الذي يضم 3 ملاعب للغولف، ونظمت مظاهرة أخرى السبت في العاصمة أدنبره. وفي دليل على الأجواء السائدة، كان في استقبال ترمب مساء الجمعة في غلاسكو ممثل الحكومة البريطانية وليس عن رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستيرجن. ويشوب العلاقة بين السلطة التنفيذية في اسكتلندا والرئيس الأميركي، الذي تتحدر منه منذ سنوات هذا البلد، خلاف عمره 10 سنوات

بومبيو يجري «حواراً ودياً» مع الرئيس المكسيكي المنتخب



مكسيكو، «الشرق الأوسط»

ترأس وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، وفداً مهماً يضم وزير الخزانة ستيف منوتشين ووزير الأمن الداخلي كرسين نيلسن وصهر دونالد ترمب ومستشاره جاريد كوشنر إلى المكسيك، وأجرى «حواراً ودياً» مع الرئيس المكسيكي المنتخب أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، وسط تزايد الخلافات على مواضيع عدة بين البلدين. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية إن «هذا الوفد ملفت وبتحريم الأهمية التي توليها إدارة ترمب والولايات المتحدة للعلاقة الثنائية» مع المكسيك. وأضاف، كما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية»، «إنها زيارة مهمة تنظم في لحظة محورية في علاقتنا الثنائية».

وكتب بومبيو على «تويتر» لدى وصوله إلى مكسيكو سيتي، «أنا مسرور لإجراء أول زيارة إلى المكسيك بصفتي وزيراً للخارجية». ولاحقاً قال بومبيو للصحافيين إن إحدى أولوياته هي «البدء في بناء علاقة» مع لوبيز أوبرادور وفريقه، ومعرفة كيف يمكن للبلدين «المضي قدماً في تحقيق أهداف مشتركة». وخرجت تظاهرات صغيرة خلال زيارة الوفد الأميركي. وردت مظاهرات من منظمة «أوتروس» ديمز أن أكسيون» غير الحكومية، وتضم معتبرين أميركيين يدافعون عن حقوق المهاجرين، عبارات بينها «عنصريون! جبناء!». وأجرى الوفد لقاءً مع أوبرادور الذي حقق فوزاً ساحقاً في انتخابات الأول من يوليو (تموز)، وسيطوئى مهماته في الأول من ديسمبر (كانون الأول).

وحضرت الاجتماع شخصيات ستؤولي حقائق المال والاقتصاد والأمن في حكومة أوبرادور، إضافة إلى رئيس بلدية مكسيكو السابق الذي سيعين وزيراً لخارجية المكسيك مارسيلو إيسرار. وقال إيسرار في مؤتمر صحافي، كما نقلت

عنه «الصحافة الفرنسية»، «لقد كان حواراً صريحاً ومحترماً وصادقاً ومحادثة أولى ناجحة، واعتقد أنه يمكن أن يكون لدينا نقاؤل بالحد المعقول». معبراً عن الأمل في أن تنتج المكسيك في «تحسين علاقتها مع الولايات المتحدة». وأضاف أنه تمت أيضاً مناقشة موضوع التجارة وإعادة التفاوض حول اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) والجهود الواجب بذلها في سبيل تطوير المكسيك، ومن أجل وقف تدفق المهاجرين من أمريكا الوسطى. وأشار إيسرار إلى أنه تم أيضاً التطرق إلى الملف الأمني، لافتاً إلى أن أوبرادور قدم في هذا السياق هجماً على اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية الذي يربط البلدين وكذا منذ 1994. ووعده الرئيس المكسيكي المنتخب خلال حملته «بإعادة (ترمب) إلى جحيمه». لكن بعد الاتصال الهاتفي الأول إثر الانتخابات أعلن الرئيسان عزيمتهما على إرساء علاقات جيدة.

استقبال رسمي وشعبي حافل للرئيس الإريتري

أفورقي ينهي 20 عاماً من الخصومة بزيارة تاريخية إلى إثيوبيا



أفورقي يزور برفقة أبي أحمد منطقة هواسا الصناعية في إثيوبيا (وكالة الأنباء الإثيوبية)

في المائة في السنوات الأخيرة، وهي تسعى إلى خيارات أكبر لوارادتها وصادراتها عبر مرفأين في الصومال وإريتريا. أما إريتريا فيحكمها أفورقي منذ عام 1993 وتعد من البلدان الأكثر عزلة وقمعا في العالم، وهي تترسح معارضي والتجنيد الإلزامي إلى ما لا نهاية بضرورة الدفاع عن النفس في مواجهة إثيوبيا، وهو ما اعتبرته الأمم المتحدة أشبه بالعبودية. واعتبرت منظمة العفو الدولية أن السلام الجديد يجب أن يكون حافظاً للتغيير في إريتريا حيث آلاف الأشخاص ومنهم نشطاء حقوقيون وسياسيون معارضون «يقبعون في مراكز اعتقال لمجرد تعبيرهم عن آرائهم»، ودعت أيضاً إلى إنهاء التجنيد الإجباري الذي يعد سبباً رئيسياً لمغادرة مئات آلاف الإريتريين بلادهم. وقال سيف مغنغو نائب مدير المنظمة عن المنطقة «إن انتهاء العداء مع إثيوبيا لن تحل فرجاً للإريتريين، لكن يجب أن تحقّقها إصلاحات ملموسة تحدث فرقا حقيقياً في حياة الناس، وإنهاء عقود من القمع في البلاد». وتابع أن إريتريا هي أكبر سجن للصحافيين في القارة، وأن وسيلة الإعلام المستقلة الأخيرة لديها أغلقت قبل 17 عاماً.

قام بها الزعيمان»، كتب مدير مكتب أبي فيستوم أريجا على «تويتر»: «أهلاً بك في بلادك سيدي الرئيس أسياس». ويقول المحللون إن التقارب «السرّيع والمذهل» لم يكن ممكناً إلا بوصول أبي إلى منصبه في أبريل (نيسان) الماضي، حيث أعلن في إطار إصلاح العلاقات، التزامه بقرار أصدرته في 2002 لجهة تدعيمه الأمم المتحدة حول ترسيم الحدود بين البلدين وإعادة منطقة حدودية إلى إريتريا، ضمنها بلدة بادمي. ثم قام بزيارة تاريخية إلى إريتريا أعلن خلالها الزعيمان خمسين ألفاً من سكان المدينة والتجارية المقطوعة، ما يعود بفوائد جملة للدولتين ومنطقة القرن الأفريقي التي تترزح تحت الفقر وأعمال العنف. كما أعيد في وقت سابق من هذا الأسبوع العمل بالاتصالات الهاتفية بين البلدين للمرة الأولى منذ عقدين، على أن تستأنف الرحلات الجوية بينهما يوم الأربعاء المقبل، بعدما أعلنت الخطوط الجوية الإثيوبية بالفعل أنها ستبدأ أولى رحلاتها الجوية إلى العاصمة الإريترية أسمره منذ 20 عاماً.

وتبادل أبي وأفورقي العناق في عداة رسمي، حيث قال الزعيم الإثيوبي إن نظيره «مخطئ» لمحبة واحترام الشعب الإثيوبي الذي يفقده». واعتبرت وكالة «الأنباء الإثيوبية» الرسمية أن هذه العلاقة تبرز فصلاً جديداً من السلام والأمل والرخاء الاقتصادي، وتنهاي الحرب التي كان لها أثر مدمر على مدار العقدين الماضيين. وزار أفورقي، الذي سيقام عشاء رسمي على شرفه اليوم، منطقة هواسا الصناعية، وقالت الوكالة الرسمية إن أكثر من خمسين ألفاً من سكان المدينة كانوا مستعدين للترحيب الحار به، كما ينتظر أن يبدش إعادة فتح السفارة الإريترية ضمن برنامج يؤكد أهمية استعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية. وتأتي زيارة أفورقي، بعد خمسة أيام فقط على زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إلى إريتريا في إطار عملية سلام تهدف إلى إنهاء سنوات من العداء والنزاع بين الجارين اللذين كانا يشكّلان دولة واحدة. وبينما قال وزير الإعلام الإريترى يمانى جبر مسكيل إن زيارة أفورقي «تهدف إلى توطيد مبادرة السلام والتعاون التي

القاهرة، خالد محمود

اعتبر الرئيس الإريترى

أسياس أفورقي، الذي بدأ أمس، زيارة تاريخية إلى إثيوبيا، بعد أقل من أسبوع على إعلان الدولتين انتهاء نزاع استمر عقدين من الزمن، أن صفحة جديدة في العلاقات فتحت مع إثيوبيا، كما تعهد بحل الخلافات العالقة معها. وحظي أفورقي باستقبال رسمي وشعبي حافل، حيث كان في استقباله في المطار رئيس الحكومة الإثيوبية أبي أحمد، وعزفت ثلاث فرق موسيقية على جانب السجاد الأحمر وادى راقصون رقصات تقليدية. وتلقى أفورقي هدية مفاجئة عبارة عن حصان ودرع ورمح من ليما ميغرسا رئيس إقليم أروميا، في إشارة إلى أكثر الممتلكات الثمينة للإقليم، بينما اصطف ألف الإثيوبيين على طريق المطار الرئيسي رافعين سعف النخيل مرتدين أوشحة بيضاء، ورفرفت الإعلام الإثيوبية والإريترية جنباً إلى جانب في شوارع العاصمة. واحتشد الآلاف على طريق (بولي رود) الرئيسي في اديس ابابا مرتدين قمصاناً مزينة بصورتى الزعيمين، كما ارتفعت أعلام البلدين على أعمدة الإشارة ولوح البعض بأعلام إريترية ضخمة.

وقال أفورقي في كلمة القاها خلال مراسم استقباله الرسمية في القصر الحكومي بالعاصمة الإثيوبية اديس ابابا: «نحن شعب واحد، والذين يصوروننا كأننا شعبين يعتبرون جاهلين من الحقيقة الواضحة كوضوح الشمس». وأعرب عن تقديره للترحيب الحار من الإثيوبيين، لافتاً إلى أنه يتبعين على العالم أن يلاحظ أن صفحة جديدة من التاريخ يحدث بين بلدينا وشعبنا، مضيفاً: «إن التاريخ يصنع الآن». ورأى أفورقي أن مشاعر السعادة والحب بين الناس حقيقية، لكنه عبر عن حزنه على الشهداء الذين لم يتمكنوا من رؤية الإنجاز الثمير لإثيوبيا وإريتريا، وقال «إننا محظوظون جميعاً لأننا قادرين على رؤية هذا الإنجاز. نحن نؤمن بأن مستقبل علاقات البلدين مشرق وناجحة، ومن الواضح أنه مثالي للعالم بأسره».

أوروبا هي وجهتك المثالية

تمتّع بمنظر غروب الشمس وتنتزه في الجبال المغفورة بالهدوء، وتنتقم بأشعة الشمس الذهبية على الشواطئ الخلابة، بالإضافة إلى غيرها من الأنشطة الممتعة التي تنتظرك عند زيارة وجهاتنا الصيفية المميزة في أوروبا.

أحجز اليوم عبر موقع flydubai.com

الوجهات الصيفية
باتومي، جورجيا
دوبروفنيك، كرواتيا
غابالا، أذربيجان
تيفات، مونتينيغرو
(الجيل الأسود)



فلاي دبي

دوبروفنيك، كرواتيا

موجز

أيرلندا: إلقاء قنبلة على منزل
قيادي «جمهوري» سابق

بلفاست - «الشرق الأوسط» قال حزب «شين فين» بإيرلندا الشمالية أمس السبت، إن عبوة ناسفة ألقيت على منزل زعيم السابق جيري آدمز الليلة الماضية في هجوم قال الحزب إنه من عمل «جماعات بائسة غير ذات أهمية». وأضاف الحزب في بيان أن عبوة ناسفة ثانية ألقيت على منزل بوبي ستوري رئيس الحزب السابق. وأوضح الحزب أن إحدى العبوات ألقيت بضراً منزلها لم يتسبب في إصابة أحد. ووقع الهجومان في بلفاست بعد أحداث عنف مستمرة منذ أيام بشوارع مدينة لندنديري القتل بتهمة الشرطة بالوم على قوميين إيرلنديين معارضين لاتفاق سلام ساعد آدمز في إبرامه عام 1998. وأنهى ذلك الاتفاق عنفاً استمر 3 عقود في أيرلندا الشمالية بين قوميين إيرلنديين يريدون أن تنضم المنطقة لجمهورية أيرلندا ومؤيدين للوحدة مع بريطانيا يريدونها أن تظل بريطانية. وراح ضحية هذا العنف ما يربو على 3 آلاف قتيل.

كوريا الجنوبية ترحب لدى روسيا
على انتهاك مجالها الجوي

سيول - «الشرق الأوسط» استدعت كوريا الجنوبية مسؤولاً بالسفارة الروسية أمس السبت، للتعبير عن «أسفها» من دخول طائرتين عسكريتين روسيتين مجالها الجوي والمطالبة بعدم تكرار ذلك. وقالت سيول إنها دفعت بطائرات عسكرية لاعتراض قاذفتين روسيتين حلقتا في مجالها الجوي الجمعة 4 مرات. وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في بيان، إنها استدعت دبلوماسياً روسياً كبيراً، «وعبرت عن أسفها وحثت على عدم تكرار هذه الواقعة». كما استدعت وزارة الدفاع مسؤولاً عسكرياً روسياً وقدمت له احتجاجاً على هذا الانتهاك.

وقالت وزارة الدفاع في بيان: «دخلت طائرات الجيش الروسي للمجال الجوي لن يساعد في استقرار شبه الجزيرة الكورية وشمال شرقي آسيا، كما لا يمكن استبعاد احتمال وقوع تصادم في الجو».

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن قاذفتين روسيتين من طراز توبوليف 95 تصحبهما مقاتلات سوخوي 35 حلقت فوق المياه الدولية لبحر اليابان والبحر الأصفر والجزء الشرقي من المحيط الهادئ. وقال الجيش الروسي إن مقاتلات كورية إف - 15 وإف - 16 وطائرات حربية يابانية إف - 2 إيه صاحبت الطائرات في «بعض المراحل».

زعيم «فارك» السابق يعتذر لضحايا
المتطرفين الكولومبيين

بوغوتا - «الشرق الأوسط» اعتذر الزعيم السابق لحركة القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) رودريغو لوندو لضحايا عهد إرهاب المتطرفين الكولومبيين أول من أمس (الجمعة)، مع بدء محاكمة 32 من القادة السابقين للحركة المتطرفة التي تم حلها في بوغوتا. وقال زعيم المتطرفين السابق لوندو المعروف أيضاً باسم تيموتشيكو: «لقد عانت عائلات كثيرة من الألم والخوف والخسارة التي لا يمكن تعويضها». وأضاف: «نطلب الصفاء منهم وسنعمل كل شيء لضمان معرفتهم للحقيقة».

وزير الخارجية الألماني
يطالب باحترام النظام العالمي

برلين - «الشرق الأوسط» عقب قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل، طالب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، بمزيد من المراعاة للنظام العالمي، منتقداً الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال ماس في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، إن «اتفاق 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع، كما يطالب ترامب أعضاء الناتو، لن يجعل العالم أكثر أمناً». وأضاف ماس: «هذا الطلب ليس له أي علاقة بسياسة أمنية جادة»، مؤكداً أن زيادة الأسلحة لا تحقق تلقائياً مزيداً من الأمن، وقال: «بدلاً من هذه المطالب نحتاج بشدة مجدداً إلى مزيد من احترام القواعد والنظام العالمي».

وأعرب ماس عن تأييده المبدئي لزيادة نفقات الدفاع، وهو الأمر المنصوص عليه في الخطة المالية للحكومة الألمانية، وقال: «نعلم أن السلام والأمن لا يمكن اتساكهما مجاناً»، مشيراً إلى أنه عندما تصبح الولايات المتحدة «أقل قابلية للتنبؤ»، يتعين على أوروبا زيادة استثماراتها في أمنها وعنايتها. وفي إشارة إلى سلوك ترامب في قمة الناتو، قال ماس: «من يعامل شركاء دوليين ككومبارس في برنامج لتلفزيون الواقع، لا يبذل الثقة بحسب، بل يضر بنفسه في النهاية».

قاضي يأمر الحكومة الأميركية
بتحويل ليم شمل مهاجرين

سان دييغو (الولايات المتحدة) - «الشرق الأوسط» أمر قاضي أمريكي الحكومة بتمويل تكاليف لم شمل المهاجرين مع أبنائهم بعد أن فصلهم مسؤولون عند الحدود الأميركية - المكسيكية. وتعمل الحكومة الأميركية على لم شمل نحو ألفي طفل مع آبائهم الذين اعتقلوا وتم فصلهم عن أبنائهم في إطار سياسة الرئيس دونالد ترامب التي تقضي «بعدم التسامح مطلقاً» لربع ما وصفه بالهجرة غير الشرعية. وقال القاضي دانا سابرانو خلال جلسة في سان دييغو: «ليس منطقياً قيام أي من الآباء الذين تم فصلهم بدفع أي شيء».

وكان سابرانو قد أمر في يونيو (حزيران) بلم شمل الأطفال بحلول 26 يوليو (تموز)، ولم تستطع الحكومة الوفاء بموعدها نهائي الأسبوع الماضي للم شمل الأطفال الأصغر سناً مع آبائهم. وتأتي هذه القضية من دعوى قضائية رفعتها الاتحاد الأميركي للحريات المدنية. وقال محاموهم خلال جلسة الجمعة، إن مسؤولي الهجرة أبلغوا المهاجرين الآباء بضرورة دفع تكاليف لم شملهم مع أولادهم.

البيع مبنى بالشرذقة

موقع رائع لاينكر بشارع النصر الرئيسي (عرض الشارع ٩٠ متر)
مساحة المبنى ٧٠٠ متر / خمسة أدوار / مساحة الأرض ١٠٠٠ متر مربع
(رخصة دور إداري + دورين تجاري + دورين سكني)

به مساحة ٣٠٠ متر شاعرة يمكن عمل حمام سباحة
يصلح لتفندق ٤ نجوم كما يصلح لمستشفى أو مجمع تحاليل وأشعة
Email: magdy@poweregypt.net / bdo2@poweregypt.net

عودة شريف قد تتسبب قد تخلط أوراق السباق الانتخابي... وتزايد الاتهامات بتدخل الجيش لصالح عمران خان

باكستان: تحذيرات من ازدياد وتيرة العنف مع اقتراب موعد الانتخابات



نشطاء من المجتمع المدني يطالبون بانتخابات دون تفجيرات انتحارية وأعمال إرهابية في إسلام آباد أمس (أ.ب.)

تفجيرات الجمعة تذكر بما حدث لرئيسة الوزراء
السابقة بنظير بوتو التي قُتل في تفجير انتحاري
بعد تجمع انتخابي حاشد قبل انتخابات عام 2008

اصيبوا أيضاً في الهجوم، الذي وقع في منطقة ماستونج. وأعرب عمران كاسي، المشرف الطبي بمستشفى كويتا المدني عن «خشيته أن يرتفع عدد القتلى». وقال كاسي إن عدداً من المصابين في حالة حرجة. وكان نواب زاده

«رويترز»، «على المؤسسة الأمنية التركيز على الأمن لا السياسة، وهذا الأمر جلي اليوم أكثر من أي وقت مضى». ودعت صحيفة «دون» الناطقة بالإنجليزية في افتتاحية، السلطات، إلى «أن تعزز ليس فقط الأمن، بل تحريك جهاز الاستخبارات بكامله للقيام بالمهمة التي يتعين عليه أساساً الاضطلاع بها، أي منع وقوع هجمات».

تأتي التفجيرات وسط تصاعد حدة التوتر السياسي عقب اعتقال شريف لدى وصوله مدينة لاهور مساء الجمعة، وحشد قاعدته الحزبية. وتأتي عودته مع ابنه مريم من لندن إلى باكستان في وقت يشهد حربه، الرابطة الإسلامية، تغزراً وانتخابات «حرة ونزيهة» في 25 يوليو (تموز) الحالي في أعقاب الهجمات الدموية، خصوصاً التي أودت بحياة أكثر من 140 شخصاً أول من أمس الجمعة. وقبل وصول رئيس الوزراء السابق المنزول نواز شريف وابنته مريم من لندن، واعتقالهما بناءً على حكم قضائي صدر بحقهما قبل أسبوع.

ودعا محللون، القوات المسلحة، إلى التركيز أكثر على التحديبات الأمنية، وسط اتهامات للجيش بالتدخل في الانتخابات. وينفي الجيش الذي حكم باكستان طيلة نصف تاريخها تقريباً منذ عام 1947 تدخله في السياسة. وكتب المحلل مشرف زبدي على «تويتتر»، كما نقلت عنه

مئات الآلاف من المعتقلين والمقاليين ومئات الأحكام بالسجن المؤبد في عامين

تركيا ترفع حالة الطوارئ الأربعاء وتخيي اليوم ذكرى الانقلاب الفاشل



يشارك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مساء اليوم في مسيرة فوق جسر «شهداء 15 تموز» (أ.ب.)

غولن، وإعادته إلى تركيا وموضوع تأشيرة الدخول التي كان البلدان قد قاما بتعليق متبادل لها العام الماضي عقب القبض على اثنين من الموظفين المحليين بالفضلية الأميركية في إسطنبول بتهمة التجسس والتعاون مع حركة غولن، قبل أن يتم تخفيف القيود التي فرضت عليها، واعتقال الراهب الأميركي أندرو بونسون في تركيا بتهمة دعم تنظييمات إرهابية ومواطنين أميركيين آخرين. ولفت البيان إلى أن الطرفين ينتظران تحقيق تقدم أكثر في جُل الموضوعات خلال الأيام القادمة.

وطالبت أنقرة الولايات المتحدة مراراً بتسليم غولن، وأرسلت وثائق كأدلة على ضلوعه في تدبير محاولة الانقلاب الفاشلة، لكن الإدارة الأميركية أكدت أن الأمر يخضع للقضاء وعلى تركيا تقديم أدلة دامغة على تورطه في المحاولة الانقلابية من أجل إقناع القضاء بإصدار قرار بإعادته.

على سعيد آخر، القت السلطات الإنسانية، القبض على عضو بمنظمة حزب جبهة التحرير الشيوعي الثوري المحظورة، مدرج على النشر في الحمراء في تركيا لتورطه في مقتل 7 مدنيين أترك عام 1994. وقالت مصادر أمنية، أمس، إن رئاسة قسم الإنتربول الأوروبي لحقوق الإنسان في المديرية العامة للأمن التركي، كُثفت جهودها بغية القبض على المطلوب (س. غ.)، وزير الشرطة الإيسانية القتل القبط عليه. وأفادت المصادر أن المطلوب هو أحد المسؤولين عن مقتل 7 مدنيين في ولاية تونجلي (شرق تركيا) في سبتمبر (أيلول) 1994.

حيث كانت في انتظارهم سيارات إسعاف. ولم يُعرف عدد الأشخاص الذين ما زالوا محاصرين في الكنيسة حيث منع إطلاق النار في المساء الموجودين بالداخل من المغادرة.

المعارضون الذين وصفهم علناً بأنهم «مجموعة من الانقلابيين». كما أندلعت اشتباكات عنيفة في كنيسة باعصامة ماناغوا حيث أصيب عدة أشخاص بجروح خطيرة. والاشتبكات بين القوات التي تدعم الرئيس أورتيغا ومظاهرين يطالبون باستقالته هي أدمى احتجاجات في نيكاراغوا منذ انتهاء حربها الأهلية عام 1990. وقال باولو أبرو المسؤول في لجنة الأميركيين لحقوق الإنسان على «تويتتر» إن ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص أصيبوا في كنيسة ديفان بيرسي في ماناغوا. وقال مراسل صحيفة واشنطن بوست على «تويتتر» إن شخصاً أصيب بالرصاص في ساقه وبمحت له الشرطة مع آخرين بالمغادرة

مؤسسات الدولة من عناصر حركة غولن المتغلغلين فيها. وقد أصدرت المحاكم التركية أحكاماً في 194 دعوى قضائية من أصل 289، قضت فيها بالسجن على ألفين و 381 متهماً، بينهم ألف و 642 حكم عليهم بالسجن مدى الحياة. وأجرت التباينات أكثر من 100 ألف تحقيق ضمن ملف محاولة الانقلاب الفاشلة، تم على إثرها إقامة 289 دعوى قضائية، صدرت أحكام في 194 منها، بينما لا تزال المحاكمات مستمرة في 95 قضية. وقضت المحاكم بالسجن المؤبد المشدد بحق 734 متهماً، والسجن المؤبد المشدد أربع مرات بحق 31، والسجن المؤبد المشدد ثلاث مرات

احتجاجات جماهيرية تعم نيكاراغوا وتشل شوارعها

المواجهة وأن نتحد جميعاً لنحشد الشعب الذي نحتاج إليه نيكاراغوا». وهذه ثالث فترة رئاسة على التوالي لأورتيغا ومن المقرر أن تنتهي في 2021. ودعا متقلو منظمات المجتمع المدني إلى إجراء انتخابات مبكرة لإنهاء الأزمة في حين رفض وزير الخارجية دينيس مونكادا هذا الاحتمال خلال جلسة لمنظمة الدول الأميركية بواشنطن. وقال: «لا يمكنكم دعم مؤسساتنا بل ولا يمكنكم دعم ديمقراطيتنا بانتهاك دستورها... وفرض إرادة جماعات تسعى لتغيير الحكومة». وتشهد نيكاراغوا اضطرابات منذ أبريل (نيسان) عندما اقترح رئيسها اليساري خضض معاشات التقاعد لتغطية عجز في منظومة التأمين الاجتماعي. وفي ماناغوا دهمت الشرطة

لحقوق الإنسان: «قتل شخصان، شرطي ومختطها». وأضاف أنها قتلت في حي جنوب مدينة مسايا على بعد نحو 30 كلم عن العاصمة، عندما قام أنصار أورتيغا بإطلاق النار من أسلحة من العيار الثقيل». وقام أورتيغا بحشد أنصاره للقيام بمسيرة إلى مسايا، رداً على إضراب عام دعا إليه المعارضة وشمل البلاد. وأغلقت غالبية المحلات والبنوك والأسواق ومحطات الوقود والطعام في أنحاء البلاد، بحسب مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. وقال أورتيغا في تصريحات مقتضبة إنه بأسف على هذه الأزمة وعرض إجراء محادثات مع المعارضة في حكومته. وأضاف في الوقت الذي وقف أنصاره بجوار: «ادعو (المحتجين) إلى إنهاء

ماناغوا، الشرق الأوسط»

خلت الشوارع من أي حركة بسبب إضراب عام في معظم أنحاء نيكاراغوا أول من أمس الجمعة، وأغلقت المتاجر أبوابها لتلبية لدعوة جماعات المجتمع المدني التي تطالب باستقالة الرئيس دانييل أورتيغا بعد احتجاجات دامية بدأت منذ أكثر من ثلاثة أشهر أدت إلى سقوط نحو 300 قتيل. وجاء هذا الإضراب بعد أعمال عنف جماهيرية عمت نيكاراغوا يوم الخميس. وقتل شخصان وجرح عشرات آخرون في أعمال عنف في مدينة مسايا الجمعة، معقل المعارضة في نيكاراغوا فيما وجه أورتيغا دعوة إلى السلام. وأكد الفارو ليفا من المركز النيكاراغوي

إرجاء محاكمة 30 متهمًا بالانضمام إلى «داعش»

مصر: أحكام تتراوح بين السجن المؤبد و«المشدد» بحق 27 مدانًا بالانتماء إلى «الإخوان»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

بمحافظة الشرقية (دلتا مصر)، بالسجن المؤبد على 12 متهمًا تبين انتماءهم لجماعة «الإخوان»، وتحريضهم على العنف وحياسة مطبوعات تدعو لذلك، كما حكمت المحكمة بالسجن المشد 3 سنوات لـ 15 متهمًا آخرين. وكانت نيابة الزقازيق أحالت المتهمين في القضية للمحكمة، وتعود أحداثها إلى عام 2015. وبحسب

التحقيقات، فإن «مأمور قسم شرطة مركز أبو حماد، أخطر مديرية الأمن بقيام مسيرة ينظمها عناصر من جماعة الإخوان، وقيامهم بالتحريض على العنف والقيام بأعمال تخريبية، وتم تحديد 27 منهم في القضية، وإحالتهم النيابة العامة للمحاكمة، بتهمة الانضمام لجماعة الإخوان الإرهابية، وحياسة منشورات

تحريض على العنف ضد مؤسسات الدولة». من جهة أخرى، قررت محكمة جنابات الجيزة، تأجيل ثاني جلسات محاكمة 30 متهمًا بالانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي، إلى جلسة 21 يوليو (تموز) الحالي. وجاء قرار التأجيل، لاطلاع على تقرير المعلم الجنائي، وإحضار جميع

شهود الإثبات، مع استمرار حبس المتهمين. وكانت النيابة العامة، أسندت للمتهمين الذين ينتمون على عدة محافظات الحرية الشخصية للمواطنين والحريات والحقوق العامة». كما نسب النيابة للمتهمين، أنهم قاموا بالإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، بأن

سلامة المجتمع، ومصالحه وأمنه للخطر، وتعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة، وسلطانها من مزاولة عملها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والحريات والحقوق العامة». وحتى عام 2018 انضموا إلى جماعة إرهابية الغرض منها الدعوة إلى الإخلال بالنظام العام، وتعريض

استخدامونها لتحقيق أغراضهم الإجرامية». وأضافت تحقيقات النيابة أن المتهمين «مولوا الجماعة الإرهابية بأن أمدها بالأموال والمعلومات والمقترحات بقصد استخدامها في ارتكاب الجرائم الإرهابية ووفروا ملاذات أمنية لأعضائها مع علمهم بما تدعو إليه هذه الجماعة وبوسائلها».

الإرهاب يضرب مقديشو مجدداً... و«حركة الشباب» تعلن مسؤوليتها

الصومال: مقتل 10 أشخاص وإحباط عملية انتحارية مزدوجة قرب قصر الرئاسة

القاهرة: خالد محمود

أعلنت القوات الأمنية التابعة للحكومة الصومالية، أنها أحطت بهجمات إرهابية جديدة لعناصر من ميليشيات الشباب المتطرفة، كانت تحاول اقتحام نقطة تفتيش أمنية بالقرب من القصر الرئاسي وقطاع «عيل غابنا» بالعاصمة مقديشو، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص وإصابة آخرين. وتعرض القصر الرئاسي على ما يبدو أمس لهجوم بسيارتين مفخختين تم تفجيرهما على مقربة منه بفارق لحظات قبل أن يحاول مسلحون اقتحام المبنى الشديد التحصين، في هجوم فاشل تبنته حركة الشباب الصومالية المتطرفة المرتبطة ب«القاعدة».

وقالت مصادر أمنية وعسكرية إن قوات الأمن نجحت في إحباط هجوم جديد على مقر القصر الرئاسي، بعدما تصدت لهجوم إرهابي حاول المتطرفون تخفيفه باستخدام سيارتين مفخختين، مشيرة إلى أنه تم إطلاق النار على المهاجمين لدى محاولتهم اجتياز بوابة أمنية بالقرب من القصر.

وقالت الشرطة الصومالية إن 10 أشخاص على الأقل قتلوا خلال الهجوم، بينما تحدثت مصادر غير رسمية عن مقتل 6 أشخاص فقط. وطبقاً لما أعلنته وكالة «الأنباء

الصومالية» الرسمية فقد فجر الإرهابيون سيارتين مفخختين كانوا يستقلونها لتزويج السكان المدنيين، ونقلت وتروع الصحفاعة الفرنسية عن عبد الله أحمد المسؤول الأمني في مقديشو، أن سيارة محملة بالتفجرات انفجرت أمام حاجز أمن قريب من القصر الرئاسي، فيما انفجرت أخرى مماثلة أمام حاجز أمن قرب مدخله الرئيسي، ولم تمض لحظات حتى حاول مسلحون اقتحام المبنى لكن القوات الأمنية تصدت لهم ما أسفر عن تبادل لإطلاق النار بين الطرفين نجم عنه مقتل ثلاثة من المهاجمين. وأضاف: «قتل ثلاثة مهاجمين



آثار الخراب والدمار في وسط مقديشو إثر تفجير سيارتين مفخختين قرب القصر الرئاسي أمس (أ.ب.ف)

المحلية عن انفجار وقع بالقرب من القصر الرئاسي في العاصمة مقديشو، بعد يوم واحد فقط من شن جماعة «الشباب» المتطرفة التابعة لتنظيم القاعدة هجوماً في مدينة «بيدوا» الاستراتيجية جنوب البلاد. وتؤكد مقتل ثلاثة جنود على الأقل وإصابة أربعة آخرين، في الهجوم، الذي كان يستهدف مقر موفست الشرطة بولاية «ساوت ويست»، وذكر شهود عيان أن رئيس الشرطة ومسؤولي أمن آخرين لم يتعرضوا لأذى بسبب القنبلة اليدوية التي تمعت إلحاقها على منزله. ونقلت الإذاعة عن أحد السكان المحليين قوله، عبر اتصال هاتفى من بلدة «بيدوا» أن «هؤلاء القتلى والمصابين في الهجوم بقنبلة كانوا من حراس الأمن». وأعلنت جماعة «الشباب» مسؤوليتها عن الهجوم، الذي بدأه محاولة اغتيال ضد مسؤولين أمنيين رئيسيين في المبنى. وفي أعقاب

الهجوم، بدأت قوات الأمن بالولاية تحقيقات في الحوادث واعتقلت كثيراً من المشتبه بهم المرتبطين بجماعة الشباب. وتريد الحركة الاطاحة بالحكومة المركزية الصومالية وطرد قوات بعثة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) وتشكيل حكومة تديني تفسير الحركة المتشددة للشريعة الإسلامية. وتقاتل حركة الشباب التي أعلنت ولاهها لتنظيم القاعدة، لإطاحة بالحكومة المدعومة من الأسرة الدولية في مقديشو منذ أكثر من شهرين.

إلى ذلك، بدأ الرئيس الصومالي فرماجو زيارة، أمس، إلى بروكسل لحضور الاجتماع الذي سيعقد في مدينة بروكسل غداً ويعد، استئنافاً لاجتماعات سابقة عُقدت في مدينتي بيدوا ولندن لمناقشة القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والإغائية والتنمية

السجن مدى الحياة لبريطاني حرض على مهاجمة الأمير جورج

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة بريطانية أول من أمس بالسجن المؤبد على البريطاني لبح إلى أن على المتشددين استهداف الأمير جورج، البالغ من العمر أربعة أعوام، والذي يُتوقع أن يصبح ملك بريطانيا في المستقبل.

وسيقضي حستين رشيد، 32 وهو من نشون شمال غربي إنجلترا 25 عاماً على الأقل في السجن، بحسب «رويترز». وكان رشيد قد نشر معلومات على تطبيق «تلغرام» لتشجيع متطرفين على شن هجمات في أنحاء العالم كما وضع معلومات عن أهداف ممكنة. وقال مدعون إن هذه المعلومات تتضمن صورة للأمير جورج ابن الأمير ويليام حفيد الملكة إليزابيث وزوجته كيت، الثالث في ترتيب ولاية العرش وبنائه اثنتان من المختبرين المتشددين صورتهما مظللة. وتضمنت التدوينة عنوان مدرسة الأمير جورج جنوب غربي لندن التي التحق بها في سبتمبر (أيلول)، وكتب على الصورة تعليق «حتى الأسرة



المتهم حستين رشيد (رويترز)

المملكة لن تُترك وشأنها». ونفى رشيد في بادئ الأمر الاتهامات لكنه غير أقواله خلال محاكمته في محكمة وولويتش كراون ليفر بالذنب وارتياب تهم إرهابية. وذكر مدعون أن تدوينات رشيد، مصمم المواقع الإلكترونية السابق والمعطل عن العمل، شملت أيضاً خريطة لشراع سبكيس أفنيو في مدينة نيويورك الأمريكية. وجاء في تعليق رشيد على الخريطة «إسداء التحية للإرهابيين، بحسب مكتب المدعي العام.

هل أعدتكم العدة؟ بدأ العد العكسي». واقترح رشيد كذلك استهداف ملاعب كرة القدم البريطانية عقب نجاح المتطرفين في تنفيذ اعتداء دام خارج ملعب «باشيكناش» بتركيا. وفي حينياتة لحكم السجن خمسة وعشرين عاماً على الأقل بحق المتهم بعد أن ثبتت إدانته، خاطب القاضي رشيد قاضياً: «الرسالة كانت واضحة، لقد أعطيت اسم وعنوان مدرسة الأمير جورج، وصورته مدرسته وأصدرت تعليمات، أو تهديدات، بأن الأمير جورج وآخرين من أعضاء العائلة المالكة هم أهداف قادمة». وأضاف القاضي أندرو ليس: «لقد أردت بتلك التعليمات أن تكون مصدر إلهام للذئاب المنفردة لتنفيذ أهداف محددة. فقد كان تنفيذ الاعتداءات على الدول الغربية، من وجهة نظرك، البديل الوحيد المقبول للتشدد». وبديل رشيد، الذي يقال إنه قام بالتدريس لفترة في أحد المساجد، قناة تطبيق «تلغرام» من خلالها، إسداء التحية للإرهابيين، بحسب مكتب المدعي العام.

انتقادات ألمانية لترحيل حارس بن لادن إلى تونس

برلين: «الشرق الأوسط»

أعلن القضاء التونسي، أمس، اعترافه عدم إعادة حارس شخصي سابق لزعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن، إلى ألمانيا، وذلك بعد أن كانت السلطات الألمانية قد رحلته، الجمعة، إلى تونس. وفي تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، قال سفيان سليتي، المتحدث باسم الإغاء العام التونسي: «لدينا قضاء ذو سيادة يحقق بشأنه، وأضاف أنه يجب انتظار هذه التحقيقات». وكانت المحكمة الإدارية في مدينة جيلسنكيرشن الألمانية قد قضت بأن ترحيل التونسي المدعو سامي إليه «غير قانوني» على نحو فادح وينتهك المبادئ الأساسية لسيادة القانون، وطالبت السلطات الألمانية بإعادة سامي من تونس. وقال سليتي إن السلطات التونسية لديها منذ يناير (كانون الثاني) الماضي شواهد بأنه من المحتمل أن يكون سامي إليه قد شارك في «أنشطة إرهابية» في ألمانيا وأفغانستان، موضحاً أن الرجل جرى الاحتجاز عليه لهذا السبب فور وصوله من ألمانيا، وتابع أنه يجري التحقيق معه منذ ذلك الوقت.

الآن طلب من ألمانيا بخصوص سامي إليه. وذكر مكتب النشاهد الوزراء التونسي يوسف الشاهد أن الحكومة التونسية علمت فقط مخالفة للقانون، وأوضح المكتب أن المسؤول عن الواقعة في الوقت الراهن هو القضاء التونسي. في غضون ذلك، انتقد حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبي قرار محكمة ألمانية بعدم جواز ترحيل الحارس السابق لزعيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن. وكتب رئيس الحزب جورج موييت على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن مسارات القضية تكشف «خطأ في نظامنا». من جانبها، قالت رئيسة الكتلة البرلمانية للحزب اليس فايدل، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، أمس، إن القضية تظهر بطريقة مفزعة «مدى بعد السلطات والمحاكم عن الحس السليم». من جانبها، قال رئيس الحزب وكتلتته البرلمانية الكسندر جاواند «هناك خطر لأن تتحول المحاكم الألمانية عبر هذه القرارات إلى حائوتي دولة القانون». يذكر أن محكمة في برلين قضت أول من أمس بأنه يجب إلغاء ترحيل التونسي «سامي إليه»، الذي يُعتقد أنه الحارس

الشخصي السابق لأسامة بن لادن إلى تونس. كما قضت محكمة في مدينة جيلسنكيرشن بغرب ألمانيا بأن ترحيل المدعو «سامي إليه» «غير قانوني على نحو فادح، وينتهك المبادئ الأساسية لسيادة القانون». وجرى ترحيل الرجل إلى موطنه رغم أمر قضائي يمنع ترحيله، مستشهداً بعدم وجود تأكيدات دبلوماسية من الحكومة التونسية بأنه لن يتم تعذيبه في حال عودته. وكانت السلطات الألمانية رحلت «سامي إليه» في نحو الساعة السابعة صباحاً (التوقيت المحلي) أمس (الجمعة) على متن رحلة طيران عارض من مدينة دوسلدورف الألمانية إلى وطنه تونس. وكانت محكمة جيلسنكيرشن أصدرت قرارها بعد جواز ترحيل التونسي، إلا أن القرار أرسل بالفاكس إلى المكتب الاتحادي لشؤون الهجرة واللاجئين، التابع لوزارة الداخلية الألمانية عقب دقيقة من مغارته البلاد. وأعرب «البديل الألماني» عن أمله في أن تتحول السلطات التونسية دون إعادة «سامي إليه» إلى ألمانيا، حيث قالت فايدل «بيدوا أنه يتعين الرهان على حس المسؤولية لدى السلطات التونسية».

طالبان من سيناء: أحلام الدراسة تقاوم «ظلام الإرهاب»

استئناف العمل في جامعة العريش بعد توقف لـ 5 أشهر

طالبان من سيناء: أحلام الدراسة تقاوم «ظلام الإرهاب»

شمال سيناء (مصر) «الشرق الأوسط»

بعد اجتياز دراستها الثانوية، والتحق بقسم الجغرافيا بكلية التربية بجامعة العريش.

تقول آية لـ «الشرق الأوسط»: «إن «حلمي الكبير في العمل كاستاذة جامعية للجغرافيا، دفعني إلى أن أغمض عيني عن مصاعب كثيرة قائم تتمثل في التحاقى بجامعة قاعة مقرها في شمال سيناء». وأضافت: «اعتبرت أن التحدي هو الانتصار لحلمي الخاص». وأشارت إلى أنها تقطع مسافة أكثر من 500 كيلومتر من منزلها في مدينة الطور إلى حيث تقيم في المدينة الجامعية بالعريش، رغم أن المسافة الفعلية المباشرة تبلغ نحو 300 كيلومتر، لكن الفارق ينجم عن المرور عبر طرق التفاقية تجم من غرب سيناء ونظراً إلى وجود مخاطر أمنية على الطرق المارة من وسطها تهدد سلامة السائرين عليها».

وتلقت آية مدينة العريش «خلود»، طرف الحديث من زميلتها، لتشرح أن «استئناف الدراسة في جامعة العريش» أعاد إليها وإلى مدينتها روحاً أفتقدتها بسبب الحرب على الإرهاب». وتقول خلود لـ «الشرق الأوسط»: «أنا وكل جيلي في الجامعة من أبناء عائلات وعشائر وقبائل وموظفين بقيميون في شمال سيناء، فضلاً عن أبناء المحافظات الأخرى». وتتابع: «أكبر من يساعدنا على هذا التحدي عائلاتنا، رغم الصعوبات التي نواجهها والتي من بينها التنقل عبر الطرق ومخاطر السير عليها



الطالبان في جامعة العريش آية رشاد وخلود أيمن (الشرق الأوسط)

وكذلك أصبحت سيارات الأجرة متاحة وإن ظلت محدودة». حال المدينة الأخذ في الحسب نسيباً من الناحية الأمنية، وفق آية شمال سيناء، دفع زميلتها آية المنتمية إلى الجنوب الهادي، إلى القول: «شنتان بين مدينتي الطور حيث تقيم عائلتها، ومدينة العريش حيث تدرس، حيث تابعة لسنوات طويلة لجامعة قناة السويس التي تتخذ من محافظة التام والحياة الطبيعية وتدقق الزوار من السائحون على شواطئ المحافظة»، لكنها استدرت: «هذه المقارنة تجاوزتها الآن في سبيل أن أنتهي من دراستي دون عقبات (نفسية) على الأقل». وخففت الحكومة المصرية خلال الشهر الماضي جزئياً من إجراءات صاحبت العمليات الأمنية الدائرة حالياً، وقررت فتح محطات وقود تم إغلاقها، لتضيق الخناق على المسلحين ومنع تزويدهم به، كما فتحت طريق السفر من شمال

صيناء إلى بقية المحافظات. ويبدو أن الخوف من الأوضاع في شمال سيناء، والذي كان يصاحب الطلبة آية، في أيامها الأولى بالجامعة كان هو الدافع وراء بناء الصداقة بين الزميلتين اللتين تعرفتا للمرة الأولى في حرم جامعة العريش.

إغلاق 100 مدرسة وسط أفغانستان بعد تهديدات «طالبان»

كابول: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول أفغاني عدم قدرة التلاميذ على الذهاب إلى 100 مدرسة في إقليم لوجار وسط أفغانستان أمس، بعد إغلاق منشآت تعليمية بسبب تهديدات حركة طالبان. وقال عبد الوكيل طالبان، رئيس إدارة التعليم في إقليم لوجار إن المسؤولين أغلقوا أكثر من 60 مدرسة، وسط مدينة بولي غلام، عاصمة الإقليم، بسبب تهديدات من جماعة المتطرفة. وأضاف أنه ما زالت 40 مدرسة أخرى مغلقة في منطقة «محمداغ» التي تسيطر عليها طالبان. وهذا الإغلاق أدى إلى حرمان نحو 60 ألف طالب من التعليم في الإقليم. وذكر مسؤولون أن مسلحي طالبان

بدأوا في تهديد المدرسين، في محاولة لإيقاظهم في منازلهم بعد أن تكبد المسلحون خسائر فادحة، في عمليات عسكرية أخيرة في إقليم لوجار. وفي الوقت نفسه، في إقليم هلمند جنوب البلاد، تم إغلاق 123 مدرسة منذ عشر سنوات، بسبب المدعوس المستمر، مما تسبب في تضرر أكثر من 600 ألف طالب. من جهة أخرى، ذكر مسؤولون أمس أن 26 جندياً على الأقل من قوات الأمن الأفغانية قتلوا في هجمات شنتها طالبان على نقاط تفتيش في إقليم «جاجاتو»، وقال عضو المجلس البلدي، غلام ساعي عمران، إن طالبان تسيطر على وسط المنطقة في أسابيع وتحاول أن تتوسع في المناطق الجبورية. وكان تنظيم داعش قد شن تكتيراً من الهجمات في الأونة الأخيرة على أجزاء من إقليم غزني.

في إقليم فرح في مايو (أيار) الماضي، مما أسفر عن مقتل 30 جندياً على الأقل من قوات الأمن الأفغانية. قبل أن يتم صدهم من خلال عملية جوية الأطلسي، دعمها حلف شمال الأطلسي، (ناتو). وفي الوقت نفسه، في إقليم غزني المحاصر في جنوب شرقي البلاد، قتل ستة على الأقل من رجال الشرطة المحلية، عندما هاجم مسلحو طالبان نقطتي تفتيش في منطقة «جاجاتو»، طبقاً لمسؤولين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِنَا إِذَا نَالُوا بِهَا جُرُوعًا

صَدَقَ اللَّهُ الْعَطِيفُ

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

ينعي عموم

آل الصنيع وآل السلوم وآل الهويش

وآل الزامل وآل العماري

وفاة المغفور لها بإذن الله

السيدة حصة إبراهيم حمد الصنيع

حرم معالي

الدكتور ناصر بن محمد السلوم

ووالدة كل من

محمد بن ناصر السلوم "يرحمه الله" وأريج بنت ناصر السلوم

والتي إنتقلت إلى جوار ربها

فجر يوم السبت

١ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ الموافق ١٤ يوليو ٢٠١٨ م

موقع العزاء

تقبل التعازي بمنزل المغفور لها بإذن الله الواقع بحي الروضة - تقاطع شارع

عائشة أم المؤمنين "رضي الله عنها" وشارع محمود بري - جنوب كلية دار الأعمال للبنات

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته

ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

كسر شوكة الحوثيين بوابة الحل السياسي



سلمان الدوسري

نحو الحل السياسي دون الضغط عليها عسكرياً ثبت خطؤه، سواء الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي أو غيرهما. لا أحد يود إطالة أمد الحرب أو استمرار العمليات العسكرية، لكن في نفس الوقت فإن الرهان على أن يفيق الحوثيون من غفوتهم ويعودوا إلى العقلانية، بات أمراً صعباً من خلال تماديهم في تقتيل الشعب اليمني، ومحاولة السيطرة عليه، لذا فإن أفضل سبيل لإنهاء الحرب هو مزيد من تحرير المدن اليمنية المحتلة، وبالتأكيد تحرير الحديدة سيكون نقطة مفصلية في إرغام الحوثيين على العودة مجبرين لطاولة المفاوضات.

من غير كسر شوكة الحوثيين عسكرياً لن ينجح الحوثيون للسلم، ومن دون المزيد من إحباط الخسائر مؤقتة وكهدنة لإعادة ترتيب صفوفهم، في التحالف العربي المنتهية متى ما شعروا بقوة موقفهم على الأرض، الأمر الذي يدركه التحالف العربي والجيش اليمني جيداً، ولا يمكن أن يلدغوا من الجحر نفسه عدة مرات.

صحيح أن أبواب الحل السياسي تبقى مشرقة دائماً، متى ما نجحت جهود المبعوث الأممي في إقناع الميليشيات الحوثية بتقديم تنازلات حقيقية تساعد في تخفيف معاناة المدنيين، وتقصير أمد الحرب، على قاعدة المرجعيات الثلاث والأصابع للقرارات الدولية وفي مقدمتها القرار 2216، غير أن مثل هذه الأطروحات عدت غير قابلة للتطبيق للأسف بعد كل التجارب المريرة مع الحوثيين، وكل من اعتقد بأن الجماعة من الممكن دفعها

الثلاث سنوات الماضية، وهو ما يؤكد وفق التجارب السابقة، أن الحوثيين يقبلون العودة للحوار السياسي متى ما كبرت خسائرهم عسكرياً، كإجراء مؤقتة وكهدنة لإعادة ترتيب صفوفهم، ويقبلون على كل اتفاقيات متى ما شعروا بقوة موقفهم على الأرض، الأمر الذي يدركه التحالف العربي والجيش اليمني جيداً، ولا يمكن أن يلدغوا من الجحر نفسه عدة مرات.

صحيح أن أبواب الحل السياسي تبقى مشرقة دائماً، متى ما نجحت جهود المبعوث الأممي في إقناع الميليشيات الحوثية بتقديم تنازلات حقيقية تساعد في تخفيف معاناة المدنيين، وتقصير أمد الحرب، على قاعدة المرجعيات الثلاث والأصابع للقرارات الدولية وفي مقدمتها القرار 2216، غير أن مثل هذه الأطروحات عدت غير قابلة للتطبيق للأسف بعد كل التجارب المريرة مع الحوثيين، وكل من اعتقد بأن الجماعة من الممكن دفعها

الأخبار القادمة من المناطق التي تسطر عليها جماعة الحوثي في اليمن لا تسر، من «انقلابيو اليمن أطلقوا معتقلاً لظنوا موته من شدة التعذيب»، إلى «بمئنون يفرون من زبيد (جنوب الحديدة) خشية اتخاذهم درعاً بشرية للحوثي»، مروراً بـ«الانقلابيون يزرعون الغاما من دون خراط»، وليس انتهاء بـ«الحوثي يحض أتباعه على تنفيذ عمليات انتحارية في الحديدة»، كما نشرت هذه الصحيفة أمس، وعلى هذا المنوال يعاني اليمن بشكل يومي من مثل هذه الأفعال الحوثية، التي وللأمانة لا يمكن استغرابها من ميليشيا إرهابية، بل الاستغراب الحقيقي أن لا تفعلها، نظراً لتشابه طريقة تعاطيها مع جماعات أخرى لا تتعد عنها كثيراً كـ«القاعدة» مثلاً، والميليشيات الإرهابية في سوريا والعراق وليبيا.

في ظل السعي المتواصل للبحث عن حل سياسي في اليمن، وإعطاء دول التحالف لدعم الشرعية فرصة جديدة للمبعوث الأممي لوقف العمليات العسكرية، على أساس إمكانية التعاون مع الميليشيا الحوثية للاستقبال المبعوث الأممي، تغير الحال ولاستحباب الكامل من الحديدة، وبينما ظلت الميليشيا ترفض حتى استقبال المبعوث الأممي، تغير الحال فجأة عندما تقدمت قوات التحالف والجيش الوطني اليمني لتحرير المدينة، حيث أبلغ الحوثيون المبعوث الأممي موافقتهم على وضع المباءة تحت إشراف الأمم المتحدة، وهو المطلب الذي كان الحوثيون يرفضونه طوال

«صفقة القرن» كانت بين أميركا وإيران في عهد أوباما

اميركية تسمح لإيران بالسيطرة الشاملة على منطقة الشرق الأوسط، وتلك مكاسب لا يمكن أن يقابلها مجرد موافقتها على الحد من درجات تخصيب اليورانيوم، ومكاسبها لا تنحصر أبداً في الاتفاق النووي؛ إنها صفقة أكبر بكثير.

إذ يمكن أن يتجاوز رئيس الولايات المتحدة كل هذه الخطوط من أجل الخروج باتفاق على المسألة النووية فحسب، كما أنه لا يمكن أن يفعل ذلك رئيس مجرد أنه لا يحب العرب، كما قال بن رودس، مستشار الأمن القومي والمؤسس للإعلام الكاذب الذي سماه «غرفة الصدى»، حيث تنشأ الحسابات الوهمية على وسائل التواصل الاجتماعي التي تكرر بيانات وتصريحات يود البيت الأبيض نشرها وتوزيعها؛ واقنعت به الحزب الديمقراطي؟

أوباما تجاوز صلاحياته، وتدخل في القضاء، وفي مسألة السيادة الأميركية، وضل الصفة الأميركية، معللاً بأن «الصفقة الإيرانية الأميركية» ستساهم في وصول المعتدلين الإيرانيين للسلطة، في حين أن أقرب المقربين له يفنون ذلك بل يؤكدون أنه لا تقارير تبحث في وصول أو عدم وصول هؤلاء (المعتدلين)، وقد أكد على ذلك «ليون بانيتا»، الرئيس السابق للمخابرات المركزية الأميركية، فعن السياق الذي شمل الصفقة النووية، وتحليله السياسي، أي «إيه» للدخل الإيراني في وقتها، يقول: «إن النقاش حول المعتدلين السعودية، وقبلت بها إيران!



سوسن الشايع

الصفقة التي تعاملت بها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما مع ملف أنجبار «حزب الله» ونشر موقع «بوليتيكو» الإخباري تقريراً يفيد بأن إدارة أوباما عرقلت تحقيقات كانت الوكالة الأميركية لمكافحة المخدرات تجريها بشأن شبكة تجارة المخدرات تابعة لـ«حزب الله».

ومارس أوباما ضغوطه بسبب خشية من أن تؤدي التحقيقات إلى «نسف الجهود التي كان يبذلها، في ذلك الحين، لحل أزمة البرنامج النووي الإيراني، التي تكللت باتفاق تاريخي بين الدول الكبرى وإيران» - «سكاى نيوز»، ديسمبر 2017.

كانت الإدارة السابقة تهيب إيران لمرحلة قائمة تحميها من يد القانون الأميركي، وهو إجراء يتسق تماما مع مساعدتها على التمرد في منطقة الشرق الأوسط، التي تمثلت في غضها الطرف عن القواعد الإيرانية التي ينتهها في سوريا، وتغاضيها عن تهريبها السلاح للحوثي في اليمن، وتعطيلها للحيوية السياسية في لبنان، وتدخلها الكامل، بل وقيادتها لكثير من فصائل الحشد الشعبي، في العراق؛ تلك «تسهيلات»

كلما مرت الأيام، وكُشف عن المزيد من خبايا الاتفاق النووي، وانكشف ما كان يدور على هامش ذلك الاتفاق، أصبح من المؤكد أن ما عقده أوباما وحزبه الديمقراطي مع إيران اتفاق يتجاوز المسألة النووية بكثير، فـ«التسهيلات» التي منحها أوباما لإيران لا يمكن أن تكون من أجل عدم تجاوز الحد المشروع في تخصيب اليورانيوم فحسب، أو من أجل السماح لغرق التفتيش على المنشآت النووية فحسب، بل كانت هي التي تستحق أن يطلق عليها «صفقة القرن».

ما أفصح عنه ترمب أخيراً، من قيام الإدارة السابقة بتجنيس عائلات إيرانية، ومنهم أبناء قيادات النظام الإيراني الذين يتجاوز عددهم 2500 إيراني، بما في ذلك علي فريدون، ومن حسين فريدون شقيق الرئيس حسن فريدون روحاني الذي يعمل مستشاراً خاصاً للرئيس، وكذلك فاطمة أورشير لاريجاني، ابنة رئيس البرلمان علي لاريجاني، يكشف أن الصفقة أكبر بكثير.

أضف له ما كشفته إدارة ترمب قبل عدة أشهر، من فضيحة تدخل الإدارة الأميركية السابقة لخلق ملف التحقيقات التي تدين تجارة المخدرات الإيرانية المصدرة لأميركا عبر «حزب الله»، ففي ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، دعا وزير العدل الأميركي، جيف سيشنز، قضاء بلاده إلى فتح تحقيق بشأن

خطر ماحق على البشرية التكاثر لصدده

التي يطلق عليها «التحويل الجيني الأفتي»، وهناك عدد من الأساليب حدوث ذلك، أحياناً فيما يشبه الجنس بعض الشيء، تقترب بعض خلايا البكتيريا مع بعضها البعض، لكن بدلا من قيام كل واحدة بإنتاج ذرية جديدة، مضيغاً أن العديد من العقاقير التي عززت من تأثير المضادات الحيوية في مواجهة سلالة ما قد ساهمت في إضعافها في مواجهة غيرها من السلالات. مبدئياً، يعتبر هذا ذلك أمراً مباشراً لأنه يستهدف البكتيريا المسببة للمرض وفي نفس الوقت تلحق بالبكتيريا الصديقة، وهو ما تمنح مقاومة في المايكروبيوم بداخل جسدك، ويستطيع المايكروبيوم نقل هذه الجينات إلى بكتيريا خادمة مناسبة للأمراض.

وهذا هو السبب الذي جعل تايباس يقول إنه تحمس كثيراً لأن بعض عمليات الإقتران تلك كان لها مفعول قاتل على أحد سلالات البكتيريا، فيما كان التأثير ضئيلاً على السلالات الأخرى، وهو ما يمثل إضافة جديدة إلى ترسانة أسلحة الجيش البشري من دون أن يفرط في شيء لصالح الميكروبات.

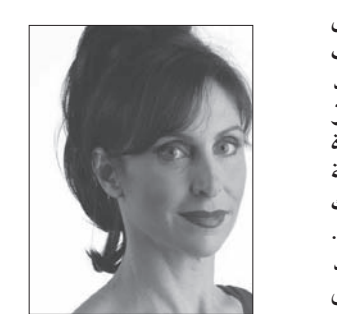
*بالإتفاق مع «بلومبيرغ»

انتشار البكتيريا، وبحسب كولينز، بدرجة تتناسب مع أبحاثها الباحثين هجينة كولينز، لبناء ترسانة أسلحتنا، سيكون من المفيد لكل من الطبيب والمرض على حد سواء أن يعلم، مثلاً، أن المضادات الحيوية يمكنها أن تتسبب في جهاز المناعة.

ويمكن الاحتفاظ بجهان المناعة في حالة التهاب قصوي من خلال العمل في كيان بحجم «معمل الجزيئات البيولوجية الأوروي». وفي ذلك المعمل، قام العالم البيولوجي ناسوس تيباس وزملاؤه بزرع عدد محدود من سلالات البكتيريا المقاومة للعقارات في مواجهة 3000 مركب من المضادات الحيوية المقترنة إما مع بعضها البعض أو مع غيرها من العقارات أو غيرها من المضادات الغذائية. وتضمنت النتيجة التي نشرت في 4 يوليو (حزيران) بصحيفة «نيتشر» بعض المفاجآت الكبيرة في المربعات، منها مضاد حيوي مهجور يسمى «سبتوماميسين» الذي وجد مقاوماً لمرض السلالات - الذي طور مقرباً مع مضادات الفانيلين الغذائية. وقد عمل مضاف «الفانيلين» الغذائي، في المستقبل، وعكس الحيوانات، للبكتيريا الجيوية، فيإمكانها أن تبنى دفاعها الحيوي، وهي العملية

الحوي لأحد سلالات مرض النزف القولوني.

ثبت صحة الدراسة الحديثة الأخرى، فإن مواصلة تناول المضادات الحيوية بعد الشفاء ربما يضعف في تأثير جهاز المناعة، مما يساعد في ظهور وانتعاش السلالات المقاومة، في هذه الدراسة، استخدم مهندس العلوم الطبية متعدد ماستشوسيتس للتكنولوجيا، جيمس كولينز وزملاؤه مضاد «سبترولوكساسين» مع فئران التجارب وأعدوا دراسة تحليلية تفصيلية عن تأثير العقار على عملية الأيض (التمثيل الغذائي) في خلايا جسد الفأر، واكتشف العلماء أن العقار قد أثر على العديد من نشاطات خلايا الفأر بأن جاء بنتائج عكسية، تحديداً فيما يخص



فاي فلام *

عدوى الأمراض المميتة التي تنتقل إلى المرضى في المستشفيات، بحسب سام، لكن إستراتيجية طويلة الأمد لإنقاذ حياة المرضى يجب أن تركز على منع تطور البكتيريا المضادة في المقام الأول، حيث إن غالبية ذلك التطور نتيجة لتسويق تلك الحالات وتكرار طرق العلاج ذاتها. وبدأ آخرون في التحقق من التقليد العتيق المتمثل في مطالبة المريض بخوض المعركة حتى نهايتها، ومن ذلك الاستمرار في تناول المضاد لأيام حتى بعد أن يشعر المريض بالشفاء. وبحسب ما أشار العديد من البيولوجيين المعنيين بالتطور، فإن يعتبر بعض الجراثيم المقاومة بعد شعور المريض بالتحسن، فإن تناول المزيد من نفس العقار لن يزيل ما تبقى من تلك الجراثيم. وبحسب ما أشار المقال في موقع «ستات نيوز»، الطبي، فإن الحكمة الطبية الشائعة (الاستمرار في العقار حتى بعد الشعور بالشفاء) لم تعتمد على الاختيار لكنها باتت مقبولة طياً إلى أن ظهرت مقاومة البكتيريا واعرف بها كتقديده حقيقي.

ربما ينضج أنه من الأفضل أن يقوم نظام المناعة - الذي يتولى التخلص من أي مقاومة بكتيرية - بمنع تكاثر السلالات المقاومة، ولو

المعامل المتخصصة بجمع تلك التكتيكات الجديدة في مواجهة البكتيريا. من المعروف أن البكتيريا تتطور منذ نحو ثلاثة بلايين عام، وهذا هو السبب في أنها تمتلك ترسانة مقاومة ذاتية تكونت لديها مع مرور كل تلك السنين. ولذلك بات بإمكانها التطور بسرعة مذهلة باستخدام الخدع لزيادة تنوعها الجيني، فيما يستطيع بعضها التواصل والتعاون. وقد أفاد علماء البيولوجيين المعنيين بالتطور وبمشكلات المقاومة بأن ذلك سيستغرق وقتاً طويلاً لمقاومتها وأن الأمر أكبر من مجرد تفادي الوصفات الطبية غير الضرورية أو غير الملائمة.

وفي مقال رأي نشر في ديسمبر (كانون أول) بصحيفة «بلوس بيولوجي» عالم البيولوجي المعني بالتطور البكتيري والباحث بجامعة «جورجت تيك» التكنولوجية، سام براون، المساعي والجهود الجادة الهادفة لإيجاد سبيل لعلاج أكثر أنواع البكتيريا المميتة انتشاراً والتي تؤدي إلى أمراض الجهاز البولي والنزلات الشعبية والتهاب اللوزتين، ويعمل العلماء بآداب للوصول إلى أساليب بديلة لعلاج

ماذا تفعل لو علمت أننا نساعد في تكاثر الجراثيم باتباعنا لبرامج علاج كاملة من المفترض أن تقضي عليها؟

من المحبط أن يسير التقدم العلمي في مجال ما طبي ببطء، لكن الأمر لا بد وأن يكون متعباً إن علمنا أن لاكتشاف الطبي معين نتائج عكسية. فالنجاح في غزو العدوى البكتيرية في القرن العشرين كان قضية محسومة، غير أنه بات المتوقع الآن أن تتسبب السلالات المقاومة في وفاة أعداد تفوق في أعدادها ضحايا السرطان بحلول عام 2050. وفي مجال البعض في صرح تلك النسب، فإنه من المتفق عليه أن البكتيريا باتت تبدي مقاومة للمضادات الحيوية بسرعة تفوق قدرة العلماء على اختراع عقارات جديدة ملائمتها. لكن في المعركة بين الإنسان والميكروبات، فإن تكتيك فنوننا القتالية الجديدة يعد محدوداً رغم ما يضيفه العلماء من اكتشافات جديدة ومن إستراتيجيات دقيقة لترسانة أسلحتنا. ويسعى علماء آخرون للوصول إلى أساليب تساعد على الإبطاء من التطور السريع للبكتيريا المقاومة. وفي هذا السياق، وفق نتائج جديدة نشرت مؤخراً، قام أحد

حقيقة الحرب التجارية

الرؤية، بل وفي بعض الأحيان تعرب عن أزدراءها لها. وتبقى هذه تجربة جوهرية تخلق فجوة بين البلدين.

ولو أن إدارة ترمب دخلت المفاوضات بناءً على هذه الأسس، لكانت قد تمتعت بنفوذ كبير. في الحقيقة تكاد لا توجد أي دولة أخرى تشارك الصين رؤيتها بخصوص هذه القضايا، بينما من المحتمل أن حلفاء أميركا الكثيرين للغاية كانوا ليرجوا بالعمل معها كجهة موحدة إذا ما سعت واشنطن نحو فرض أهداف متناغمة.

بيد أنه للأسف يبدو أن إدارة ترمب فقدت البوصلة على هذا الصعيد، وركزت بدلاً من ذلك على

قضايا أخرى مثل العجز في الميزان التجاري بين البلدين وفرض العمل بمجال التصنيع. كما اعتادت إدارة ترمب الإشارة إلى الصين الأمر الذي خدم على نحو مباشر الخطاب الصيني. وفي مواجهة توجه أكثر حدة، تقول الصين الآن إنها لن تتفاوض بينما «ثمة سلاح مصلوب باتجاه رأسها» وتؤكد وسائل الإعلام الصينية الرسمية أن واشنطن تحاول الحيلولة دون صعود بكين. ورغم أن هذا الاتجاه غير صحيح، فإن التوجه الذي اتبعه ترمب أضفى عليه مصداقية، أما النخب السار فهو أن كلا الجانبين يبدو أن حالة ترقب وتامل ذاتي. من جانبه، منح ترمب

تتابع مع الصين في مواجهة التكتيكات الجديدة في مواجهة البكتيريا. من المعروف أن البكتيريا تتطور منذ نحو ثلاثة بلايين عام، وهذا هو السبب في أنها تمتلك ترسانة مقاومة ذاتية تكونت لديها مع مرور كل تلك السنين. ولذلك بات بإمكانها التطور بسرعة مذهلة باستخدام الخدع لزيادة تنوعها الجيني، فيما يستطيع بعضها التواصل والتعاون. وقد أفاد علماء البيولوجيين المعنيين بالتطور وبمشكلات المقاومة بأن ذلك سيستغرق وقتاً طويلاً لمقاومتها وأن الأمر أكبر من مجرد تفادي الوصفات الطبية غير الضرورية أو غير الملائمة.



كريستوفر بولدينغ *

الوقت ذاته في تفهم ماهية القواعد الحاكمة بينهما وكذلك رؤية كبرى تسعى لخلق مزيد من الأسواق المفتوحة. في المقابل نجد أن الصين في واقع الأمر لا تشارك في هذه

تتابع مع الصين في مواجهة التكتيكات الجديدة في مواجهة البكتيريا. من المعروف أن البكتيريا تتطور منذ نحو ثلاثة بلايين عام، وهذا هو السبب في أنها تمتلك ترسانة مقاومة ذاتية تكونت لديها مع مرور كل تلك السنين. ولذلك بات بإمكانها التطور بسرعة مذهلة باستخدام الخدع لزيادة تنوعها الجيني، فيما يستطيع بعضها التواصل والتعاون. وقد أفاد علماء البيولوجيين المعنيين بالتطور وبمشكلات المقاومة بأن ذلك سيستغرق وقتاً طويلاً لمقاومتها وأن الأمر أكبر من مجرد تفادي الوصفات الطبية غير الضرورية أو غير الملائمة.

مع تصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وإقدام الرئيس دونالد ترمب على فرض تعريفات على الواردات الصينية البالغ إجمالي قيمتها 34 مليار دولار، يسعى كلا الجانبين إلى تصوير نفسه كضحية لخصم يتبع توجهات انفرادية دون رادع. في الواقع، كلاهما مخطئ: هذا النزاع في حقيقته يدور حول ما هو أكبر بكثير.

على من الكثير من السنوات، اتبعت السياسة الخارجية الأميركية موقفاً قوياً نسبياً مؤيداً للصين. وكانت الولايات المتحدة من كبار مؤيدي انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، ولم تتخذ إجراءات مباشرة رداً على

وكيل التوزيع		وكيل الإعلانات		المكتب الرئيسي	
<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع Arab Media Company 11585 حرجة، 62116 الرياض هاتف: +966 12121774 فاكس: +966 112128000 بريد إلكتروني: info@audi-distribution.com وكيل التوزيع في بيروت: شركة الأوتوماتك والشرق الأوسط فونسي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354 ابوظبي هاتف: +971 2 6735555 فاكس: +971 2 6733384</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع والشرق الأوسط هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719</p>		<p>الرياض Rabat Kuwait Riyadh Jeddah Medina دمشق Beirut Amman القاهرة Khartoum دمشق Damman</p>	



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

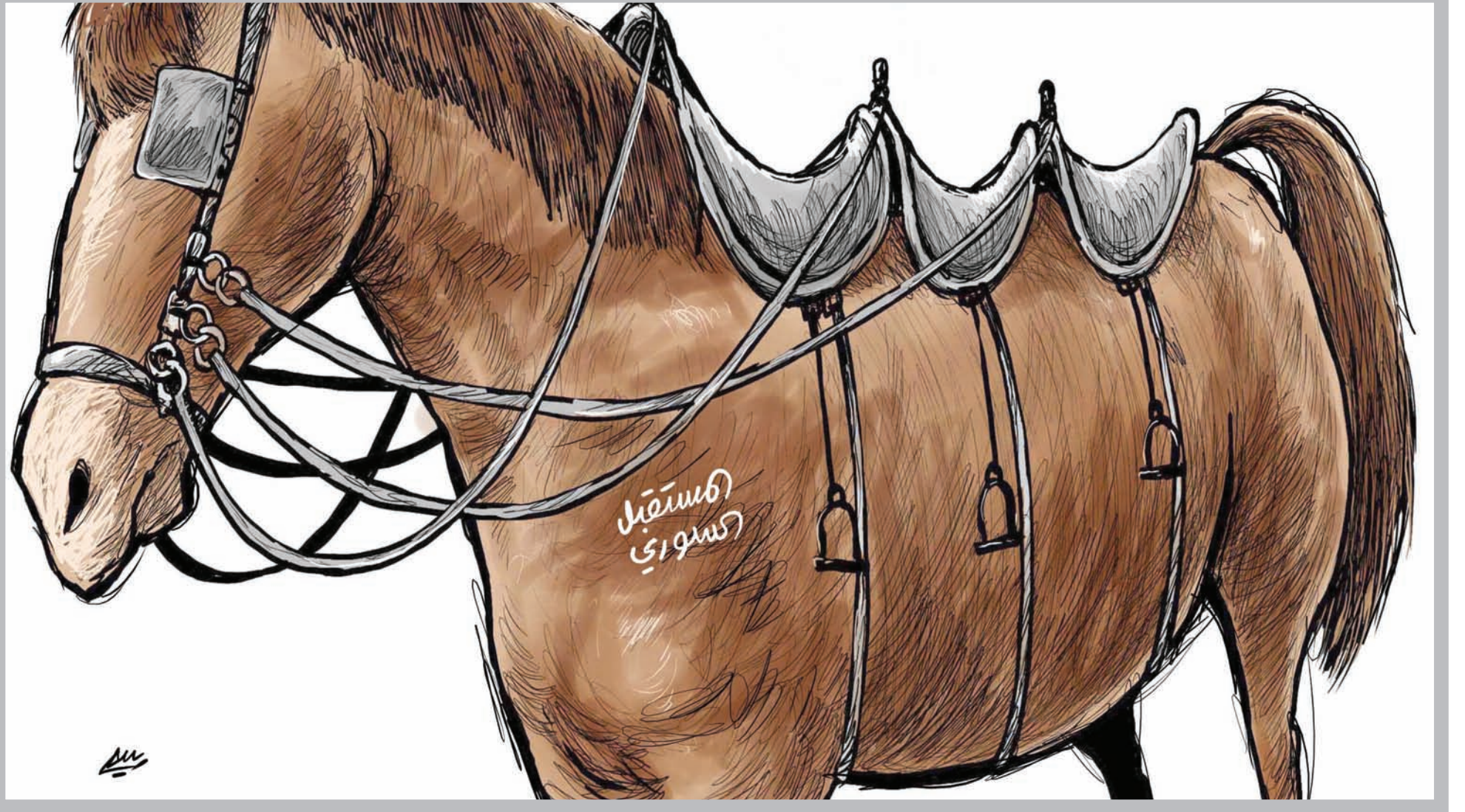
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



العبث الحوثي والأيدولوجيا العمياء

تلك العودة والتخلي عن أحلام التوسع وبسط النفوذ، وهو ما يجري اليوم، فالنظام الإيراني يواجه العالم بقيادة الولايات المتحدة والرئيس ترمب، وثمة تحالف دولي يُبنى للحد من سياسات النظام التخريبية والإرهابية حول العالم، والحوثي في اليمن مجرد عصابة تابعة صغيرة ستنتهي مع انتهاء العبد من الجماعات والأحزاب والتنظيمات والمليشيات التابعة لإيران.

في معركة الحديدية تجلى العبث الحوثي بأسوأ أشكاله، فهو لا يستطيع بأي حال مواصلة المواجهة العسكرية الخشنة مع الجيش اليمني والمقاومة اليمنية المدعومة بكل قوة من قبل السعودية والأمم المتحدة والتحاليف العربي، وهو يسعى في المقابل لإلهاء المبعوث الدولي بتفاصيل ومسائل جانبية بعيدة كل البعد عن جوهر لب المشكلة الكبرى في اليمن كما أنها بعيدة كل البعد عن واقع ما يجري على الأرض في الحديدة، وهذا العبث الحوثي قد يكسبه بعض الوقت، ولكنه مجرد تأجيل للحسم الكبير الذي تدعمه كل الأدلة والمؤشرات من مظاهر العبث الحوثي الاحتماء بالدميين واستخدمهم دروعاً بشرية تعيق التقدم العسكري في الحديدة وغيرها، وهذا أسلوب عصابة لا يمت إلى معنى الدولة بأي صلة، وهي أخلاق الشعب غاشم ومستعمر فاجر لا أخلاق الشعب ولا المواطن اليمني، كسبها الحوثي

يؤكد الكثير من المؤشرات أن النظام الإيراني ومشروعه التوسعي الإمبراطوري الطائفي في انحسار وأنه يتجه إلى الفشل الذريع

من داعمه الإيراني، فهذا أسلوبه في تسليط المليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية على المدنيين والأبرياء وقتلهم بأبشع الطرق وأشنع الاغتيالات والتفجيرات، فعل ذلك في العراق ولبنان وسوريا، والحوثي هو أداة فعل ذلك في اليمن.

الهيمنة ليس لها أثر، والحوثي وداعموه في إيران وقطر وغيرها يتخبطون، فمرة تصرّح إيران بأن لا علاقة تربطها بالحوثي وتنكر دعمه بالصواريخ الباليستية والمدربين والقادة العسكريين وغيرهم، وتارة تعرض

عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@asharqalawsat.com



من منطقة وتزداد المعارضة الإيرانية في الخارج قوة وتأثيراً، وهذا لا يعني إلا شيئاً واحداً، هو انحسار المد الإيراني في المنطقة.

العبث الحوثي تجلّى كذلك في تعامله مع الشعب اليمني، في المعتقلات والسجون وطرق التعذيب البشعة التي يستخدمها ضد المواطنين اليمنيين، والتي توالى نشر نماذجها في السنوات الماضية، ومن آخرها ما نشرته «العربية نت» من صور مؤذية لما صنعه الحوثي بالمواطن اليمني منير محمد قائد الشرقي من تعذيب في السجون الحوثية، والصور ومقاطع الفيديو خير دليل لتوثيق جرائم الحوثي في تعامله مع الشعب اليمني.

لم يزل التحالف السعودي يمتنع التصاريح للسفن الداخلة لميناء الحديدة، وضمان تدفق السلع والمساعدات الإنسانية والوقود عبر الميناء، استجابة لحاجات المدنيين الملحة في مواصلة لعملية مستمرة من «إعادة الأمل» تقودها السعودية والأمارات، دعماً للشعب اليمني على الرغم من كل العبث الحوثي بتسييس المساعدات الإنسانية واستخدامها ورقة ضغط على المدن والقبائل الريفية لاختطافه الدولة اليمنية، وعلى الرغم من كل التقارير التي يصدرها بعض المؤسسات الحقوقية أو الإنسانية الغربية العوراء، التي تسعى لإدانة الحكومة اليمنية الشرعية والتحالف العربي لأدنى سبب ولا ترى حجم

الذي يفتقر إلى الأخلاق والضمير، وهو أمر مهم في إدارة حرب في العالم.

أخيراً، وصل الخميني إلى سدة الحكم في طهران بالمسودات التي كان ينشرها عن ولاية الفقيه وتنظيراته الضعيفة ققياً لتلك الولاية المخالفة لما هو راسخ في الفقه الشيعي، ومن العبث الحوثي عليهم أن «ملازم» حسين الحوثي ستخطفهم حكماً لليمن إلى الأبد، والأيدولوجيا تعمي وتصم.



ليونيد بيرشيدسكي*

كلمات مشابهة خرجت عن اللاعب الفرنسي الدولي السابق باتريك فييرا الذي استدعى فترة طفولته في أحد أحياء ضواحي باريس الفقيرة، وهي المنطقة التي خرج منها غالبية لاعبي الفريق الفرنسي من مهاجري الجيل الثاني.

أضاف باتريك، كنت لعب أحياناً وأضع سكيناً في فمي للدلالة على عزمي، فقد كنت جاعاً للنجاح، وكنت أمني تمقل لي دافعاً كبيراً، فلم يكن هناك فرص عمل في هذه المناطق للكثيرين منا؛ ولذلك ترى ذلك الإصرار والعزيمة في عيون هؤلاء اللاعبين.

تعتبر الرياضة، خاصة كرة القدم، بإنفاقها السخي وأنديتها الغنية وأنظمة اختيار اللاعبين في الأندية الكبيرة الطريق المباشر للهروب من الفقر. لكن هناك درساً يتعين علينا الاستفادة منه، وهو إمكانية استنساخ تجربة شركات دعم الأطفال المهووبين لتكرارها في غيرها من القطاعات، فهناك الكثير من الشباب والفتيات الباحثات اليوم بإمكانهم أن يكونوا نماذج أخرى من مبابي ولوكاكو في مجالات مثل التكنولوجيا والمال والفنون.

فالفرق القومية باختلاف ألوان بشرية لا يجب أن تذكر الحكومات والشركات والمعاهد التعليمية أن عليهم البحث بجد أكبر عن الكثيرين من هؤلاء المهووبين.

* بالاتفاق مع «بلمبيرغ»



عبد الرحمن الراتند

alrashed@aawsat.com

فوضى على حدود العراق

صيف غير عادي في جنوب العراق، حر من جهنم، وبضع ساعات من الكهرباء في اليوم بعد أن قطعها إيران، ودولة كبيرة بلا حكومة، عدا عن أن الصيف العراقي موسم مهيب للمشاكل، وله سوابق في إشغال الفوضى والغزو والثورات.

المسافة بين مدينتي النجف والبصرة بعيدة، أكثر من أربع مائة كلم، ومع هذا وصلت الفوضى المدينتين. والبصرة تحديداً أكثر معاناة من بقية مدن العراق، ومن مسار الأحداث تبدو هناك نية مبيتة للتصعيد في الجنوب لإضعاف الحكومة المركزية وتهديد المنطقة. والعراق كله، لا البصرة وحدها، بصراع للخروج من بقايا مرحلتين مضطربتين. حكم صدام، وكانت مرحلة كثيرة الحروب والإزمات دامت خمسة وعشرين عاماً، ثم مرحلة الغزو وما تلاه، حيث عرقت البلاد في الفوضى. وبعدها رأينا شيئاً من التعافي البطيء مع تولي حيدر العبادي الحكم.

فوضى البصرة نتيجة طبيعية لضعف السلطة المركزية، فالحكومة في بغداد مريضة ولا تستطيع أن تمارس دورها، نتيجة كثرة الشركات في الحكم من مليشيات ومرجعيات وأحزاب، وكذلك مع الصراع الإيراني الأميركي الذي بات واضحاً للجميع، ولا شك أن إيران تمثل التحدي الأكبر أمام قيام عراق مستقل ناجح، فالنظام في طهران يعتبر الجارة العراق امتداداً جغرافياً وطائفيًا وملحقاً به. وهو خلال السنوات القليلة الماضية نجح في خلق كيانات أضعفت بغداد بقوة موازية مثل الحشد الشعبي، واتفاقات ثنائية غير عادلة، واستخدام لمداخل النقط لتمويل عملياتها، والسعي للسيطرة الكاملة بفرض حكومة دمية لها. لم تنجح طهران تماماً، لكنها تمكنت من شل السلطة في بغداد حتى أصبحت عاجزة عن توفير ما يكفي من الكهرباء، وعاجزة عن إخراج المليشيات التي تمارس التسلسل على المدن، وعاجزة عن تأمين الوظائف، وعاجزة أيضاً عن وقف تدخلات إيران ومليشياتها في شؤون جنوب العراق.

وزاد الوضع حرجاً منذ انتهاء الانتخابات حيث توجد اليوم أزمة فراغ في الحكم ضاعف من المعاناة. وصارت أجهزة الحكومة شبه معطلة في انتظار إعلان اسم رئيس الوزراء ومن يدخل في التحالف وسط ترشح حزبي قد يطيل فترة الفراغ، ويمد في عمر أزمات البلاد. هذا بالنسبة للشأن الداخلي.

والعراق مع الكويت وإيران بشكل رأس الخليج الشمالي، وهي منطقة توتر محتملة نتيجة تشارك الثلاث قوى حدودها البرية والمائية، قواتها في قلق إضافة إلى وجود عسكري أميركي كبير برأ وبحراً، ضمن توازن عسكري معقد في هذه المنطقة الحساسة.

إيران تريد أن تلعب نفس لعبة لبنان واليمن، بفتح جبهات جديدة لإضعاف خصومها وإبتران المجتمع الدولي. المليشيات في جنوب العراق مهابة من قبل الحرس الثوري لأن تكون مثل حزب الله في لبنان، والحوثي في اليمن، كتائب متقدمة تحارب بالنيابة عن الحرس الثوري الإيراني.

ترى ملامح أزمة تريد إخراج منطقة الخليج بالفوضى وافتعال معارك داخل العراق وأخرى مع جيرانه، وستنضم من طهران لاحقاً أنها مستعدة للتوسط وإيقاف الاقتتال مقابل الرضوخ لشروطها. ففي الضغوط الأميركية المتزايدة تحاول السلطات الإيرانية رفع الكلفة على الجميع، وإشغال خطة إدارة دونالد ترمب بخنق إيران اقتصادياً وسياسياً الذي يسعى لإجبارها على التوقيع على اتفاق نووي أفضل شروطاً من السابق. جنوب العراق قد يكون الملعب الجديد للنظام الإيراني بعد أن مني بخسائر هائلة في الحرب السورية نتيجة الهجمات الإسرائيلية على قواته ومليشياتها هناك وتبدل الموقف الروسي ضده.

ماذا تقول أفضل فرق كأس العالم عن الهجرة؟

هناك ثلاثة من الفرق الأربعة التي وصلت إلى الدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم، وهي فرنسا وبلجيكا وإنجلترا، تعد أيقونات للتنوع الأوروبي. فالهजारون وأبناء المهاجرين نجحوا في تمثيل أنفسهم في فريقهم بدرجة تفوق نسبتهم الحقيقية في تلك الدول. بيد أن المرء قد يرى ذلك التنوع دليلاً على أن التعامل لا ينجح بدرجة كافية في الكثير من أنحاء أوروبا.

فقد كان ضمن الفريق الفرنسي الذي اصطف لاعبه قبل مباراة نصف النهائي أمام بلجيكا الثلاثة الماضي خمسة لاعبين ولدوا خارج فرنسا لأبوين مهاجرين، وهم كاميروني المولد صمويل أوميتي، ومالي الأيوون تونغلو كانتني، وغيني الأيوون باول بونغبا، وكاميروني الأب وجزائري الأم كيليان مبابي، وأنغولي الأب وكونغولي الأم بلايس ماتويد. يشكل هؤلاء اللاعبين 45 في المائة من قوم الفريق الأساسي البالغ 11 لاعبا، في حين يشكل المهاجرون من خارج الاتحاد الأوروبي وأبنائهم 13.5 في المائة من سكان فرنسا، بحسب مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات).

وفي الفريق البلجيكي، ضم الفريق البلجيكي الأساسي خمسة لاعبين مهاجرين أيضاً، وهم نصار تشادلي، الذي لعب للفريق القومي المغربي قبل أن ينتقل إلى الفريق البلجيكي، ومروان فليبي الذي جاء لأبوين مغربيين، وفينسنت كومباني وراميلو لوكوكو

كان ضمن المنتخب الفرنسي الذي اصطف لاعبه أمام بلجيكا الثلاثة الماضي خمسة لاعبين ولدوا خارج فرنسا لأبوين مهاجرين

الذين جاء لأبوين كونغوليين، وموسى ديبلي الذي جاء لأب مالي. وتبلغ نسبة سكان بلجيكا من المهاجرين من الجيلين الأول والثاني من خارج الاتحاد الأوروبي 12 في المائة من تعداد سكان البلاد.

كذلك، تضم إنجلترا عدداً كبيراً من اللاعبين من المهاجرين غير الأوروبيين، غالبيةهم من دول الكاريبي، كما هو الحال بالنسبة للاعبين مثل كيل واكر، وأشلي يونغ، ورحيم ستيرلينغ، وجيسي لينغراد، في حين جاء ديلي ألي لأب نيجيري، وهي نسبة تفوق نسبة المهاجرين المقيمين في المملكة المتحدة الذين لا يتعدى 14 في المائة من تعداد السكان في المملكة المتحدة.

لم يكن صرب الفريق الإنجليزي غاريت ساوغيت محققاً عندما قال، إن فريقه «يمثل إنجلترا الحديثة»، على أي حال، لا مدرب الفريق الإنجليزي ولا مدربي فرنسا وبلجيكا الذين أدلوا بتصريحات مماثلة كانوا على خطأ عندما تفاخروا بتنوع فرقهم. فالفرق القومية ونظام اختيار العناصر في الدول الثلاثة ينتقي الأفضل بصرف النظر عن أصله أو دينهم أو لونهم. ينبغي على كرة القدم أن تختار على أساس الجدارة؛ لأن منافساتها لا

منهم من سنحت له الفرصة للعب الكرة في ملعب مستوي. ومعدلات التوظيف بينهم متدنية في الجيل الأول مقارنة ببقية الأجيال، ولم يتحسن الوضع في الجيل الثاني.

وأظهرت الإحصائيات أن نسبة المهاجرين من الجيل الثاني تفوق أبناء البلاد الأصليين في التوجه للدراسة الجامعية في فرنسا والمملكة المتحدة (وليس في بلجيكا). لكن بحسب تقرير نشرته منظمة التعاون الاقتصادي عام 2017، فإن الغالبية العظمى من الشباب ذوي التعليم المتدني في الدول الثلاث

الاقتصاد أهم من الشعارات!



حسين شبكشي

عندما قررت بريطانيا الاستجابة لرغبة الاستفتاء الشعبي الذي أقرت نتيجته الخروج من الاتحاد الأوروبي، كان هناك حوار وجدل عن الختلة التجارية الاقتصادية التي ستحل مكان الاتحاد الأوروبي. كان الرأي الراجح والغالب هو أن توجه الجهود للدول المتحدثة بالإنجليزية، وهو تعبير لطيف ومخفف، لأن المقصود هنا هو الختلة الأنغلو سكسونية البيضاء التي تشمل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا وطلعا بريطانيا.

هذه الدول الخمسة (باستثناء بريطانيا) كانت مستعمرات بريطانية سابقة لهم جميعاً، القيم والأهداف ذاتها والعمق الأمني والتسويق الاستراتيجياتي نفسه، وعلى الرغم من الفصل الجغرافي القسري بينهم، فإن العلاقات التجارية بينهم تعتبر استثنائية. وعلى الرغم من أن لبريطانيا بديلاً آخر من الممكن أن تسعى إليه لتعويض النقص الذي سيحصل جراء خروجها من الاتحاد الأوروبي، وهو دول مجموعة الكومنولث، وهي عبارة عن الدول التي حكمتها بريطانيا، واستمرت على علاقة سياسية معها بعد ذلك، فإن العيب بالنسبة لبريطانيا أن معظم هذه الدول دول فقيرة ومن العالم الثالث، وستكون عبئاً على الاقتصاد البريطاني ولن تستطيع إعادته بالاستثمار فيه، وبالتالي المساهمة في القضاء على البطالة ورفع معدلات النمو الاقتصادي كما هو منشود. ما يحصل اليوم سواء عن طريق الاستفتاء (كما حصل في بريطانيا) أو عن طريق القرارات الرئاسية التنفيذية (كما حصل مع دونالد ترمب) هو تهديد صريح لكل المؤسسات القائمة والمعاهدات والاتفاقيات المؤسسة للعلاقات بين الدول.

الحرب التجارية التي أطلقت رصاصتها الأولى بين الولايات المتحدة والصين وشملت رفع الحديقة الجمركية المتبادل على سلع من البلدين، في حقيقة الأمر سيكون الضرر أشبه من يطلق الرصاص على قدميه، نظراً للتدخل الشديد في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

القصصين في أكبر مستمر في السندات الحكومية الأميركية، وهي اليوم وبشكل متصاعد أحد أهم المستثمرين الصينيين في قطاعات مختلفة في الداخل الأمريكي، وخصوصاً في قطاع السيارات وملحقاتها وكماياتها. الصين ترى نفسها «شريكاً اقتصادياً» أميركياً، بينما دونالد ترمب يرى في الصين «عدواً» اقتصادياً شرساً يتوغل بدهوه ودهاء للاستيلاء على أسرار الصناعات والتقنية التي تميز أميركا وتجعلها في الريادة.

أميركا هي الأخرى لها «مكانة» مهمة جداً في الاقتصاد الصيني، فلديها استثمارات هائلة وعظيمة هناك في مجالات كثيرة ومتنوعة. من هاتف «إيفون» إلى «ستارباكس» إلى سيارات «جنرال موتورز» والمئات من الأمثلة الأخرى.

العالم بات متداخلاً ومتشابكاً جداً، والرصاص الاقتصادي الموجه من جهة إلى أخرى لا بد أن يعود إلى مطلق الرصاص نفسه، خطوط التماس باتت متداخلة ومتشابكة جداً والمصالح باتت بحق مشتركة. انسحاب بريطانيا بالطريقة التي أعلن عنها في السابق بات محل شك، ويبدو أن التفاصيل الدقيقة ستجعل من الفصل والخروج من الاتحاد الأوروبي مسألة «نظرية» فقط وغير قابلة للتطبيق، وجر البحث عن باب خلفي لإعادة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، ولكن بشروط جديدة، وهذا هو سبب استقالة أكثر من وزير من أنصار «بريكست» من الحكومة البريطانية الحالية.

هناك تيارات جديدة وهي ظواهر مؤثرة ولا شك هدفها رفع رايات الخوف والذعر والقلق، ورأس المال بطبعه جبان، ولكن إذا لم تتمكّن هذه التيارات من تحقيق الأمان والاستقرار الاقتصادي فلن نستطيع الاستمرار والتواصل.

هذه هي خلاصة دروس التاريخ المتواصلة. يبقى الاقتصاد العنصر الأكثر تأثيراً.

ما سبب اعتراض المودودي على الانقلاب السياسي الإسلامي حتى لو نجح؟



علي الغيم

إسلامية (الهيئة)، والأخذ بشار الإسلام من الغرب. انظر كيف يستخبر الحمية الدينية لأولئك الشباب على النقاوة والحضارة الغربية وعلى الغرب في فترة ما بعد الاستعمار وعلى الحكام المسلمين والحكومات الإسلامية في عهد الاستقلال:

«إن المستعمرين الغربيين لو سلبوا أموالنا سلباً ونهبوا ثرواتنا نهباً وقتلونا تقتيلاً وأبادوا أولادنا من بكره أبيعاً، ودمروا بيوتنا تدميراً لما كان هذا الظلم أشنع بوعاً، وأشد قسوة، وأفذ نتيجة، من الظلم الذي أقرقوه نوحونا ببث سموم حضارتهم المادية وثقافتهم الاستعمارية، إنه كلما تمت لهم السيطرة والانتصار في قطر من الأقطار الإسلامية قضاوا على نظامنا التعليمي والترابي نهائياً - إن أمكن لهم - أو جعلوا المترخين منه من سقط المتاع وشيئاً لا مقام له إلا في سلة المهملات».

أما الحكام المسلمون والحكومات الإسلامية - وهما عنده لا يستحقان هذا الوصف فهو يصغفهما بخلفاء الاستعمار في الأرض وبالمستعمرين الجدد المعروفة، وهي استخدام العنف والحرب والسلاح لتغيير الوضع السياسي، وهذا ما عناه بقوله: ثم نجحت في هذا الشأن إلى حد ما. أي نجحت في الاستيلاء على السلطة السياسية في البلد الذي انجزتم الانقلاب فيه.

وبيطء ومتعدد الأبعاد في الانقلاب على ما سماه الجاهليات الثلاث: الجاهلية المحضنة وجاهلية الشرك وجاهلية الرهبانية، يستغرق العمل على تحقيقه زمناً طويلاً. وهذا العمل بعد أن يؤتي ثماره يتلوته تنفيذ الانقلاب السياسي بادواته المعروفة، وهي استخدام العنف والحرب والسلاح لتغيير الوضع السياسي، وهذا ما عناه بقوله: ثم نجحت في هذا الشأن إلى حد ما. أي نجحت في الاستيلاء على السلطة السياسية في البلد الذي انجزتم الانقلاب فيه.

ففي نظريته الخاصة، الانقلاب السياسي على الحكومة من دون إنجاز انقلاب فكري شامل وجذري في المجتمع المسلم بمختلف طبقاته وفتاته نوع من الاستعجال الذي لا يحقق الغاية المتفاعة منه، إذ سيعقبه - وفق ترسيمته التخيلية - انقلاب جاهلي مضاد، تنصّر الجاهلية فيه على الإسلام مرة أخرى كما انتصرت عليه في صدر تاريخه حسب زعمه الزائف.

فهو قد ماثل ما بين الاتجاه السريع لصنع انقلاب سياسي وما بين سرعة الانطلاقة المظفرة في الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة الراشدة. وسرعة الانطلاقة المظفرة في الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة الراشدة سماها - كما مر بنا في المقال السابق - سرعة اتساع رقعة الحكومة الإسلامية وادعى أنها أحد سببين لوثنية الجاهلية على الإسلام في صدر الخلافة الراشدة. وتسيببه هذا يدين ضمناً - لأنه لا يقوى على التصريح بذلك علناً - سرعة الانطلاقة المظفرة في الفتوحات الإسلامية، ويعدها تسرعاً واستعجالاً، وجددت الجاهلية فيه بنجارتها الجارف - حسب تعبيره - سبيلها إلى التظلم الجماعي في الإسلام.

إن تلك المماثلة والنتائج التي كانت ستؤدي إليها - من منظوره الديني المتشدّد المغالي ووفق ترسيمته التخيلية - كانت هي سبب اعتراضه. إننا إن عدنا إلى نص محاضرة المودودي، وقرأنا ما جاء فيها، نسجد أنه وضع الشباب الإسلامي الطامح بالعاطفة الدينية والمتدف في حماسه الدينية أمام موقف متضارب بين ما جاء في نصها وما جاء في خاتمتها من نصيحة، فكل جملة مما جاء فيها تحفزهم على الخروج على السلطة والاستيلاء عليها في البلدان الإسلامية وتحفزهم على محاربة الغرب انتصاراً للإسلام، ونصيحته ودعوتهم إلى الترتيب وضبط النفس والصبر وسلوك طريق طويلة وشاققة لانتزاع السلطة والحكم من أيدي الجاهلية، وإقامة حكومة

ناتي الآن للغرض الذي من أجله أوردت نص نصيحة المودودي في خاتمة محاضرتة «واجب المسلم اليوم» التي ألقاها بمسجد الدهلوي بمكة في موسم الحج في منتصف عام 1962م.

بطبيعة الحال إن الدعوة الدينية التي كانت تعصف بشباب الحركات الإسلامية قد سبقت تاريخ إلقائه، بسنة أو سنتين أو سنوات، ولم تكن تلك الدعوة وليدة اللحظة في موسم ذلك الحج، ولا بد أنه كان قد أبلغ بها واستشير فيها. السؤال هنا: هل كانت تلك الدعوة بدأت لدى شباب إسلامي معين وفي بلد بعينه أم أنها كانت تشمل أكثر من شباب إسلامي يتنمّن إلى أكثر من بلد عربي وبلد مسلم؟ إجابة عن سؤال كهذا، يحول بينها وبين الحصول عليها - يا لئلاف - إن الإسلاميين يعتمدون على تاريخهم السياسي، والمشكلة أنهم إن اضطرتهم الظروف وقهرتهم على الحديث عن حادثة من حوادثه، فيستحدثون عنها بقدر من التضييل والتدليس والمغالطة.

تخبرنا وثائق متعددة كشف عنها في وقت متأخر أن التفكير في الانقراض على السلطة أو الخروج عليها بدأ لدى مجموعات شبابية إسلامية ثلاث في مصر، ابتداء من أواخر خمسينات القرن الماضي التي رأت أن الطريق إلى ذلك يبدأ بإعادة إنشاء جماعة الإخوان المسلمين من جديد على نحو سري. فهل هذا يعني أن تلك النصيحة كانت موجهة إلى هؤلاء، أم أنها كانت تشمل غيرهم من الشباب الإسلامي في بلدان أخرى؟

يروي بعض أتباع المودودي من الإسلاميين الهنود أن معلمهم وإمامهم كان ضد خوض الإخوان المسلمين في مصر مواجهة مسلحة مع حكومتهم، وعلى الأغلب إنهم يشيرون بذلك إلى تلك النصيحة التي من الواضح أن تنظيم 1965 الإخواني الذي قاده سيد قطب لم يأخذ بها وليس إلى محاولة الإخوان المسلمين الفاشلة اغتيال جمال عبد الناصر في حادثة المنشية عام 1954.

عارض المودودي استخدام الشباب الإسلامي العنف والحرب والسلاح لتغيير الأوضاع السياسية في تلك المحاضرة، ليس لأنه يرى في ذلك العمل خروجاً على مسألة طاعة ولي الأمر، فهو على العكس من ذلك يرى من منظور ديني متشدّد ومغال، أن ليس ثمة حكومة إسلامية حرة ولا دولة إسلامية إسلامية هو إسلام صحيح في العالم العربي والعالم الإسلامي منذ أن شرع في التأليف وكتابة المقالات، لا في الحاضر ولا في الماضي. فالحكومة الإسلامية والإسلام الصحيح، استمرّا عنده إلى أمده قصير في خلافة عثمان. إن من وجوه التمييز بين إسلام المودودي وإسلام علماء بلده الهند الستينين وإسلام علماء السنة كافة، أنه لا يقول مثلهم بمسألة طاعة ولي الأمر بشرطها المعروفة في الفقه السني، بل يمكن القول إنه أول مثقف ديني سني في العصر الحديث اشغل بدهاب على نقض تلك المسألة وعلى النيل والطعن الديني في إسلام العلماء المترخين والمقدمات.

وعارضه ليس لأنه يخشى على الانقلاب المزمع عمله من قبل شباب إسلامي من الفشل، فهو قد قال في آخر نصيحته: ثم نجحت في هذا الشأن إلى حد ما... عارضه لأنه يطمح إلى صنع انقلاب فكري شامل وجذري في المجتمعات الإسلامية، مدرج

الإسلاميون بين حلم الرئاسة والخوف منها



د. أمال موسى

إن تحذير القيادي بحركة «النهضة» التونسيّة السيد محمد بن سالم من سيناريو محمد مرسي، في حال ترشحت النهضة للانتخابات الرئاسية، يستحقّ تقديرنا ووقفةً وانتهاهاً خاصين، وذلك لأسباب متعدّدة ومختلفة. أولاً يقوم هذا التنبيه على تبني معلومة راحت في الأسابيع الأخيرة حول نية رئيس الحركة السيد راشد الغنوشي الترشح للانتخابات الرئاسية التي ستعقد في العام المقبل. وبناء عليه فالواضح أن نية الترشح في حد ذاتها هي موضوع اختلاف في المواقف كما أن رفض شق داخل الحركة فكرة الترشح للانتخابات الرئاسية ليس من فراغ ولا هو طبعاً من باب الترفّع، حيث إن الحكم هدف أي حزب يمارس السياسة.

ولكن قبل التعرف إلى أسباب رفض البعض لإمكانية فوز حركة النهضة في الانتخابات الرئاسية، من المهم التوقف عند روافد الثقة بالفوز إذا ما أقدمت النهضة على طموح الرئاسة ودخول قصر قرطاج.

يمكن الإشارة إلى مسألتين مهمتين الأولى فوز حركة النهضة في الانتخابات الرئاسية، مقارنة بالنتائج التي حققتها حركة نداء تونس وهو فوز أصامت من خلاله النهضة أهدافاً عدة من شأنها أن تساعدها في الموعد الانتخابي التشريعي والانتخابي المقبل. تتمثل المسألة الثانية في تراجع أثر حركة نداء تونس الفائزة في الانتخابات التشريعية والرئاسية في سنة 2014، وضعف مصداقيتها في الوقت الراهن عند شق واسع من التونسيين، الشيء الذي يساعد النهضة على استقطاب الرصيد السلبى الراهن لحركة نداء تونس. بمعنى آخر فإن حركة النهضة التي تراجعت في دورها ترى في تراجع النداء الكبير نوعاً من لتطيف تراجعها، خاصة أنها الأولى حزياً بفضل تكتيكها وتفوقها في التنظيم.

إن أصبح موضوع الترشح في الانتخابات الرئاسية مطروحاً، لأن حركة النهضة كانت الأولى من بين الأحزاب في الانتخابات البلدية، إضافة إلى أن انطباع الجاذبية الشعبية لحركة نداء تونس وتنامي الانتقادات ضد قياداتها، وما حصل بينها من الشقاق وتلاسن جعل صورة الحركة تتراجع.

وبناء على هذه المعطيات الميدانية المثبتة بالإحصائيات والأرقام، فإن الشق المحسب للانتخابات الرئاسية يبريد أن يثار من انتخابات 2014 التي خسرت فيها حركة النهضة الأغلبية النسبية، التي تحصلت عليها في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2011. وللتذكير فإن حصول حركة النهضة في انتخابات 2014 على المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية كان يدخل في إطار ما عرّفه آنذاك تنظيم الإخوان من تازم بلغ أوجه في حل الإخوان في مصر وسجن محمد مرسي. وبالنظر إلى التزامات التي عرفها الإخوان والاصلاح السياسي في تلك الفترة فإن حصول النهضة على الترتيب الثاني يعد في ذلك السياق، وفي ظل تلك الظروف نجاح في البقاء أكثر منه تراجعاً.

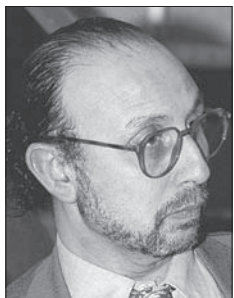
السؤال الآن: ما دام الوضع رغم تازمه سياسياً واقتصادياً يشير إلى أن مناسخ حركة النهضة يعرف تازماً قوياً، وأن الحقل السياسي من ناحية الأحزاب يبشر النهضة بحظوظ وافرة في الموعد الانتخابي المقبل، لماذا يصدر بعض قيادات النهضة تنبيهات ويظهر مخاوف؟ هناك جواب معروف وسبق أن لحنا إليه وهو ما وصفه القيادي في حركة النهضة السيد محمد بن سالم بسيناريو محمد مرسي، فهو سيناريو سيء الأثر بالنسبة إلى حركة النهضة التونسية، وفهمت منه أن الوصول إلى كرسي الحكم هو الوصول إلى باب الخروج من السياسة، لذلك فإن عقلاء الحركة لديهم من الحكمة التي تجعلهم يدركون أن الانتخابات الرئاسية محرقة للإسلام السياسي، خاصة في بلد مثل تونس يهيم عليه الفكر الحداثي والدولة قائمة على مشروع تحديتي طموح لا يعرف نقطة توقف. كما أن النخبة التحديتية ذات تشنّة فكرية وسياسية تجعلها لا تقبل أن يدخل الإسلام السياسي قصر قرطاج ذلك القصر البورقيبي في مخيال التونسيين.

إنها في صورة فوز حركة النهضة في الانتخابات الرئاسية، فإن ذلك سيجعلها في إحراجات وأمام ضغط مضاعف من النخب التحديتية. وهنا نضرب مثلاً تقرير الحريات الفردية الذي أثار جدلاً ويتنظر أن يناقش مسائل مثل المساواة في الميراث بين الجنسين وغير ذلك من المواضيع الخلافية.

أما السبب الآخر الذي يجعل أمثال السيد محمد بن سالم يحذرون من خطا الترشح للانتخابات الرئاسية، فهو أن الوضع الاقتصادي الذي يعرف مشكلات عدة وأرقام البطالة والفقر وغير ذلك، لم تؤمن النجاح لأي فريق حاكم. لذلك فإن البقاء في الحكم من خلال السلطة التشريعية يفرض حصة في تركيبة الحكومة هي الطريقة الذكية الفاعلة الأقل سلبيات ومتاعب في ممارسة الحكم بالنسبة إلى حركة النهضة. ونعتقد أن حتى من هم وراء بث أخبار نية النهضة الترشح للانتخابات الرئاسية لا تنقصهم القراءة الحذرة لكل خصائص الحقوق الاجتماعية في تونس. فهي أخبار من أجل الضغط على حركة النداء والتدرج في إطار جس النبض، وهل إن النبض التونسي بشكل عام بصدد التغيير في علاقته بالإسلام السياسي، وكيف وبماذا وإلى أي حد؟



تأديب وتهذيب وإصلاح... بالتليفون



عادل درويش

ويستخدمها مجرمون عتاة لتدبير جرائم تهريب مخدرات وإدارة شبكات الجريمة من داخل وخارج السجن. تجربة خطوط التليفون داخل كل زنزانة نحت في إنهاء مشكلة الإزدحام على التليفون العمومي. كما بدأت أيضاً تجربة تستخدم في بعض المنشآت والمساكن (وهي إطلاق موجة منع إشارة التليفون «الموبايل» من العمل، وبالتالي قصر اتصال السجناء على الخط الأرضي المربك في الزنزانة. السجن يدفع ثمن المكالمات، وهناك قائمة بالأرقام المسموح الاتصال بها مسبقاً، مثل أفراد الأسرة، والمحامي والطبيب، والاختصاصي الاجتماعي وغيرهم.

الاختصاصيون النفسيون والقانونيون على معالجة الجريمة وأسبابها قالوا إن الاتصالات وبناء الشبكة الاجتماعية تساعد السجناء على العودة إلى المجتمع.

طول المكالمات غير محدد بعكس التليفون العمومي، وهذا جزء من التأهيل النفسي، وهنا التركيز على التأهيل النفسي، وتأديب وتهذيب وإصلاح في الأنظمة التي تجعل من السجن عقاباً فقط يصبح السجن مدرسة لتخريج

السادس من هذا الشهر) 79074 من السجناء الرجال و3827 من النساء، يقضون عقوبات أصدرتها المحاكم، وتتراوح ما بين 6 أشهر و20 عاماً. عدد من شملتهم التجربة الموسعة لإدخال خطوط التليفون، التي ستبدأ بعد بضعة أسابيع أقل من 10 آلاف.

هناك نقص في عدد حراس السجن والإمكانيات، والسجون تعاني من الإزدحام، وترتفع فيها نسبة الجريمة والمخدرات وإيذاء الذات والانتحار باضعاف النسبة العادية في المجتمع. رد فعل الرأي العام لتجربة التليفون في أغلبه من الغضب، فالسجن بالنسبة لمعظم الناس هو إزلال العقاب بالمجرم الذي أضر بالمجتمع، عقاب، أو بالأحرى انتقام المجتمع من المجرم المذنب. ويرى الرأي العام، خصوصاً الذين يرون الأمور بمنظور الأبيض والأسود (ومعظم هؤلاء من المطالبين بإعادة عقوبة الإعدام التي ألغيت من كل بلدان أوروبا) أن خط التليفون الخاص في الزنزانات هو من الكماليات التي لا يتحمّس بها كثير من قراء المجتمع الذين لم يرتكبوا أي مخالفات.

السجون تواجه مشكلة منذ عدة سنوات بسبب التليفون.

أدنى أفرادها يعكس مستوى معيشة بقية المجتمع «الأفضل حالاً»، وكلما تحسنت طريقة تعامل المجتمع مع معتبرهم أدنى الأفراد أخلاقياً، فبديهيًا أن المجتمع يتعامل مع بعضه البعض بطريقة أكثر تحضراً.

المعنى الأعمق للعبارة هو التعامل مع السجن، في فترة قضاء المدة، كأنها مدرسة أو مؤسسة اجتماعية تعدّه لمواجهة الحياة بعدها، وكيف سيعود إلى حياة المجتمع مواطناً عادياً.

العبارة تطرح الأسئلة عن مفهوم المجتمع للسجن والغرض منه؟ وما هو مفهوم المجتمع للمذنب الذي يقضي العقوبة، هل لا يزال إنساناً يتتمي للمجتمع؟ وبالتالي يتغير المفهوم بتعريف السجن إنسانياً واجتماعياً.

هل السجن إحدى مؤسسات المجتمع؟ أم كما يعتبره المتطرفون في قياسهم للأحكام، ويرون الأشياء من منظور الأبيض والأسود، هو مكان لإلقاء «نفايات» المجتمع؟

لكن بمفهوم الأمر الواقع العملي حتى النفايات تدور ويستفاد منها. يوجد في بريطانيا (إحصائية

التجربة جديدة مثيرة للجدل في سجون بريطانيا تلقى أقلية من المؤيدين وأغلبية من المتحذرين.

مصلحة الخدمات الملكية للسجون، وفي بريطانيا تتبع وزارة العدل وليس وزارة الداخلية، جربتها لعدة أسابيع في 26 سجوناً من مئات السجون.

بعد تقارير بنجاح التجربة، قررت وزارة العدل الإعلان عنها، وتجربتها في 30 سجوناً آخر، وهو ما أثار النزاع. تزويد كل زنزانة بخط تليفون يمكن السجناء من إجراء مكالمات، عبر «سويتش» السجن، مع الأسرة، ومحاميه، والاختصاصيين الاجتماعيين.

الاتجاه للتوسع بمضاعفة عدد السجون التي تخضع للتجربة، يعني أنها حققت الغرض من هذه الخطوة الجريئة.

الأديب الروسي فيودور دوستويفسكي (1821- 1881)، صاحب «الجريمة والعقاب»، و«الإخوة كارامازوف»، (وكان قضى أربع سنوات أشغال شاقّة في السجن)، قال: «يمكن الحكم على مدى تحضر المجتمع بدخول سجنه».

ظاهر عبارة دوستويفسكي أن الأحوال المعيشية لمن يعتبرهم المجتمع

المجرمين ليصبحوا أكثر تدريباً وعتاة في مجال الإجرام. معظم الدراسات أشارت إلى تناسب طردي بين قسوة النظام المتبع في السجن، وبين عودة المساجين بعد انتهاء العقوبة كمجرمين جدد إلى السجن نفسه. أي يدور السجن في حلقة مفرغة من ارتكاب الجريمة، حيث يقضي العقوبة، ويخرج ليعود مرة أخرى بعد إدانته في جريمة جديدة؛ والسبب كما يقول المختصون، أن السجن لم يتم تأهيله أثناء فترة السجن ليعود إلى المجتمع عضواً ينتمي إلى نسجه الأكبر. إجراء السجن مكالمات تليفونية مطولة مع أصدقاء وأهل ومعارف هي جزء من هذا التأهيل للعودة إلى المجتمع، مثلما قال المتحدث باسم مصلحة السجون عن التجربة، مضيفاً أن معظم المساجين ومرتكبي الجرائم، لم تكن لهم علاقات أسرية قوية تربطهم بالأسرة والأقارب، وإجراء مكالمات من خصوصية الزنزانة، وليس على سماع من الآخرين، سيجعلهم أكثر قرباً وتلاحماً مع بقية أفراد الأسرة، وهو جزء من التأهيل للعودة للحياة المدنية.

خبراء وزارة العدل متفائلون بالتجربة، والعائق الأكبر أمامهم هو إقناع الرأي العام بها.

الجرم

التكلفة الاستثمارية
3,153 مليار ريال سعوديالسعة الإنتاجية
160 ميغاواطالتخزين الحراري
3 ساعات

NOMAC

ACWA POWER
أكوا باور

acwapower.com

مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرغ | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

محطة نور 1 IPP
للطاقة الشمسية المركزة
وزارات، المملكة المغربية

اقتصاد

تحولوا إلى الأسهم والسندات الدفاعية

الحرب التجارية تغير وجهة المستثمرين حول العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

ظهرت حدة الحرب التجارية وتدابيرها على أسواق المال الدولية، بعدما زادت حدة التوترات بين أكبر اقتصادين في العالم، مع تداخل اقتصادات كبرى أخرى بشكل أو بآخر في هذا الوضع الاقتصادي الجديد الذي فرض نفسه على تعاملات المستثمرين حول العالم.

وتحول المستثمرون إلى شراء الأسهم والسندات الدفاعية في الأسبوع الماضي، المنتهي في 11 يوليو (تموز)، في الوقت الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية على واردات صينية بقيمة 34 مليار دولار، ثم زادت حدة النزاع بالتهديد بفرض رسوم أخرى على سلع إضافية بقيمة 200 مليار دولار. لكن الغريب في الأمر أن الملاذ الآمن، الذهب، لم يرتفع وسجل هبوطاً هو الأدنى في سبعة أشهر، يوم الجمعة، آخر تعاملات الأسبوع، مع صعود الدولار إلى أعلى مستوى في أسبوعين.

ويخشى المستثمرون أن تتسبب الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة في إلحاق الضرر بالصادرات والاستثمار والنمو العالمي، وتدافعوا للخلي عن الأصول العالمية المخاطر. وظهرت بيانات من بنك أوف أميركا ميريل لينش يوم الجمعة، أن السندات اجتذبت تدفقات بقيمة 5,6 مليار دولار، أكبر تدفقات في 12 شهراً، فيما اجتذبت أسهم القطاعات الدفاعية مثل الرعاية الصحية تدفقات بحوالي 800 مليون دولار، هي الأكبر في عام. وإجمالاً، اجتذبت صناديق الأسهم تدفقات صافية بلغت نحو 1,2 مليار دولار.

لكن بنك أوف أميركا ميريل لينش أشار إلى أن 34 من مؤشرات الأسهم التي تصدرها «إم إس سي آي» انخفضت منذ بداية العام، بينما ارتفعت 11 مؤشراً فقط بعد أداء سلبى للأسواق العالمية في النصف الأول.



متعاملون في بورصة نيويورك يتابعون مؤشرات الأسهم والعملات (أ.ب)

وتلقت صناديق ديون الأسواق الناشئة أول تدفقات في ثلاثة أشهر مع اجتذابها 900 مليون دولار. واستمر نصيب الأسد من تدفقات الدخل الثابت في الذهاب إلى صناديق السندات التي تحظى بتصنيف عند درجة استثمارية، والتي اجتذبت 2,3 مليار دولار، فيما أنهت صناديق السندات ذات العائد المرتفع حافلاً للتدفقات استمر تسعة أسابيع مع اجتذابها 500 مليون دولار.

وانحسر الطلب على المعادن النفيسة بفعل توقعات زيادات في أسعار الفائدة الأمريكية. وتراجع الذهب في المعاملات الفورية 0,5 في المائة إلى 1240,66 دولار للأونصة في أواخر جلسة التداول في سوق نيويورك بعد أن هبوط في وقت سابق إلى 1236,58 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ الثاني عشر من ديسمبر (كانون الأول) كانون الأول.

وانخفضت العقود الأمريكية للذهب 0,4 في المائة لتبلغ عند التسوية 1241,20 دولار للأونصة. وأسعار الذهب منخفضة حوالي 9 في المائة عن مستوياتها في منتصف أبريل (نيسان). وينتهي المعدن الأصفر الأسبوع على هبوط قدره 1 في المائة.

وتراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0,7 في المائة إلى 15,79 دولار للأونصة بعد أن لامست في وقت سابق

دولار للأونصة (الأونصة) في أواخر جلسة التداول في سوق نيويورك بعد أن هبوط في وقت سابق إلى 1236,58 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ الثاني عشر من ديسمبر (كانون الأول) كانون الأول.

وانخفضت العقود الأمريكية للذهب 0,4 في المائة لتبلغ عند التسوية 1241,20 دولار للأونصة. وأسعار الذهب منخفضة حوالي 9 في المائة عن مستوياتها في منتصف أبريل (نيسان). وينتهي المعدن الأصفر الأسبوع على هبوط قدره 1 في المائة.

وتراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0,7 في المائة إلى 15,79 دولار للأونصة بعد أن لامست في وقت سابق

من الجلسة أدنى مستوى منذ الثالث عشر من ديسمبر (كانون الأول) عند 15,67 دولار. وينتهي المعدن الأبيض الأسبوع على خسارة قدرها 1,3 في المائة. وهبط البلاتين 1,8 في المائة إلى 823,90 دولار للأونصة بينما تراجع الباديوم 1,5 في المائة إلى 934,80 دولار للأونصة.

وتسارع أيضاً نزوح الأصول صناديق الأسهم والسندات بالأسواق الناشئة مع قيام المستثمرين بالتخارج من الأصول المراهقين على تضرر الاقتصادات الناشئة من جراء زيادة قوية في الدولار الأمريكي. وخرج حوالي 18 مليار دولار من صناديق الأسهم والدين بالأسواق الناشئة في يونيو (حزيران) مع نزوح ثمانية مليارات دولار في مايو (أيار).

رغم تعهدات الحكومة الجديدة بمكافحة التضخم والاختلالات الهيكلية

«فيتش» تعمق جراح اقتصاد تركيا وتخفف تصنيفه مع نظرة مستقبلية «سلبية»

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

عمقت وكالة «فيتش» الدولية التصنيف الائتماني، من المخاوف بشأن وضع الاقتصاد التركي في المرحلة المقبلة بعد دخول البلاد النظام الرئاسي وحكومة جديدة برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، وأعلنت خفض تصنيف الديون السيادية لتركيا درجة واحدة معتبرة أن «المخاطر المحددة باستقرار الاقتصاد الكلي لتركيا زادت»، كما تدهورت مصادقية السياسة الاقتصادية قبل وبعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة في تركيا في 24 يونيو (حزيران) الماضي.

وذكرت الوكالة، في بيان صدر تزامناً مع أول اجتماع للحكومة التركية الجديدة ركز على الوضع الاقتصادي في البلاد، بصفة أساسية وخطة التحرك المستقبلية، أن التصنيف الائتماني لتركيا انخفض من

«بي بي +» إلى «بي بي» مع نظرة مستقبلية «سلبية»، لتكسر بذلك الديون السيادية التركية موقعها أكثر في فئة استثمارات المضاربة.

وعني هذا الإجراء الجديد أن «فيتش» قد تخففت تصنيف الاقتصاد التركي مرة أخرى قليلاً.

وتحدثت بيان الوكالة عن «الصعوبة المتزايدة للمناخ المالي وتوسع وتيرة التضخم وتداعيات تدهور قيمة الليرة التركية على القطاع الخاص المرتبطة ديونه بشكل كبير بالمعاملات الأجنبية».

ولفتت «فيتش» إلى أن «صداقية السياسة الاقتصادية تدهورت في الأشهر الأخيرة، والتي أول الإجراءات التي اتخذت بعد انتخابات يونيو لتزيد من الغموض». وجاء إعلان «فيتش» عن خفض تصنيف الديون السيادية التركية بعد ساعات من انعقاد أول اجتماع للحكومة

التركية الجديدة برئاسة أردوغان، مساء أول من أمس، خصص بالأساس لمحتدات الاقتصاد التركية العاجلة. وانتقلت تركيا رسمياً من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي الذي يركز جميع الصلاحيات والقرارات التنفيذية في يد رئيس الجمهورية.

ويشير مراقبون للقلق إزاء توالي المؤشرات الاقتصادية السلبية، والانحياز المستمر لليرة التركية أمام الدولار وفقدان نحو ربع قيمتها من مطلع العام الجاري، والارتفاع القياسي للتضخم، الذي وصل في يونيو الماضي إلى 15,4 في نسبة ارتفاع لم تشهدا البلاد منذ عام 2003، مع بدء صعود حزب أردوغان (العدالة والتنمية) إلى سدة الحكم، كما قفز العجز في الحساب الجاري في الشهر نفسه إلى 6 مليارات دولار.

وعلى الرغم من هذه المؤشرات وحالة

القلق التي تنتاب المستثمرين الأجانب والاضطرابات في الأسواق منذ إعلان تولى صهر أردوغان، براءات البراق حقيبة الخزائنة والمالية في الحكومة الجديدة ليسيئر إجمالاً على القرارات والسياسات الاقتصادية، جدد أردوغان أول من أمس، وعده بإدخال تركيا نادي الدول العشر الكبرى من حيث الاقتصاد بحلول الذكرى المئوية لإعلان الجمهورية التركية عام 2023.

من جانبه، قال وزير الخزانة والمالية إبراهيم إردوغان، إن بلاده ستعطي أولوية لإعادة موازنة اقتصادها ومكافحة التضخم.

وأضاف في بيان صادر بعد أول اجتماع لمجلس الوزراء الجديد برئاسة أردوغان، أن تركيا ستضع برنامجاً متوسط الأجل سيضمن معطيات من الأطراف المعنية بمكافحة التضخم وإن

السياسة المالية والميزانية ستوضع على أساس هذا البرنامج. وانخفضت الليرة التركية هذا العام بفعل مخاوف بشأن قدرة البنك المركزي على كبح تضخم في خانة العشرات. وكرر الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي أدى اليمين هذا الأسبوع، وعواته إلى خفض أسعار الفائدة، كما واصل شن هجومه على وكالات التصنيف الائتماني الدولية التي قال إنها تنشر معلومات مغلوطة عن اقتصاد بلاده بهدف التأثير عليه سلباً.

وقال البراق: «سيتم وضع خطة واضحة بهدف مكافحة التضخم مع استشارة جميع الأطراف المعنية بالاقتصاد وسيتم إعلانها في البرنامج متوسط الأجل، وإن الخطة ستحافظ على استقرار الأسعار في الأمد المتوسط عبر خفض معدل التضخم إلى خانة الأحاد في فترة زمنية قصيرة».

وتسبب تعيين أردوغان لصهره البراق في منصب وزير الخزانة والمالية، يوم الإثنين الماضي، في زيادة المخاوف من سيطرة الرئيس على السياسة الاقتصادية واستقلالية البنك المركزي. وأوضح البراق أن الإنفاق في الميزانية سيصبح أكثر كفاءة وسيتم التحكم فيه على نحو أكثر فاعلية.

ولم يطرأ تغير في سعر صرف الليرة التركية بعد تعليقات البراق وظلت عند نحو 4,85 ليرة مقابل الدولار في ختام تعاملات الأسبوع، أول من أمس.

ويشكل التضخم مع العجز الكبير في الحساب الجاري في تركيا عاملي ضغط كبيرين على سعر صرف الليرة التركية أمام العملات الأجنبية. وكشف البنك المركزي التركي، الأربعاء، عن ارتفاع عجز الحساب الجاري في مايو (أيار) الماضي بنحو 6 مليارات دولار، وزيادته خلال فترة الـ 12

شهر الأخيرة إلى 57,6 مليار دولار، وهو ما دفع الليرة التركية إلى التراجع إلى حدود 4,76 ليرة للدولار في التعاملات عقب إعلان هذه الأرقام مباشرة. وكانت وكالة «سوديز» الدولية لتصنيف الائتماني قد عثرت، الأربعاء، عن قلقها إزاء استقلالية البنك المركزي التركي، والتغيرات التي أعلن عنها الرئيس رجب طيب أردوغان حول السياسة النقدية.

وأضافت الوكالة، في بيان، أن التغييرات الحاصلة في الهيكل الإداري للبنك المركزي قد تضعف استقرار مراقبة السياسة النقدية.

وأشارت إلى أن مخاوف المستثمرين من ضعف الاستقلالية للبنك المركزي ستستتبع بإضرار على المؤسسات العامة والبنك المركزي، واصفة نظرتها المستقبلية إلى الوضع الاقتصادي التركي «السلبية».

تحول في خطاب الإدارة الأمريكية بشأن السياسات الاجتماعية

البيت الأبيض: أميركا انتصرت في حربها على الفقر وخفضته إلى 3%

واشنطن: «الشرق الأوسط»

خلال عام 2019، بعد أن هبط 17,2 في المائة في 5 أشهر حتى مايو (أيار) 2018، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، واجتذب المغرب استثمارات عدد كبير من المستثمرين في قطاعي السيارات والطيران خلال السنوات الأخيرة، بما في ذلك رينو وبيجو وبومباردييه وبوينغ وسافران. وترى الحكومة المغربية أن البيئة الاقتصادية العالمية قد تؤثر سلباً في البلاد، حيث قالت أول من أمس إن زيادة أسعار النفط وسياسات الحماية التجارية تضعا ضغوطاً على الاقتصاد المغربي، في الوقت الذي تعد فيه البلاد مشروع الموازنة العامة لعام 2019.

والمغرب أكبر مستورد للطاقة في المنطقة بإفناق بلغ 70 مليار درهم (7,39 مليار دولار) في 2017.

وقال المتحدث في البيت الأبيض، بول راين، في خطة عام 2016 للحد من شبكة الأمان الاجتماعي الفيدرالية، إن الأميركيين ليسوا في وضع أفضل اليوم عما كانوا عليه قبل بدء الحرب على الفقر في 1964.

لكن مؤخرًا أصبح خطب الإدارة الأميركية يعكس رؤية مختلفة بشأن نتائج السياسات الاجتماعية في البلاد، حيث قال المستشار الاقتصادي لمجلس البيت الأبيض إنه على مدار 54 عامًا، منذ إعلان الرئيس ليندون جونسون الحرب على الفقر، استهدف الإنفاق الفيدرالي على الرفاه الأسر متدنية الدخل، ونما هذا الإنفاق بشكل كبير ليساهم في تقليل الضغوط الاقتصادية الواقعة عليهم، حيث انخفض الفقر بنحو 90 في المائة منذ بدء هذا البرنامج، مؤكداً أن النسبة الغالبة من الأميركيين يقدر على توفير

احتياجاتهم الإنسانية الأساسية. ويرى مراقبون أن الخطاب الجديد لإدارة ترامب يعكس إدراكاً أكبر بقيمة السياسات الاجتماعية، حيث يقول روبرت دور، الباحث في معهد إنتربرايز «إنه أمر مختلف عن الخطاب السابق الذي كان يقول إن كل الجهود الحكومية لتخفيف الفقر باءت بالفشل، وأعتقد أنه أكثر قرباً من الواقع وأكثر منطقية».

بينما يشير آخرون إلى أن تقرير مستشاري البيت الأبيض لا يزال متسقاً مع السياسة الجمهورية التي تريد جعل الأميركيين يعملون أكثر بدلاً من الاعتماد على المساعدة الحكومية. حيث يقول التقرير إن المساعدة التوسع في دولة الرفاه ساهمت في تثبيت نزعة الاعتماد على النفس. ويأتي تقرير البيت الأبيض في الوقت الذي تسعى فيه الإدارة الأميركية

في الجمهورية في المغرب لتخفيف الفقر في ظل اقتصاد نشيط. ويعد التقرير الأخير هو الأحدث ضمن جهود الإدارة الأميركية لكي تثبت أن الفقر مشكلة هامشية في الولايات المتحدة. وقالت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هالي الشهر الماضي إن أعداد الواقعين في الفقر المدقع بأمركا لا تزيد على 250 ألفاً، نافية تقريراً أممياً يقدر أعداد من يعانون من الفقر الشديد بـ 18,5 مليون أميركي.

وتقول وكالة بلومبرغ إن تقديرات الفقر في أميركا تتباين بشدة، فأخر بيانات للتعاد في 2016 تظهر أن 12,7 في المائة من الأميركيين، نحو 41 مليوناً، يقعون تحت الفقر، مقارنة بـ 19 في المائة. وفي تعاد منفصل، يعرف معدل الفقر الكلي، الصحة والغذاء من احتياجاتها، ويتجهون الإدارة بالتقليل من أهمية صاعب الخروج من الفقر حتى في ظل اقتصاد نشيط.

لكن المحافظين يفضلون استخدام بيانات الاستهلاك بدلاً من قياس الموارد المتاحة للأسر، وباستخدام الاستقصاءات التي ترصد نفقات المواطنين فإن معدل الفقر يقرب من 3 في المائة، الذي يتحدث عنه إدارة ترامب. وقد انخفض الفقر القاسم بالاستهلاك بشكل حاد منذ التسعينات، بينما بيانات مكتب التعاد تظهر أن الفقر كان شبه ثابت خلال تلك الفترة.

الكاتب المغربي ربيع مبارك يدعو إلى «ثورة ثقافية ناعمة»



مبارك ربيع

الرباط، الشرق الأوسط،

دعا الدكتور مبارك ربيع، إلى ضرورة القيام بثورة ثقافية ناعمة، وفق رؤية استراتيجية شاملة بمشاركة جميع مكونات المجتمع من أسرة ومدرسة وسائر المؤسسات مع إعطاء بناء الشخصية الثقافية. وأوضح الكاتب المغربي في محاضرة القاها مؤخرًا بمدينة الرباط، ضمن الدورة الثانية لأيام «الإكليل الثقافي» التي تنظمها جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، أن العالم العربي شهد كثيرًا من الثورات، بكل الألوان، ما عدا الثورة الثقافية. واستعرض ربيع في محاضرته المعنونة «مجتمع القيم والشخصية الثقافية» صورًا من التحولات التي شهدتها المجتمعات، في ارتباطها بالأسرة والمدرسة، واعتبر «تورط المغاربة وحشر الاسم المغربي في أحداث عالمية أمرًا غير مشرف على المعايير والمقاييس... فهؤلاء الشباب سواء منهم الذين ولدوا في ديار الهجرة، أو الذين ولدوا في المغرب، هم ثمرة تشكّلنا نحن مجتمع». ومن موقعه بصفته أستاذًا جامعيًا وباحث في شؤون التربية، وهو يتحدث عن مفهومه القديم، لاحظ ربيع أن هناك اختلالات مستترة العلاقة بين مختلف أطراف العملية التربوية، وخاصة التلميذ والأساتذة، مستشهدًا بحالات الاعتداءات الجسدية بحالات الاعتداءات الجسدية

البحثية في عالم الغرافيك على مستوى العالم.

وبالطبع، ثمة مناطق كثيرة داخل كولومبيا تحقّي بغارسيا ماركيز وإرثه الأدبي العظيم، لكن تبقى ثمة أهمية خاصة لهذه المجموعة؛ لما تتيحها من فرصة للاقترب أكثر من عالم الكاتب الراحل.

وأعرب مدير المكتبة عن اعتقاده بأن العنصر الأكثر إثارة للاهتمام فيما يخص المجموعة التي جرى التبرع بها هي «الخطابات والمحفوظات المرافقة لبعض النسخ والتي تكشف بوضوح عن علاقة اتصال مهمة بين الكاتب والمحررين».

وتعتبر مجموعة الكتب الشخصية لغارسيا ماركيز بمثابة دليل جديد على مدى أهمية ظاهرة الكاتب الكولومبي المدع بالنسبة لعالم الأدب والفكر. واللائق أن الكاتب كان يحتفظ لنفسه بنسخ مثيرة للفضول وأخرى تترجمت إلى لغات تنتمي إلى مناطق قاصية من العالم؛ ما يكشف لنا جميعًا كيف أن رشاقة عباراته وروعة صورته قادرة على هدم الحدود بين اللغات والحديث بلغة الحرب العالمية.

جدير بالذكر، أنه يجري التعامل فنيًا في الوقت الحالي مع المجموعة من أجل ضمان الحفاظ عليها وسجري عرضها للجمهور بدءًا من أغسطس (آب) في قاعة الكتب والمخطوطات النادرة داخل مكتبة «ببليوتيك» لويش أنجيل أرانغو.

ويمكن لأي شخص باي مكان في العالم الاطلاع على عناصر كثر غارسيا ماركيز عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة من خلال الرابط التالي: <http://www.banrepublicultural.org-bogota-biblioteca-luis-angel-arango>

تعرض للجمهور ابتداءً من أغسطس «كنوز» غارسيا ماركيز تعود إلى كولومبيا



نسخ من روايات غارسيا ماركيز مترجمة إلى لغات أخرى

أخرى، لكنها اختفت اليوم. يضيف «وجدنا نسخًا بلغات مثل الليتوانية، والفارسية، والتايتية، والتركية، والفيتنامية، واليوغسلافية، والإستونية، والكرواتية، والدنماركية، والسلوفينية، والبلغارية. وهناك كتب نشرت في بلدان تتبع الاتحاد السوفياتي السابق، أو دول أخرى لم يعد لها وجود مثل جمهورية ألمانيا الديمقراطية أو يوغسلافيا. علاوة على ذلك، يبدو تصميم الكتب وأغلفتها مميزًا، ويجعل منها مادة دسمة للجمهور

مدير مكتبة بوغوتا للتشرق الأوسط: العنصر الأكثر إثارة للاهتمام فيما يخص المجموعة التي جرى التبرع بها هي الخطابات والمحفوظات المرافقة لبعض النسخ التي تكشف عن العلاقة بين الكاتب والمحررين

حول غارسيا ماركيز. وتبعًا لما أفاده أنجيلو فيفيس، فإن العنصر الأكثر بروزًا في المجموعة، ويضيف عليها طابعًا فريدًا هو النفاصل التي تحويها طبعات سبق وأن نشرت في دول

وخلال مقابلة مع «التشرق الأوسط» من بوغوتا، وصف مدير المكتبة، البرنو أنجيلو فيفيس، قرار التبرع بأنه «استثنائي»، وشرح أهمية الكبرى لهذه المجموعة التي سيجري عرضها مجانًا وإتاحتها للجمهور.

وقال «تمثل هذه الكتب في معظمها الطبعات الأولى وهي مجموعة ثرية للغاية تحوي طبعات مختلفة لجميع النسخ المترجمة إلى 43 لغة؛ ما يجعل منها هدية قيمة لبلاده ومحبيه.

المسافة بين السيرة واقعًا وكتابة

كيف نُورِّخ لذواتنا؟



في كثير من الأحيان على أوراق لا قيمة لها كخطابات الشكر المعتادة أو نحوها. السيرة الذاتية عمل صعب لا يخلو من تحدٍ ومغامرة، وأهم سماتها الصدق والبوح، وثانيها المنطقية والصدق والابتداء الصارم، وثالثها الإيجاز ودوره في بناء السيرة بناءً متقناً دون ترهل وحشو وتفصيلات وإطالة تثقل العمل وتجلب الملل للقارئ والناسر على السواء.

وقد لا يتأتى له الوفاء بهذه الشروط، وتجذب المزالق، دون القراءة العميقة في الدراسات النقدية التي تصدت لهذا الجنس الأدبي؛ العربية وغير العربية، وهي كثيرة جداً.

* أستاذ الأدب المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية اللغة العربية بالرياض - قسم الأدب، نائب رئيس مجلس إدارة «جمعية الأدب العربي»، والمقالة مقتطعات من محاضرة أقيمت أخيراً في ديوانية «جمعية التقاعدين الوطنية»

أن تكون روايته صادقة مقنعة متسقة مع أحداث حياته التي شاركه فيها الآخرون، وليس بالإنسان تزييفها وبهرجتها وقلب حقائقها. وفي رأيي... أفضل الأعمال التي يمكن أن نقرأها في جنس السيرة الذاتية هي التي سينهض بها كتاب القصة والرواية؛ لأن هذا الجنس قصة حياة ورواية أحداث، وليس أقدر من هؤلاء على القص والرواية.

وبين يدي أعمال، أراها ناجحة في هذا المجال، ومن بينها: «حياتي مع الجوع والحب والحرب» لعزير ضياء، «مكاشفات السيف والورد» لعبد العزيز مشري، و«سيرة شعرية» و«حياة في الإدارة» لغازي القصبي، و«غربة المكان» لإبراهيم الناصر الحميدان، في حين أرى أن بعض من تصدى لكتابتها (دون أن أذكر أسماء محددة) لم يوفقوا، فجات سيرهم مباشرة مثقلة بالتفاصيل العادية غير المهمة، متضخمة في صفحاتها، متكئة

تحتاج إلى انتقاء واختيار، وإعادة تصبغ حتى يمكنها أن تدخل في البناء النهائي للسيرة الذاتية. وفي مواجهة هذه المصادر للسيرة الذاتية نحتاج إلى ترتيبها زمنياً، فلا نتحدث عن الحياة العملية قبل مراحل التعليم، أو نتحدث عن مراحل التعليم قبل مرحلة الطفولة المبكرة، وينبغي أن تكون لدى كاتب السيرة الذاتية القدرة الانتقائية الصارمة التي تستبعد غير المهم، وتضحي بكثير من الأحداث العادية، وتسلل الستار على المواقف غير المؤثرة في حياته، في وقت يُحتفى فيه ببعض الأحداث الصغيرة في ذاتها، المؤثرة في الجملة، ولها دور في تشكيل شخصيته ومسار حياته، فيعتمد على ضغطها على الأحداث كل ما يربط ماضي حياته بحاضرها في إطار هذه الأحداث، وبلغة واقعية ليس فيها تدليس ولا مبالغة ولا تهوين من شأن الذات وتحقير لها، بل يحرص قدر الإمكان على

لتفكير طويل واستشارات ومداولات وعناية ومتابعة واهتمام. والسيرة الذاتية في مراحل بنائها شبيهة جداً بالمرحلة التي يمر بها بناء المسانك، ويفترض أن يحضر كتابها كمل أوراقه ومستنداته، وملفاته القديمة ومشاركاته في الحياة العامة المكتوبة في شكل يوميات أو باي صيغة كانت، ويستدعي بالضغط على الأحداث كل البداية بكتابتها، وربما كان الإقدام على كتابتها أشبه بمن يخطط لبناء منزل، فليس من المنصور إطلاقاً أن يكون البناء كيفما اتفق، وإنما يخضع المشروع

نفسه التاريخ أمين، يستند على خصوصاً الشعر والمسرح بصفتها أقدم الأجناس الأدبية. ولعل السبب يكمن في أن السيرة الذاتية جنس أدبي جديد بمفهومه المعاصر، إذ لا يتجاوز عمر مصطلحه القرنين، على وجه التقريب، وهي فترة قصيرة، بتعدد الاتفاق فيها على تعريف محدود، حيث لم ينفق النقد أو أصحاب النظريات بعد على تعريف معين للسيرة الذاتية، فمنهم من تحدث عن «العقد الأوتوبيوغرافي» وجعل منه أساساً لتعريفه السيرة الذاتية، ومنهم من فضل تعريفاً يعتمد على كتابة السيرة الذاتية نفسها، لا على العلاقة المفترضة بين المؤلف والقارئ.

السؤال يتناول «تاريخ الذات»، أي أن يتولى الإنسان بوصفه فناً أدبياً مستقلاً عن فن السيرة الغربية قليلة بالمقارنة مع الكتب التي عُثبت بتحديد مفهوم الأجناس الأدبية الأخرى، خصوصاً الشعر والمسرح بصفتها أقدم الأجناس الأدبية. ولعل السبب يكمن في أن السيرة الذاتية جنس أدبي جديد بمفهومه المعاصر، إذ لا يتجاوز عمر مصطلحه القرنين، على وجه التقريب، وهي فترة قصيرة، بتعدد الاتفاق فيها على تعريف محدود، حيث لم ينفق النقد أو أصحاب النظريات بعد على تعريف معين للسيرة الذاتية، فمنهم من تحدث عن «العقد الأوتوبيوغرافي» وجعل منه أساساً لتعريفه السيرة الذاتية، ومنهم من فضل تعريفاً يعتمد على كتابة السيرة الذاتية نفسها، لا على العلاقة المفترضة بين المؤلف والقارئ.

موطن الالتقاء بين السيرتين: الغربية والذاتية، غير أن ذلك أدى إلى الوقوع في الخلط بينهما، حيث ذهب بعض الدارسين «إلى أنه لا فرق بين السيرتين في الغاية والشكل والمضمون، سوى أن السيرة الذاتية تكتب بصيغة المتكلم، بينما تكتب الأخرى بصيغة الغائب».

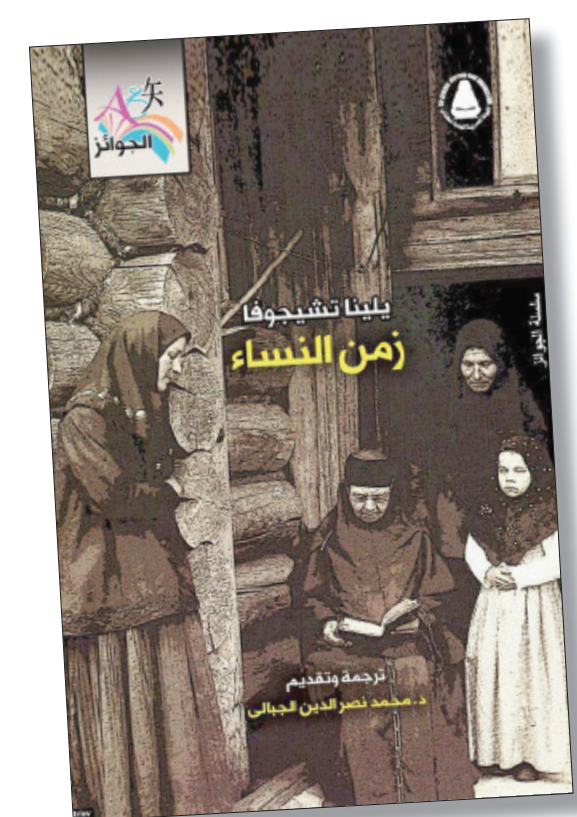
والحقيقة أن السيرتين غير متفقتين مطلقاً «لاختلاف الصفات التي توجد بهما كل من السيرتين»، بالإضافة إلى أن بعض السيرة الذاتية قد كتبت بصيغة الغائب، ومن ذلك «أيام» طه حسين، التي تعد من أشهر السيرة الذاتية العربية. على أنه من المهم الإشارة إلى أن النقد العربي الحديث قد استوعب التفرقة بين المصطلحين الغربيين المركبين تركيباً مرجحاً، فحكما لفظاً وقال: «السيرة الغربية» Biography و«السيرة الذاتية» Autobiography.

وتشكل السير الذاتية نمطاً متميزاً في الفنون الأدبية، غير أن الكتب التي تتناول هذا الفن

د. عبد الله بن عبد الرحمن الجديري*

تدل «السيرة» في الاصطلاح الحديث على «تاريخ الحياة لأفراد». وقد أطلق العرب كلمة «سيرة» على ما كتب من حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ثم توسعوا في مدلولها فاطلقوها على حياة بعض الأشخاص، وهذا النوع من السير هو النوع الأول المعروف باسم «السيرة الذاتية»، أو ما يعرف لدى الغرب باسم «Biography». وهذا النوع من السيرة يعني، باختصار، «البحث عن حقيقة في حياة إنسان ذك، والكشف عن مواهبه وأسرار عبقريته من ظروف حياته التي عاشها، والأحداث التي واجهها في محيطه والأثر الذي خلفه في جيله أو عبارة أوضاع (الكتابة عن أحد الأشخاص البارزين لاستجلاء شخصيته، والكشف عن عناصر العظمة فيها)».

وقد غني بعضهم بتحديد



ومن خلال كل ذلك تلقي الكاتبة الضوء على الواقع الروسي في القرن الماضي. وعن طبعة السرد في «زمن النساء»، يقول الجبالي إنه ياتي على شكل قصص وحكايات على السنة كل بطلات الرواية الخمس صوفوشكا أو سوزانوتشكا الطفلة وأما البطلة الرئيسية أنطونيا والجدات بفدوكيا وجليكيريا وأريادنا، بالإضافة إلى ذلك نجد بعضهن يلخصن جزءاً من الأحداث من وجهة نظره الخاصة. ويحتل المونولوج والديالوج مساحة كبيرة في الرواية. وربما كان ذلك من الأسباب الرئيسية وراء تحويل الرواية إلى عروض مسرحية مختلفة.

واعتضارها أن تترك ابنتها الصغيرة عند جاراتها العجائز الثلاث جليكيريا وأريادنا وفدوكيا. واستطعن بالفعل أن يقمن بالمهمة وشبت الفتاة رسامة موهوبة ومشهورة، حتى إن الجزء الأخير من الرواية عبارة عن حديث البطلة الصغيرة عن نفسها.

تتناول الرواية أيضاً حياة ومصير العجائز الثلاث، وتصور حياتهن في الشقة المختوية التي يشغن فيها، وترسم عوالمهن الداخلية، وحياتهن أثناء حصار مدينة ليننغراد خلال الحرب ومعاناتهن من الوحدة، وفقدان الأولاد أو الأزواج ما جعلهن يوجهن كل عنايةتهن إلى الصغيرة صوفوشكا.

وعملت بالتجارة فترة من الزمن قبل أن تنفرغ حالياً للكتابة. تسيطر الحياة في بطرسبرج على إبداعات تشيوجوفا، حيث تحدد سمات شخصيات أبطالها وعالمهم النفسي، ومعظمهم من النساء. وهي تتناول مصانئهن العيش وطباعهن ودورهن في المجتمع وعالمهن الداخلي.

وتدور أحداث روايتها «زمن النساء» حول الفتاة أنطونيا التي لم تستطع، بسبب نشأتها الريفية، التأقلم على العيش في مدينة كبيرة. وقد استطاع أحدهم أن يفرج بها بسهولة، فأنجبت منه طفلة عاشت سنوات لا تقوى على النطق. وسرعان ما تعرض أنطونيا، وقد كان عليها أثناء مرضها

ولفت الجبالي إلى أن العقود الثلاثة الأخيرة في روسيا شهدت إبداعات متميزة من الكاتبات والشاعرات الروس حيث تضاعف عدد من مقارنته بالعقود السابقة. ويرجع ذلك إلى كثير من الأسباب لعل أهمها النهضة الثقافية التي شهدتها النخبة المثقفة في روسيا والتي تمثل المرأة جزءاً أصيلاً منها.

وليلينا تشيوجوفا هي أيضاً نائفة ومترجمة وكاتبة مقالات وحاصلة على الدكتوراه في الاقتصاد، كما عملت رئيسة تحرير مجلة «الكلمة العالمية»، وتعود أولى كتاباتها الاحترافية إلى عشر سنين مضت. أما بداياتها، فكانت في فترة انهيار الاتحاد السوفياتي، وقد قامت بالتدريس في الجامعة

وقد حصلت على جائزة بولكر العالمية للرواية الروسية في العام نفسه.

وذكر الجبالي، الذي يعمل أستاذاً للأدب الروسي بكلية اللسان جامعة عين شمس، أن ليلينا تشيوجوفا التي ولدت عام 1957، بمدينة ليننغراد: «سان بطرس بورج» تُعد واحدة من أهم الكاتبات الروسيات وقد أدرجت رواياتها «المجرمة» و«الدبر الكبير» ضمن القائمة القصيرة للجائزة نفسها عامي 2003 و2005 على التوالي. ويتميز أسلوبها بالسمات والخصائص التي تمثل ما بعد الحداثة التي تتجلى في أعمال الكثير من الكاتبات الروسيات المعاصرات.

حائزة على «جائزة بولكر» الروسية

«زمن النساء» ليلينا تشيوجوفا في ترجمة عربية

القاهرة، حمدي عابدين

صدر حديثاً عن سلسلة الجوائز بالهيئة الكتاب المصرية رواية «زمن النساء» للكاتبة الروسية ليلينا تشيوجوفا، وهي، حسب مترجمها الدكتور محمد نصر الجبالي، واحدة من أفضل ما كتب بالروسية خلال العقدين الأخيرين، وتضعها في مصاف كلاسيكات الأدب الروسي مثل مسرحية «بستان الكرن» لأنطون تشيخوف، ورواية «أباء وأبناء» لإيفان تورجينييف وغيرها.

وقال الدكتور الجبالي لـ«ثقافة» إن «زمن النساء» تتوفّر على كثير من العناصر الفنية التي جعلت منها الأفضل بلغة الروسية في عام 2009.

يدر على البلاد 8 مليارات دولار سنويا

الـ «كاري» طبق البريطانيين المفضل

هي اليابان. في عام 1868، عندما استبدل إمبراطوري مييجي عهد شوغون الإقطاعي، وعمل على تجديد التجارة المفتوحة بعد أكثر من 200 عام من الانعزال عن العالم. هذه الخطوات فتحت شهية اليابانيين على الأطباق الغربية، وكان من هذه الأطباق طبق الكاري. وبعد أن أصبحت الكاري جزءاً لا يتجزأ من طعام الجيش الياباني خلال الحرب العالمية الثانية انتشرت الكاري في الكوريتين.

وفي مجال التسميات لا بد من الذكر هنا أن الهنود يطلقون أسماء مختلفة على شتى أنواع الكاري:

فمثلاً يطلقون اسم دوبيازا - Dopyaaza على أطباق الكاري التي تحتوي على الكثير من البصل (ماخوذ من المطبخ الأفغاني)، ويطلقون اسم كوفتا - Kofta على أطباق الكاري المكونة من كرات اللحم واسم بونا غوشت - Bhuna Gosht على الأطباق التي تشمل قطع لحم الغنم المقلية بالبهارات والمطبوخة بصلصة الكاري. كما



لندن، كمال قدورة

الـ «كاري» بشكل عام هو الطبق الذي يتكون من المرق مع اللحم أو الخضراوات أو العدس أو جميعها. لكن الهنود لم يطلقوا على أطباقهم هذه التسمية الحديثة، بل كانوا يسمون أطباقهم بأسماء مختلفة ومعينة كما تفعل بقية الشعوب مثل فاندالو وكورما وسالان وتيكا ماسالا ومالي وكوفتا وغيره. ولذلك ينزعج الكثير من الهنود وخبراء الطبخ من هذا الخلط وهذا النوع من المغالطات. وكما يبدو أن البرتغاليين الذين جاءوا إلى الهند بحثاً عن التوابل في منتصف القرن الخامس عشر هم من بدأ باستخدام الكلمة المأخوذة من تسمية تاميلية وورثها البريطانيون بعد ذلك ونشروها حول العالم وبنحوها كاسم للأطباق الهندية.

وتشير المعلومات المتوفرة أن البرتغاليين بدأوا باستخدام اسم أحد الأطباق التاميلية «كاري - Kari» وحولوها لسبب أو لآخر إلى «كارل - carel» أو «كاري

- caree». وذلك للتعبير عن الخبثات المكتفة

العثور على كتاب للطبخ من دون وصفات الكاري.

ويقول الكاتب مايكا سنايدر في هذا المضمون بان إيزابيلا بيتن ضمنت كتابها الخاص بـ «إدارة الأسرة» عام 1861 وصفة من البصل والتفاح والقرع ومسحوق الكاري المملح باللحم والمكثف بخلطة الرو (الزبدة والمكثف) تنتهي بإضافة بعض من الكريم. ومن هذه الوصفة أصبح كاري رسمياً طبقاً بريطانياً.

ولا عجب أن تكون ظاهرة الكاري ظاهرة بريطانية بامتياز، من نشر الاسم إلى نشر مسحوق

الكاري الذي كان يعطى للعمال الهنود الذين يعملون لشركة الهند الشرقية في مزارع السكر والمطاط في آسيا إلى جانب معاشاتهم، إلى وجود أكثر من 10 آلاف مطعم في بريطانيا ونحو 25 مليون زبون سنوياً.

تصل قيمة قطاع الكاري في بريطانيا حالياً إلى 8 مليارات دولار سنوياً، ويعتبر البريطانيون بعض الأطباق المعروفة مثل طبق «تشيكين تيكا ماسالا» من الأطباق الوطنية. وقد بدأ عملية افتتاح مطاعم الكاري في لندن بداية القرن التاسع عشر في منطقتي البيكادلي والماي فير، وأصبحت الآن في كل مكان

شركة الهند الشرقية البريطانية في كتاب للطبخ البرتغالي في منتصف القرن السابع عشر.

مهما يكن فإن البريطانيين هم من بدأ باستخدام مسحوق الكاري تجارياً في الهند وبريطانيا وفي العالم في القرن التاسع عشر، وهو مسحوق يتكون من عدة بهارات على رأسها الكزبرة والكرم والكومون والحلبة والفلفل. ويبدو أن انتشار المسحوق حول العالم كان أهم العوامل التي عززت استخدام الاسم «كاري».

وقد جاءت أول وصفة للكاري بالإنجليزية

عام 1747 على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

باللغة الإنجليزية في كتاب: The Forme of Curry عام 1390 مأخوذة عن الفرنسية كاري - cuire التي تعني «الطهي»، وأنه تم إنجزة الكلمة التاميلية «كارل - carel» التي تعني «صلصة»، من قبل

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

على يد الكاتبة هانا جلاس صاحبة كتاب «فن الطبخ سهل وبسيط» الشهير. لكن في القرن التاسع عشر لم يكن ممكناً

يطلق الهنود اسم سالان - Salan على أطباق الكاري الحيدر ابادية التي تعتمد على الفلفل الحار والفستق في تكوينها، كما يسمون أطباق الكاري التي تضم السمك بحليب جوز الهند مولي Moilee ويطلقون على الأطباق التي تعتمد على الزبدة ماخانوالا - Makhanwala، وعلى الأطباق التي تضم صلصة مكتفة من اللبن أو الكريم ومعجون الجيوب والمكسرات مع اللحم أو الخضار اسم كورما - Korma وتشايتناد Chettinad على الأطباق التي تعتمد على الفلفل الأسود والقرع ما تكون من مناطق التاميل الساحلية.

البلاد خلال ما يعرف بحروب الأفيون كانت المستعمرات البريطانية والمناطق الآسيوية الخاضعة للتاج البريطاني تدمن على المسحوق الجديد مسحوق الكاري. ولذا بدأ استخدامه بكثرة في بينانغ ومالكا وسنغافورة وهونغ كونغ وتايواند. بالطبع كانت هذه المناطق تعرف الكزبرة المطحونة والكرم والبهارات الأخرى التي نشرها الرهبان البوذيون منذ أكثر من ألف سنة، لكنها لم تعرف كلمة الكاري التي جاءت مع المسحوق.

مناسكولندا إلى بيرمنغهام إلى برادفورد وساوث هول وبيريك لاين. ويضيف سنايدر، ومن غرائب الأمور أنه عندما جاءت وصفة أحد أطباق الكاري في كتاب ماري راندولف The Virginia House Wife - عام 1824 في الولايات المتحدة الأمريكية، لم تكن الهند تعرف الكلمة نفسها، أو كما يقول: «المكان الوحيد في العالم الذي لم يكن لديه طبق يدعى الكاري آنذاك هو الهند».

ويتابع الكاتب قائلاً بأنه فيما كان الصينيون يدمنون على الأفيون الذي دخله البريطانيون نهاية القرن التاسع عشر إلى مناسكولندا إلى بيرمنغهام إلى برادفورد وساوث هول وبيريك لاين.

ويضيف سنايدر، ومن غرائب الأمور أنه عندما جاءت وصفة أحد أطباق الكاري في كتاب ماري راندولف The Virginia House Wife - عام 1824 في الولايات المتحدة الأمريكية، لم تكن الهند تعرف الكلمة نفسها، أو كما يقول: «المكان الوحيد في العالم الذي لم يكن لديه طبق يدعى الكاري آنذاك هو الهند».

ويتابع الكاتب قائلاً بأنه فيما كان الصينيون يدمنون على الأفيون الذي دخله البريطانيون نهاية القرن التاسع عشر إلى مناسكولندا إلى بيرمنغهام إلى برادفورد وساوث هول وبيريك لاين.

ويضيف سنايدر، ومن غرائب الأمور أنه عندما جاءت وصفة أحد أطباق الكاري في كتاب ماري راندولف The Virginia House Wife - عام 1824 في الولايات المتحدة الأمريكية، لم تكن الهند تعرف الكلمة نفسها، أو كما يقول: «المكان الوحيد في العالم الذي لم يكن لديه طبق يدعى الكاري آنذاك هو الهند».

ويضيف سنايدر، ومن غرائب الأمور أنه عندما جاءت وصفة أحد أطباق الكاري في كتاب ماري راندولف The Virginia House Wife - عام 1824 في الولايات المتحدة الأمريكية، لم تكن الهند تعرف الكلمة نفسها، أو كما يقول: «المكان الوحيد في العالم الذي لم يكن لديه طبق يدعى الكاري آنذاك هو الهند».

أكل وقراءة و«مزيكا» على ضفاف النيل

«فيرمونت الذهبي»... تجربة طعام تترجم الفخامة

السابعة والنصف مساءً، وهي فترة الوجبة الرئيسية خلال اليوم، التي تعتمد على اللحوم بأنواعها والدواجن، وكذلك الأسماك، والتي يختار من بينها ضيف المكان من خلال التنقل في البوفيه المفتوح.

وتتغير قائمة وجبة العشاء من يوم إلى آخر في «فيرمونت الذهبي»، حيث تتنوع طرق الطهي المقدمة على 4 مطابخ رئيسية بالتبادل، لتلبية كافة رغبات زوار المكان، ولا تغفل وجبة العشاء أنواع الخضراوات بالإضافة إلى المقبلات، مع سلطات متنوعة طوال الأسبوع، إلى جانب تقديم أصناف الحلويات الشرقية والغربية. تتواصل الفخامة في صالة «فيرمونت الذهبي» مع ما يحيط المنزل من تسهيلات في الخدمات، فمن يدخلها ليس في حاجة للذهاب لمكان آخر، حيث إن وسائل الرفاهية مجتمعة، حيث تزود الصالة بـ «بزنس سنتر»، وإنترنت عالي السرعة، كما تضم غرفة اجتماعات لتسع لـ 4 أفراد، ويمكن حجزها لمدة ساعتين يومياً بشكل مجاني. كما يجد محبو القراءة والثقافة الفرصة لتلبية رغباتهم من خلال كتب باللغتين العربية والإنجليزية.



مأكولات متنوعة تناسب ذوق جميع الزوار

ومن الساعة الواحدة بعد الظهر إلى الساعة الثالثة عصراً فهي فترة لتقديم العصائر وبعض الفطائر والسندويشات وأنواع الحساء المتعددة، إلى جانب بعض أنواع الحلويات الخفيفة مثل قطع الجاتوهات الصغيرة والـ «شوكليت موس». ومع حلول الخامسة والنصف مساءً تبدأ فترة العشاء والتي تمتد إلى الساعة

الدبلوماسيين. فبداية من الساعة السادسة صباحاً إلى السادسة عشرة صباحاً يمكن للزائر تناول وجبة الإفطار، وهي تضم بعض المأكولات الشرقية مثل الفول والبيض بأنواعه والبلييلة والزيد وأنواع الجبن والمربى والعسل، وأنواع الخبز المختلفة، كما تم استحداث وجبة الكسكسي، التي يمكن تجربتها بمذاق مختلف.

وتتمتع الأجواء المريحة مع وحدات الإضاءة الدافئة، التي تنعكس في ساعات الليل على صفحة نهر النيل لتساع على استرخاء ضيوف المكان، كما أن الموسيقى الناعمة في خلفية كافة تلك المشاهد تتماشى مع أجواء المكان الهادئة للغاية، مما يجعل الجلوس بها أحد أساليب الرفاهية والترفيه عن النفس. أما عن تلبية رغبات زوار



ديكور عصري في فيرمونت لاونج

كما يمكن للضيوف الاستمتاع بأجواء الرفاهية والهدوء التي تعكسها جميع التصميمات الداخلية الحديثة والأنيقة، والمقاعد المريحة والطاولات التي تم اختيارها بعناية، ويغلب عليها الأخشاب البنية، أما كسوتها فيطغى عليها اللون الأصفر المائل للذهبي الهادئ، بما يتوافق مع اسم المكان.

«فيرمونت الذهبي» وهو ما يجعل القائلين عليه يرون أنها «فندق داخل فندق»، لما يشكله ذلك من إضافة في حسن الضيافة تتلاءم مع حاجات النزلاء من أصحاب التميز، فهناك الخدمة الشخصية «الباثلر»، التي تلائم التواجد في فنادق الخمس نجوم، وكذلك خدمات الضيافة التي تصاحب تقديم الطعام والمشروبات.

على ضفاف نهر النيل، يمكن التمتع بجمال القاهرة الطبيعي وتاريخها القديم وهما يطلان أمام ناظرين من غرف وأجنحة الإقامة في فنادق وسط العاصمة المصرية...، لكن هذه المميزات يمكن أن تضيف إليها شعور الفخامة مع تناول الطعام والمشروبات إذا قصدت Gold Lounge أو «الصلالة الذهبية» في فندق «فيرمونت نايل سيتي»، التي تقدم الوجبات الخفيفة والمشروبات، كما أنها موقع مثالي للاستراحة اليومية ولإقامة الفعاليات المتعلقة بفترة رجال الأعمال وكبار الزوار (VIP).

القاهرة، محمد عجم

على ضفاف نهر النيل، يمكن التمتع بجمال القاهرة الطبيعي وتاريخها القديم وهما يطلان أمام ناظرين من غرف وأجنحة الإقامة في فنادق وسط العاصمة المصرية...، لكن هذه المميزات يمكن أن تضيف إليها شعور الفخامة مع تناول الطعام والمشروبات إذا قصدت Gold Lounge أو «الصلالة الذهبية» في فندق «فيرمونت نايل سيتي»، التي تقدم الوجبات الخفيفة والمشروبات، كما أنها موقع مثالي للاستراحة اليومية ولإقامة الفعاليات المتعلقة بفترة رجال الأعمال وكبار الزوار (VIP).

على ضفاف نهر النيل، يمكن التمتع بجمال القاهرة الطبيعي وتاريخها القديم وهما يطلان أمام ناظرين من غرف وأجنحة الإقامة في فنادق وسط العاصمة المصرية...، لكن هذه المميزات يمكن أن تضيف إليها شعور الفخامة مع تناول الطعام والمشروبات إذا قصدت Gold Lounge أو «الصلالة الذهبية» في فندق «فيرمونت نايل سيتي»، التي تقدم الوجبات الخفيفة والمشروبات، كما أنها موقع مثالي للاستراحة اليومية ولإقامة الفعاليات المتعلقة بفترة رجال الأعمال وكبار الزوار (VIP).

أين تاكل هذا المساء



ستريت فود

رحلة المقاتق من بابل إلى الـ «هوت دوغ»



لندن، كمال قمرودة

الدجاج، وكذلك من لحم الديك الرومي»، وكلمة «سوسيج» (Sausage) الإنجليزية، التي بدأ استخدامها في القرن الخامس عشر، مشتقة من الفرنسية القديمة «سوسيسي» (saussiche)، التي جاءت من اللاتينية «سالسوس» (salsus)، التي تعني المملحة أو المحفوظة. وقد تم تطبيق المصطلح في الأصل على اللحم المعالج أو المملح بشكل عام، فكانت عمليات تحضير المقاتق واحدة من وسائل حفظ اللحوم لعدم توفر البرادات، كما هو الحال في عصرنا هذا، خصوصاً بعد اكتشاف أنواع جديدة من البهارات في بعض المناطق. وعرف الناس المقاتق في بابل وأثينا القديمة وروما، وأيام اليهود الحمر في أميركا. وفي القرون الوسطى في أوروبا، بدأت المدن تعرف بمقاتقها الخاصة بها، مثل روما وبولونيا وفرايفورت، فكلية «سلامي» (Salami) الإيطالية تعني «تليح»، من كلمة (salare)، وتاريخياً، يؤكد الخبراء أن المقاتق موجودة منذ آلاف السنين، وعمرها من عمر الحضارات القديمة، وهي تتعرض إلى التغيرات والتحويلات كل يوم، فقد «كانت المقاتق عنصراً هاماً في النظام الغذائي للإنسان لمدة عشرين قرناً»، ويقال إن المقاتق كانت تباع في اليونان القديمة (في القرن 900 قبل الميلاد) في المسارح، كما يباع الـ «فوشار» في صالات السينما في العصر الحديث، أي أنها كان متوفرة بكثرة، ومن المأكولات الشعبية في الشارع. كما كانت المقاتق من الأطعمة المفضل لدى الرومان. وفي وقت من الأوقات أصبحت شائعة في المناسبات الاحتفالية التي كانت تحدث برعاية الكنيسة في بداياتها المبكرة. وكان الملك الإنجليزي هنري الخامس، في القرن الخامس عشر، يقول: «إن الحرب بلا نار لا قيمة لها، مثل المقاتق من دون الخردل».

وكانت الملكة إليزابيث الثانية، في القرن التاسع عشر، تحب المقاتق كثيراً، وكانت تفضل اللحم مقطعاً باليد، بدلاً من أن يكون مفروماً - أي «مقاتق خشنة».

وكان الجنود يطلقون على المقاتق أيام الحرب العالمية الثانية اسم «مفرقات» لأن المقاتق في أثناء أكلها، ولاحتوائها على كثير من الماء، تحدث انفجارات صغيرة عند القلي.



العالمية. وينتج المرض، في نوعه الثاني، من السمنة والتقدم في العمر والكابة ويعكس نقص إفراز البنكرياس للإنسولين لحرق السكر في الدم. وتنصح منظمة الصحة العالمية باتباع نظم طعام صحية وتذكر منها حماية البحر المتوسط وأيضاً نظام الطعام الياباني وبعض أنظمة الغذاء الأخرى من أنحاء العالم. وهي تذكر أن من فوائد نظام البحر المتوسط الغذائي تأجيل الإصابة بمرض الزهايمر كما أنه يحافظ على صحة القلب ويحافظ على صحة العين. ويساهم زيت الزيتون في خفض معدلات الكوليسترول في الجسم وعلى صحة الشرايين.

الحمية اليابانية

يتمتع اليابانيون بأطول متوسط عمر في العالم، وأشارت دراسات غذائية أن هذا يرجع إلى حمية غذائية يابانية تعتمد على الأسماك والخضراوات والفواكه. وأصدرت الحكومة اليابانية في عام 2005 توصياتها الغذائية بتجنب تناول الدهون المشبعة والأكلات السريعة عالية السعرات. وأثبتت دراسة عن شريحة اتبعت النسخة الغذائية المقترحة من الحكومة اليابانية أن متوسط حياتهم زاد بنسبة 15 في المائة كما انخفضت نسب الإصابة بينهم بأمراض الشرايين. ويعتمد اليابانيون على الأرز كمصدر للنشويات كما يتناولون الماء والشاي بدلاً من المشروبات الغازية المصنعة.

شمال أوروبا

تعتمد حمية الدول الإسكندنافية في شمال أوروبا على الأسماك الزيتية والفواكه والخضروات. وفي غضون 60 يوماً فقط قد 40 كيلوغراماً من وزنه الزائد واستعاد نشاطه واستغنى تماماً عن الأدوية. وانتقل الشخص من المرض إلى الصحة بفضل تغيير أسلوب حياته ونظام البحر المتوسط ويحافظ على سلامة الجهاز الهضمي والأمعاء ويخفض مخاطر الإصابة بسرطان الأمعاء.

وتحتوي الحمية الإسكندنافية أيضاً على مواد مضادة للأكسدة وعلى الألياف ولا تحتوي على السكر ولا على اللحوم المصنعة. ولا يزال الإسكندنافيون في كميات الطعام التي يتناولونها حيث تقل الوجبة العادية في وزنها بنسبة الثلث عن الوجبة الأميركية. ويمكن القول بأن أسلوب الحياة النباتية بنوعيه يوفر بديلاً صحياً لحمية العصر الحديث التي تعتمد على مأكولات مصنعة ووجبات سريعة ومشروبات غازية عالية السعرات ولها أضرارها الصحية المعروفة. ولكن التطرف النباتي قد تكون له أضراره أيضاً لأن الأغذية المحدودة التي يعتمد عليها تحرم الجسم من بعض العناصر الضرورية والفيتامينات التي يحتاجها الجسم.

لكن للتطرف أضراره

أسلوب الحياة النباتي يضيف 9 سنوات إلى عمر الرجل

لندن، «الشرق الأوسط»



التعريف العربي للحوم النباتي هو من لا يأكل اللحوم ويكتفي بالمنتجات النباتية. ولكن التعريف الغربي يصف النباتيين إلى نوعين هما النباتي (Vegetarian) والنباتي الملتزم أو المتطرف (Vegan). وهناك فارق كبير بين الفئتين. ويمتنع النباتي العادي عن أكل اللحوم بأنواعها ويقتصر طعامه على النباتات والحبوب إلا أنه لا يمانع في أكل منتجات حيوانية مثل البيض والحليب والزبد والجبين بأنواعه. ولكن النباتي الملتزم يمتنع عن اللحوم والمنتجات الحيوانية والسمكية بكافة أشكالها. ويذهب بعض المتطرفين بعدم تناول عسل النحل كمنتج حيواني كما لا يرتدون أي ملابس جلدية أو من فراء الحيوانات ولا يستخدمون منتجات تمت تجربتها على حيوانات.

الرأي الطبي يشير إلى فوائد صحية مصاحبة لأسلوب الحياة النباتية، وإن كان النباتي المتطرف يحتاج إلى فيتامينات مساعداً لا يحتويها طعامه. ويعتبر النباتيون أن أسلوب حياتهم أفضل للبيئة وأقل قسوة للحيوانات ويوفر لهم الفيتامينات والمعادن التي يحتاجها الجسم. كما أن بعض الأبحاث المستمرة منذ عام 1965 تقدر أن أسلوب الحياة النباتية يضيف إلى عمر الرجل تسع سنوات وإلى عمر المرأة ست سنوات.

وبعد زيادة الوعي بفوائد أسلوب الحياة النباتية، تحول كثير من الناس إلى جزيئات كاسلوب لحياتهم اليومية. وأعلنت شركة غذائية كبرى اسمها «جاست إيت» أن التوجه النباتي يعتبر من التوجهات الاستهلاكية الرئيسية في أسواق عام 2018. لأن الكثيرين يعتبرون الالتزام النباتي خياراً أخلاقياً وصحياً. ويعتمد النباتيون عموماً على الخضراوات والحبوب والفواكه في وجباتهم اليومية.

ورغم الاعتقاد العام بأن النباتيين يعيشون حياة صحية وطويلة إلا أن الغذاء النباتي الملتزم وحده ينتج عنه نقص في فيتامين B12 الذي يوجد في اللحوم والمنتجات الحيوانية ويمكن أن يتسبب في أمراض القلب مع نقصه في الجسم. وهو أيضاً فيتماسك مهم في عملية الأختزال الغذائي وتكوين خلايا الدم الحمراء والكرمويسومات ولذلك هم مهم في حالات الحمل. وينتج عن نقص هذا الفيتامين الأنيميا والكابة والتعب المزمن. ويستشير النباتيون الأطباء لإضافة فيتامين B12 إلى حميتهم الغذائية وفقاً لما يمتنعون عن تناوله. وبعض النباتيين يتناول البيض ولكن ليس منتجات الألبان والبعض يتناول منتجات الألبان ويمتنع عن البيض.

ورغم ما يتمتع به الطعام النباتي من سمعة صحية جيدة إلا أن دراسة من مؤسسة «بلنس وإن» في النمسا شملت 1320 شخصاً من النباتيين وأكلي

اللحوم على السواء اكتشفت أن النباتيين هم أقل صحة وأكثر تعرضاً للسرطان والحساسية والأمراض العصبية. وتأتي هذه النتائج عكس المتوقع والمتعارف عليه من دراسات سابقة أشارت إلى أن الحمية النباتية تساهم في تقليل الوزن وصحة القلب وانخفاض ضغط الدم ومرضى السكري من النوع الثاني. وقد تكون هناك عوامل أخرى بالإضافة إلى الحمية النباتية أشارت إلى ضعف صحة العينة النباتية التي خضعت للدراسة النمساوية. فالدراسة لم تذكر التاريخ الصحي للعينة وقد يكون بعضهم قد انتقل إلى الحمية النباتية بعد متاعب صحية سابقة. ولم تذكر الدراسة أيضاً تفاصيل عن الحمية النباتية التي قد تكون مجرد تناول أطعمة غير مسموع

صحة جيدة واستبعاد منها. ويقول الخبير جيمي ماس الذي يدير شركة غذائية تحمل اسمه بان التحول إلى الحمية النباتية لا يضمن الصحة. ولكن المهم هو كيفية إدارة أسلوب الحياة النباتي. فالنباتي الذي يعتمد في غذائه على الخضراوات والفواكه والحبوب سوف تكون

صحة جيدة واستبعاد منها. ويقول الخبير جيمي ماس الذي يدير شركة غذائية تحمل اسمه بان التحول إلى الحمية النباتية لا يضمن الصحة. ولكن المهم هو كيفية إدارة أسلوب الحياة النباتي. فالنباتي الذي يعتمد في غذائه على الخضراوات والفواكه والحبوب سوف تكون

صحة جيدة واستبعاد منها. ويقول الخبير جيمي ماس الذي يدير شركة غذائية تحمل اسمه بان التحول إلى الحمية النباتية لا يضمن الصحة. ولكن المهم هو كيفية إدارة أسلوب الحياة النباتي. فالنباتي الذي يعتمد في غذائه على الخضراوات والفواكه والحبوب سوف تكون



حمص خاصة بتعليم الأطفال الطهي

الفترة الممتدة من 7 يوليو (تموز) حتى 25 أغسطس (آب) 2018.

ويرحب الطعم هذا الصيف بالطهارة الصغار ممن تتراوح أعمارهم بين 6 و14 عاماً، موفراً لهم فرصة استثنائية للانخراط بتجربة الطهي وتعلم المهارات الأساسية لتحضير الأطباق المختلفة، وذلك ضمن أجواء من المرح والتسلية. وتبلغ تكلفة العرض 100 درهم إماراتي للطفل الواحد عن الدرس الواحد،

أشراك تبج الملابس ومستحضرات التجميل.

مطعم «ريستا» يطلق مجموعة من دروس تعليم فن الطهي الخاصة بالأطفال

أعلن مطعم «ريستا» الإيطالي في دبي، عن إطلاق دروس لتعليم فن الطهي للأطفال خلال عطلة الصيف تقام كل يوم سبت في

عشاء ساخنة

لندن، «الشرق الأوسط»

افتتاح سوق تعمل حتى ساعة متأخرة

يواجه الذواقة الذين يسهرون لآوقات متأخرة من الليل مشكلة حقيقية في بعض البلدان التي تغلق أبواب مطاعمها في وقت مبكر، إلا أن تايلاند وجدت الحل من خلال افتتاح سوق جديدة يفتح حتى ساعة متأخرة من المساء.

وبذلك، يمكن للزوار الأكل والتسوق بعد منتصف الليل في سوق «براود ماركت آر سي إيه» (Proud Market RCA) الواقعة في طريق «راما 9 رود» (Road 9 Rama)، وهي ليس بعيدة عن شارع الحفلات «رويال سيتي أفينو» (Royal City Avenue).

وبحسب مكتب السياحة التايلاندي، فالسوق تفتح أبوابها من الخامسة مساءً وحتى الواحدة بعد منتصف الليل، حيث تقدم محال الأكل مجموعة كبيرة من المأكولات تشمل الأطباق المحلية، مثل النودلز واللحم والسلم والحار. وبالإضافة إلى ذلك، هناك

الموندیال الروسي يصل إلى محطته الأخيرة وطرفا النهائي يتطلعان لإنجاز تاريخي فرنسا وكرواتيا... من سيكون بطل العالم اليوم؟

كيفن دي برون وإدين هازار، في طريق الزرق إلى المباراة النهائية. وإذا استطاع بوجبا وكانتي منع مودريتش من السيطرة على خط الوسط، كما فعل في نصف النهائي على رغم التعب، ستخطو فرنسا خطوة كبيرة نحو اللقب العالمي الأول منذ 20 عاماً والثاني في تاريخها.

والمعركة الثانية ستكون بين ماندزوكيتش وإيفان رايكيتش وأيفان رايكيتش وإيفان رايكيتش للهجوم، في مواجهة فاران الذي قدم أداءً هو من الأفضل لقلب دفاع في الموندیال الحالي، وأومتيتي الذي أظهر صلابته في التعامل مع الهجمات الخطرة، وحماية مرمي الحارس هوغو لورييس. والمعركة الثالثة ستكون بين ماريسيلو برونوفيتش وغريزمان. وأعاد المدرب زلاتكو ديليتش لاعب وسط إنتر ميلان الإيطالي برونوفيتش إلى التشكيلة الأساسية لكرواتيا أمام إنجلترا في نصف النهائي، فحرق لاعبي الوسط مودريتش ورايكيتش من المهام الدفاعية، وتلقى كرات عدة من قطبي دفاع منتخب بلاده، حيث فرضت كرواتيا استحواذاً كبيراً.

في المقابل، لم يتألق غريزمان في الموندیال كما كانت الحال في كأس أوروبا 2016. عندما فاز بالهدوء الذهبي لأفضل هداف. وجاءت أهدافه الثلاثة في روسيا من ركلات جزاء، وخطأ فاحح لحارس مرمي الأوروغواي فرناندو موسليرا، بإبعاد تسديدة بعيدة لمهاجم أتلتيكو مدريد. ومع ذلك، تحسن مستوى غريزمان مع مرور المباريات، فتحول إلى صانع الألعاب الرئيسي للمنتخب الفرنسي، وكان صانعاً للهدفي للمنتخبين فاران (الأول في مرمي الأوروغواي في ربع النهائي 2/ صفر)، وأومتيتي في مرمي بلجيكا (1 / صفر) في الدور نصف النهائي. وسيحاول غريزمان استغلال طاقته وتكائه لإيجاد المساحة لإمداد أوليفييه جيرو وكيليان مبابي، إذا ما تراجعت مستويات طاقته لاعبي المنتخب الكرواتي. وستكون مهمة برونوفيتش منعه من اللعب في مرمي بلجيكا (1 / صفر) في الدور نصف النهائي.

سيحاول غريزمان استغلال طاقته وتكائه لإيجاد المساحة لإمداد أوليفييه جيرو وكيليان مبابي، إذا ما تراجعت مستويات طاقته لاعبي المنتخب الكرواتي. وستكون مهمة برونوفيتش منعه من اللعب في مرمي بلجيكا (1 / صفر) في الدور نصف النهائي. وسيحاول غريزمان استغلال طاقته وتكائه لإيجاد المساحة لإمداد أوليفييه جيرو وكيليان مبابي، إذا ما تراجعت مستويات طاقته لاعبي المنتخب الكرواتي. وستكون مهمة برونوفيتش منعه من اللعب في مرمي بلجيكا (1 / صفر) في الدور نصف النهائي.



لاعبو المنتخب الكرواتي يخوضون التدريبات بحماس رغم حالة الإرهاق التي عانوا منها في الجولات السابقة (أ.ب.أ)

له منتخب بلاده الكرواتي بفضل كبير في بلوغه المباراة النهائية. ويات نجم نادي ريال مدريد الإسباني مرشحاً بقوة للفوز العالم، بعدما ساهم في الموسم المنصرم بإحراز فريقه لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة تواليًا.

هذا ما يطمح إليه بوجبا أيضاً، إلا أن أعلى لاعب في العالم قبل عامين ضحى ببعض مواهبه في خلق الفرص لمصلحة الفريق في روسيا. وشكل بوجبا شراكة مثالية مع نغولو كانتي في قلب خط الوسط الفرنسي الذي ساعد في تحييد خطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبلجيكيين

ستكون لدينا الطاقة، نعرف أن هذه أكبر مباراة في حياتنا. نريد أن نغادر أرض الملعب ورؤوسنا مرفوعة». وأضاف: «نحتاج فقط إلى بعض الحظ لنحصل على النتيجة».

مهاك منتظرة

ينتظر أن تشهد المباراة اليوم 3 «مهاك» متوقعة على أرض الملعب، قد يكون لها دور حاسم في ترجيح كفة منتخب على الآخر. الأولى بين مودريتش وبوجبا، فقد

النادي والمنتخب، أي أكثر من أي لاعب آخر مشارك في النهائيات العالمية. هل يعلق رايكيتش من تأثير التعب في مباراة النهائي؟ رد المدرب بوضوح وبقوة: «سيكون ثمة قوة وطاقمة إضافيتين، لدى كرواتيا الكثير لتراهن عليه: مواهب، وعزيمة، وأصغر منتخب من حيث التعداد السكاني لبلاده (نحو 4,1 مليون نسمة) يصل إلى نهائي كأس العالم منذ الأوروغواي قبل 68 عاماً.

وقال رايكيتش: «هذه مباراة تاريخية، ليس فقط بالنسبة إلينا، بل لكل كرواتي. سيكون ثمة 4,5 مليون لاعب على أرض الملعب، سنحمل بعضنا بعضاً،

مبتاهين، حيث بدأ بشكل ممل وبحذر مبالغ به، ثم تغير الأمر من ثمن النهائي، وتحرق أسلوب لعبه، وأظهر مبابي موهبته على أرض الملعب، والأهم سرعته الخارقة التي باتت تزرق المدافعين.

لقد سجل الفريق الفرنسي 4 أهداف في مرمي الأرجنتين، وهدفين في الأوروغواي، وهدفاً في بلجيكا، وأصلته إلى النهائي. ولم يغفل المنتخب «العلامة المسجلة» لديشامب، أي الدفاع الصلب المرتكز على رافائيل فاران وصامويل أومتيتي، إلا أن تحركات مبابي وأنطوان غريزمان وأوليفييه جيرو (رغم عدم الأخير التهديفي) جعلت من الفرنسيين فريقاً قادراً على تشكيل الخطر متى أراد.

في المقابل، تعيش كرواتيا الحلم نفسه الذي ترقدته طويلاً، وهي مصممة بقيادة مدربها زلاتكو ديليتش على العودة إلى نهائي كأس العالم، وهو الحلم الذي تحقق في كأس العالم هذه قريبة جداً، ولكن قبل لمسة ثمة 90 دقيقة أو 120. يجب علينا بذل كل شيء؛ اعتقد أنها مباراة حياتنا. الأمر يتوقف علينا لنبدل كل جهد من أجل تحقيق هذا الحلم المتمثل برفع كأس العالم».

وقال بول بوجبا، نجم خط وسط فرنسا: «سنخوض نهائي الموندیال بعقلية مختلفة عن نهائي البطولة الأوروبية. في 2016، ربما كنا قد اعتقدنا بالفعل أننا نوجنا باللقب قبل خوض المباراة النهائية». وأوضح: «عندما تغلبنا على ألمانيا (في الدور قبل النهائي لأمم أوروبا)، خضنا المباراة وكأنها النهائي. الآن، ندرك ذلك الخطأ الذي ارتكبناه، ولا نود تكراره».

ومدرّب. وفي حال تتويجه، سينضم إلى البرازيلي ماريو زاغالو (1958 و1962 و1970 كمدرّب) والألماني فرانز بكنبارو (1974 كلاعب و1990 كمدرّب). ويريد ديشامب أن يثبت مكانته كمدرّب ناجح، وتعويض خيبة خسارة نهائي كأس أوروبا 2016 على أرضه أمام البرتغال.

ويقول بيلين ماتويدي، أحد نجوم الفريق الفرنسي: «مباراة النهائي تمثل كل شيء... لقد جفت الدموع، لكنها (خسارة 2016 في نهائي أمم أوروبا) لا أمر جيد بالنسبة لنا، إنها مباراة نهائية سنخوضها بطريقة مختلفة، ونأمل أن نقدم مباراة رائعة من أجل تحقيق الفوز».

وأضاف: «نهائي كأس العالم هو حلم طوقلة بتحقيق كأس العالم هذه قريبة جداً، ولكن قبل لمسة ثمة 90 دقيقة أو 120. يجب علينا بذل كل شيء؛ اعتقد أنها مباراة حياتنا. الأمر يتوقف علينا لنبدل كل جهد من أجل تحقيق هذا الحلم المتمثل برفع كأس العالم».

وقال بول بوجبا، نجم خط وسط فرنسا: «سنخوض نهائي الموندیال بعقلية مختلفة عن نهائي البطولة الأوروبية. في 2016، ربما كنا قد اعتقدنا بالفعل أننا نوجنا باللقب قبل خوض المباراة النهائية». وأوضح: «عندما تغلبنا على ألمانيا (في الدور قبل النهائي لأمم أوروبا)، خضنا المباراة وكأنها النهائي. الآن، ندرك ذلك الخطأ الذي ارتكبناه، ولا نود تكراره».

موسكو، الشرق الأوسط

بعد شهر و63 مباراة، تصل كأس العالم لكرة القدم إلى محطتها الأهم اليوم بالمباراة النهائية على ملعب لوجنيكي في موسكو، بين كرواتيا وقائدتها لوكا مودريتش الباحثين عن لقب أول في تاريخ البلاد، وفرنسا ونجمها كيليان مبابي الباحثين عن لقب ثانٍ في 20 عاماً.

طرفا المباراة النهائية للموندیال الروسي لم يتوقعهما الكثيرون قبل انطلاق النهائيات في 14 يونيو (حزيران)، إلا أن البطولة التي لم تخل من المفاجآت، وأفضت في نهاية المطاف إلى إعادة لنصف نهائي موندیال 1998 على الأرض الفرنسية، حينما حرم المنتخب المضيف ضيفه الكرواتي الذي كان يشارك للمرة الأولى كدولة مستقلة من مواصلة الحلم وبلوغ النهائي، وفاز عليه 1 / 2.

من بين المرشحين الكبار للبلوغ النهائي، كانت فرنسا الوحيدة التي صمدت: حامله اللقب ألمانيا خرجت من الدور الأول، وأرجنتين ليونيل ميسي من ثمن النهائي على يد الديوك الفرنسيين، وإسبانيا من الدور نفسه على يد روسيا المضيئة، وبرتغال كريستيانو رونالدو في الدور نفسه أمام الأوروغواي، وبرزيل نيمار على يد الجيل الذهبي البلجيكي.

مباراة بمعالم عدة ترسمت على أبرز الملاعب الروسية التي استضافت كأس عالم، اعتبرها رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) جاني إنفانتينو «الأفضل تاريخياً». فرنسا تخوض النهائي بتشكيلة شابة (ثاني أصغر معدل أعمار في موندیال 2018)، متحمسة، صلبة دفاعية، مبتكرة هجومياً، حاسمة في الضربات الثابتة، ويعززها منح مشجعها لقباً ثانياً مع إنجازهم الذكرى العشرين للقب الأول، وخبرة النهائي الموندیالي الثالث بعد 1998 و2006 (خسرت أمام إيطاليا).

في المقابل، تخوض كرواتيا اللقاء بجيل بات الأفضل في تاريخ بلاده بعدما وصل إلى النهائي للمرة الأولى، متفوقاً على جيل 1998 الذي حصد المركز الثالث. ويعول الفريق الكرواتي على مواهب فذة، مثل مودريتش وإيفان رايكيتش وماريو ماندزوكيتش، وعزيمة لا تثنين من خوض شوطين إضافيين في المباريات الثلاث في الأرواح الإقصائية، ولم يتعب بعد من الرخص خلف المجد وتحقيق حلم مواطنيه. ستكون فرنسا أمام فرصة الانضمام إلى نادي «أصحاب النجمين»، مع الأرجنتين (1978 و1986) والأوروغواي (1930 و1950)، بينما ستكون كرواتيا أمام فرصة أن تصبح ثاني متوج جديد باللقب في النسخات الثلاث الأخيرة، بعد إسبانيا (2010).

المدير الفني ديبديه ديشامب هو رجل المرحلة لفرنسا الآن، القائد الذي رفع الحسام عام 1998 في ملعب ستاد دو فرانس، كلاعب، يمسح لأن يصبح الثالث فقط في التاريخ الذي يقوم بذلك كلاعب



موسكو، الشرق الأوسط

بينما يتطلع المنتخب الفرنسي لكرة القدم إلى ثلاثي الهجوم كيليان مبابي وأنطوان غريزمان وأوليفييه جيرو بقيادة الفريق إلى الأمام وهز شبكات المنافسين وكذلك النجم بول بوجبا للانطلاق بقوة من وسط الملعب ومعاونة الهجوم، هناك لاعب آخر لا يستطيع المدير ديبديه ديشامب الاستغناء عنه هو نغولو كانتي.

وفي المباراة النهائية لموندیال روسيا، التي تجمع بين منتخبي كرواتيا وفرنسا اليوم، قد يكون النصر من نصيب الفريق الذي يفرص سيطرته على منطقة المناورات بوسط الملعب. ومع القدرات الهجومية

كانتي نجم وسط فرنسا (أ.ب.أ)

كانتي... رجل فرنسا المهم في مواجهة التهديد الكرواتي

الوسط المدافعين، يغطي مساحة كبيرة في الملعب ويمثل صمام أمان لدفاع فريقه». وأوضح: «إذا لعب كانتي جيداً، فسيكون عقبة، ولكنني لست خائفاً من تصديده وإحباطه لمودريتش لأن لدينا لاعبين آخرين». وكان إيدن هازار نجم المنتخب البلجيكي وزميل كانتي في صفوف تشيلسي على صواب عندما أعرب عن اعتقاده بأن المنتخب البلجيكي سيواجه وقتاً عصيباً في مواجهة المنتخب الفرنسي إذا كان كانتي في أفضل حالاته.

وقال هازار: «العجب بجوار كانتي طيلة العام. إنه الأفضل في العالم في هذا المركز... عندما يكون في أفضل حالاته، وتلعب إلى جواره، تكون لديك الفرصة في الفوز بنسبة 95 في المائة».

بهديه وغريزمان بالهدف الذي سجله من ركلة جزاء. ولعب كانتي «دورا محدداً بإحكام» في حرمان النجم الأرجنتيني الشهير ليونيل ميسي من تشكيل الخطورة. وقال ديشامب: «لم نر كثيراً من ليونيل ميسي عندما لعب أمامنا». وولد كانتي في العاصمة الفرنسية باريس لوالدين من مالي. وبدأ كانتي مسار الصعود للعالم النجمية بانتقاله من كان الفرنسي في 2015 إلى ليستر سيتي الإنجليزي. وأصبح كانتي لاعباً بارزاً ومهماً للغاية في فوز ليستر المفاجئ بلقب الدوري الإنجليزي في موسم 2015 - 2016. لينتقل بعدها إلى تشيلسي وفاز معه بلقب الدوري الإنجليزي في الموسم التالي 2016 - 2017.

وعنه قال زلاتكو ديليتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي: «كانتي أحد أفضل لاعبي

التي يتخذها». ولا يبدو كانتي كباقي اللاعبين في مركزه نفسه. ورغم أن مهمة لاعبي هذا المركز (محور الارتكاز) هي استعادة الكرة من المنافس، فنادرا ما يلجأ كانتي للزحف واستخلاص الكرة متأخراً.

ويعرف كانتي دائماً بالتوقع والتوقيت المناسب كما يتميز أيضاً بانطلاقاته الفعالة وتمريضاته الحاسمة. وقال ديشامب: «كانتي أفضل لاعب في

مركزه بالعالم». وخلال المباراة التي فاز فيها المنتخب الفرنسي على نظيره الأرجنتيني 4 - 3 في دور الستة عشر للموندیال الحالي، ربما تغاضى العام، حقاً كل عام، ويعود، ويجلب قمصاناً وأحذية لأطفال مدرسة كرة القدم. قبل أعوام قدم لنا المال لإعادة تجهيز غرف الملابس والحمامات. لم ينسنا».

الخميس الماضي، قررت سلافونسكي برود أن تجعل ماندزوكيتش مواطناً فخرياً للبلدية التي وصفه رئيسها ميركو دوسبارا بأنه «رجل رياضي رائع، لكنه أكثر من ذلك رجل ذو قلب كبير».

ويشير روهيك إلى أن ماندزوكيتش

من أجل الوصول إلى الشاطئ، كان روهيك ينقل بسيارته حارسي المرمى، بينما يضطر اللاعبين الآخرون «إلى الجري، وكان الصغير ماندزوكيتش دائماً أول الواصلين، مع الصغار».

وعندما بلغ بعض نجوم المنتخب الفرنسي حالياً دور الثمانية في موندیال 2014 بالبرازيل، كان كانتي لاعباً بدوري الدرجة الثانية، لكنه الآن هو نجم خط وسط تشيلسي الإنجليزي وعوضراً لا يرى عنه في فريق ديشامب كما ينتظر أن يلعب دوراً مهماً في مواجهة الأعداء الرابع من خط الوسط الكرواتي بقيادة

النجمين لوكا مودريتش وإيفان رايكيتش. وقال ديشامب عن كانتي في الفوز على بلجيكا في المربع الذهبي للبطولة: «لديه دور في كل مباراة... بالطبع، كانتي جزء جوهري من فريقنا بهذا الأداء الذي يقدمه ويعد الكرات التي يستعيدوها أيضاً بسبب الأمان الجيدة

التي يتطلع المنتخب الفرنسي لكرة القدم إلى ثلاثي الهجوم كيليان مبابي وأنطوان غريزمان وأوليفييه جيرو بقيادة الفريق إلى الأمام وهز شبكات المنافسين وكذلك النجم بول بوجبا للانطلاق بقوة من وسط الملعب ومعاونة الهجوم، هناك لاعب آخر لا يستطيع المدير ديبديه ديشامب الاستغناء عنه هو نغولو كانتي.

وفي المباراة النهائية لموندیال روسيا، التي تجمع بين منتخبي كرواتيا وفرنسا اليوم، قد يكون النصر من نصيب الفريق الذي يفرص سيطرته على منطقة المناورات بوسط الملعب. ومع القدرات الهجومية

ماندزوكيتش «الخارق» نجم يتطلع إليه كل الكروات



لا يزال على تواصل معه، مضيافاً: «الذي قصصنا فولفسبورغ وبايرن، عندما كان في دينامو زغرب، كان يرسل لي دائماً تذاكر... هو لاعب عظيم ورجل عظيم».

برصيد 32 هدفاً دولياً، يعتبر «سوبر مارينو» الآن ثاني أفضل هداف في تاريخ المنتخب الكرواتي بفارق 15 هدفاً خلف طفل آخر من سلافونيا، هو دافور شوكر الذي منحه بلاده هدف التقدم في مواجهة فرنسا في الدور نصف النهائي لموندیال 1998، قبل أن يسجل أصحاب الأرض هدفين.

لكن ماندزوكيتش يامل في أن يفعل أكثر من ذلك، ونقلت عنه وسائل الإعلام في بلاده قوله بخبرة تحذيرية «ستكون مستعدين في النهائي».

ثم دينامو زغرب، حيث تألق خصوصاً في كأس الاتحاد الأوروبي.

ومن زغرب انتقل اللاعب، الذي يطلق عليه مواطنوه «سوبر مارينو»، للاحتراق في فولفسبورغ ثم بايرن ميونخ الألمانيين، يوفنتوس الإيطالي. لكن ماندزوكيتش لا ينسى نادي مارسونيا، ويقول روهيك: «كل تطوره لنحو 6 أعوام في النادي التابع لبلدة يقدر عدد سكانها بنحو 50 ألف نسمة.

يذكر المدرب أن ماندزوكيتش الشاب كان دائم البحث عن الكمال، ولم يكن راضياً ذات مرة عن تسجيله هدفين فقط من الثلاثة التي سجلها فريقه.

بعد موسم واحد فقط في فريق المحترفين للنادي الذي يلعب حالياً في الدرجة الثالثة، انتقل المهاجم الشاب إلى العاصمة للدفاع عن الوان «إن كاي زغرب»

التي كان يزاوّل كرة القدم أيضاً طلب مني أن أشاهد ابنه، فقلت، حسناً، إذا كان أصغر من أن يلعب مع هذا الفريق، فسوف تشركه مع الصغار».

ويضيف: «بعد أول حصتين أو ثلاث حصص تدريبية، رأيت أنه يملك أمراً خاصاً. كان مثاقاً بسرعته، ولكن أيضاً بقدرته على التحمل في الجري».

ويشير إلى أنه «عندما وصل (ماندزوكيتش)، لم يكن في استطاعتنا استخدام اللاعب الرئيسي الذي دمّر القصف، الملعب كان على ضفة نهر سافا، وعلى الجانب الآخر، كانت هناك قوات صربية، لذلك فإن الأطفال الأكبر سناً كانوا يتدربون في الملعب، ولكن الصغار كانوا يركضون في الغالب من الملعب إلى شواطئ بولوي، حيث يتدربون، على بعد أكثر من 2,5 كيلومتر».

من أجل الوصول إلى الشاطئ، كان روهيك ينقل بسيارته حارسي المرمى، بينما يضطر اللاعبين الآخرون «إلى الجري، وكان الصغير ماندزوكيتش دائماً أول الواصلين، مع الصغار».

وعندما بلغ بعض نجوم المنتخب الفرنسي حالياً دور الثمانية في موندیال 2014 بالبرازيل، كان كانتي لاعباً بدوري الدرجة الثانية، لكنه الآن هو نجم خط وسط تشيلسي الإنجليزي وعوضراً لا يرى عنه في فريق ديشامب كما ينتظر أن يلعب دوراً مهماً في مواجهة الأعداء الرابع من خط الوسط الكرواتي بقيادة

النجمين لوكا مودريتش وإيفان رايكيتش. وقال ديشامب عن كانتي في الفوز على بلجيكا في المربع الذهبي للبطولة: «لديه دور في كل مباراة... بالطبع، كانتي جزء جوهري من فريقنا بهذا الأداء الذي يقدمه ويعد الكرات التي يستعيدوها أيضاً بسبب الأمان الجيدة

التي يتطلع المنتخب الفرنسي لكرة القدم إلى ثلاثي الهجوم كيليان مبابي وأنطوان غريزمان وأوليفييه جيرو بقيادة الفريق إلى الأمام وهز شبكات المنافسين وكذلك النجم بول بوجبا للانطلاق بقوة من وسط الملعب ومعاونة الهجوم، هناك لاعب آخر لا يستطيع المدير ديبديه ديشامب الاستغناء عنه هو نغولو كانتي.

وفي المباراة النهائية لموندیال روسيا، التي تجمع بين منتخبي كرواتيا وفرنسا اليوم، قد يكون النصر من نصيب الفريق الذي يفرص سيطرته على منطقة المناورات بوسط الملعب. ومع القدرات الهجومية

موسكو، الشرق الأوسط

ركض مهاجم المنتخب الكرواتي لكرة القدم ماريو ماندزوكيتش كثيراً في الدور نصف النهائي لكأس العالم في روسيا ضد إنجلترا، الأربعاء، قبل أن يسجل هدف الفوز، مثلما كان الأمر قبل 20 عاماً على ضفاف نهر السافا في منطقة سلافونيا. لا يزال مدربه الأول دامير روهيك (58 عاماً) يشرف على فريق «إن كاي مارسونيا سلافونسكي بروت». يذكر عام 1996 عندما عاد الصعيح ماندزوكيتش إلى مسقط رأسه، مدينة سلافونسكي بروت الواقعة في منطقة سلافونيا الكرواتية، بعد أعوام في البوسنة ومن ثم ألمانيا بسبب الحرب. وصل الطفل إلى مدرسة كرة القدم وهو في العاشرة من عمره. يقول روهيك إن «والد ماريو (ماتو)

آمال الكروات معلقة على ماندزوكيتش (رويترز)

المدرّب اختار لاعبين شباباً أصحاب خبرات قليلة على حساب الأسماء «الرنانة» ديشامب نجح في بناء منتخب فرنسا كما أراد

ومرة أخرى، يعود كل ذلك إلى ديشامب الذي يقدم أفضل أداء له مع فرنسا. لقد شعر ديشامب بأن انخفاض مستوى مبابي منذ انتقاله إلى باريس سان جيرمان يعود إلى الصرامة التي كان يتبعها المدير الفني للنادي الفرنسي أوناي إييري، وبالتالي قرر أن يمنح الحرية المطلقة للاعب البالغ من العمر 19 عاماً بالشكل الذي كان يلعب به مع نادي موناكو. ربما يكون هذا الأمر قد أصاب بوجبا وغريزمان بالذعر، لكننا لم نرَ أيًا منهما يتعرب عن قلقه أو عدم ثقته بمديره الفني، وهو الأمر الذي يُحسب مرة أخرى لديشامب. لقد غنر ديشامب الطريقة التي يعمل بها مع المنتخب الفرنسي وتطورت شخصيته بصورة مذهلة، ونجح في نقل أفكاره إلى لاعبي فريقه بشكل رائع. وخلال العامين الماضيين، تطورت فرنسا تحت قيادة ديشامب من مجرد فريق يضم كوكبة من اللاعبين الرائعين على المستوى الفردي إلى فريق جماعي يلعب لاعبه من أجل مصلحة الفريق.

قد لا يقدم المنتخب الفرنسي أداءً ممتعاً دائماً، لكن أصبح من الصعب الآن التشكيك في جدوى الطريقة التي يلعب بها ديشامب والدروس التي تعلمها خلال فترة توليه المسؤولية.

ديشامب وحارس مرمرى فرنسا أوريس (أ.ف.ب)



غريزمان أحد الوجوه الشابة التي اعتمد عليها ديشامب (رويترز)

مثل بوجبا وغريزمان يطوعون مهاراتهم الفردية من أجل مصلحة الفريق، رغم الشعبية الجارفة لهؤلاء اللاعبين والاهتمامات التجارية الضخمة بهم في جميع أنحاء العالم، وهو أمر ليس بالهنئ على الإطلاق. ولم يحتف هؤلاء النجوم بالتخلي عن الفردية فحسب، لكنهم بذلوا أيضاً أقصى ما لديهم من جهد من أجل مصلحة الفريق، وراينا كيف يضغط غريزمان من الأمام على مدافعي الفرق المنافسة لمساعدة خط الدفاع وخط الوسط وقت الحاجة. والأهم من ذلك هو أن ديشامب قد نجح في إقناع نجمين مثل بوجبا وغريزمان بأن يقوما بإداء أدوارهما الدفاعية على أتم وجه، في الوقت الذي يكمل فيه الحربة القائمة للاعب شاب مثل كيليان مبابي.

مثل مامادو ساخو في الماضي، أو يختار لاعبين كان يعتمد عليهم دائماً في السابق مثل موسى سيسوكو، ولم يختار لاعبين مجرد أنهم يلعبون في الأندية الكبرى، مثل أنتوني مارسيال والكسندر لكاريتز. ويعد هذا أيضاً انعكاساً للبراغماتية التي يؤمن بها ديشامب، لأنه لم يبن فريقه على المهبة فقط ولكن على طريقة اللعب كفريق جماعي. وفي الحقيقة، يجب الإشارة إلى أن شخصية ديشامب قد تغيرت وتطورت تماماً، ولولا هذا التطور لما رأيناه يتخلى عن لاعبين أصحاب خبرات مثل ساخو وبنزيمية وماتيو ديبوشي لكي يعتمد على لاعبين صغار في السن وأصحاب خبرات محدودة مثل بافارو وبريسنيل كيميبي.

ومع ذلك، ما زال ديشامب يرتكب بعض الأخطاء التكتيكية من أن لا يدفع بلاعب في خط الوسط المهرة في الخط الأمامي بدلاً من المهاجم الصريح

فرنسا تفترق إليه في البطولات الكبرى في السابق. ولم يختار ديشامب قائمة الـ 23 لاعبا المشاركين في نهائيات كأس العالم بناءً على المهارات الفردية فقط، لكنه اختار عدداً من اللاعبين القادرين على اللعب بعضهم مع بعض بشكل متكامل من أجل مصلحة الفريق ولديهم القدرة على تنفيذ تعليمات المدير الفني. وقد رأينا في كأس الأمم الأوروبية 2016 كيف كان يقوم لاعب مثل ديميتري باييه بتفضيل اللعب الفردي والجماعي على حساب مصلحة الفريق ولعب مباراة كاملة بمنتهى القوة والندية، أو كيف كان يرتكب لاعبون مثل باتريس إيفرا أو باكارى ساغنا أخطاء دفاعية غير مقصودة، في الوقت الذي نرى فيه الآن أداءً قوياً من ظهيري الجنب الحاليين لوكاس هيرنانديز وبنيامين بافارو. وعند اختياره قائمة المنتخب الفرنسي للمشاركة في كأس العالم الحالية، لم ينظر ديشامب إلى مستوى لاعبين

تطورت فرنسا تحت قيادة ديشامب من مجرد فريق يضم كوكبة من اللاعبين الرائعين إلى فريق جماعي يلعب من أجل مصلحة الفريق

الأمميين بدلاً من المهاجم الصريح الذي كان يفتقر إليه في البطولات الكبرى في السابق. ولم يختار ديشامب قائمة الـ 23 لاعبا المشاركين في نهائيات كأس العالم بناءً على المهارات الفردية فقط، لكنه اختار عدداً من اللاعبين القادرين على اللعب بعضهم مع بعض بشكل متكامل من أجل مصلحة الفريق ولديهم القدرة على تنفيذ تعليمات المدير الفني. وقد رأينا في كأس الأمم الأوروبية 2016 كيف كان يقوم لاعب مثل ديميتري باييه بتفضيل اللعب الفردي والجماعي على حساب مصلحة الفريق ولعب مباراة كاملة بمنتهى القوة والندية، أو كيف كان يرتكب لاعبون مثل باتريس إيفرا أو باكارى ساغنا أخطاء دفاعية غير مقصودة، في الوقت الذي نرى فيه الآن أداءً قوياً من ظهيري الجنب الحاليين لوكاس هيرنانديز وبنيامين بافارو. وعند اختياره قائمة المنتخب الفرنسي للمشاركة في كأس العالم الحالية، لم ينظر ديشامب إلى مستوى لاعبين

قدّم أداءً رائعاً في مونديال روسيا وأكبر ذاته لمصلحة الفريق خلافاً لمسيرته مع «مانشستر يونايتد» بوجبا يستغل إمكاناته ويعيد اكتشاف نفسه

وقد وصل المنتخب الفرنسي للمباراة النهائية لكأس العالم، لكن لاعبيه وجهازه الفني والإداري يؤمنون بأنه من دون الفوز في المباراة النهائية، والحصول على لقب المونديال، فإن هذا يعني أن الفريق لم يحقق أي شيء. هذه هي العقيلة التي يفكر بها الفرنسيون، بعد ونهاجهم سوياً وندافع سوياً، وهذا هو ما يجعلنا أقوى. وحتى النقاد ساعدوني على تطوير مستواي، لكن هذا لا يعني أن يبدأوا في توجيه الانتقادات لي! اعتقد أن الطريقة التي ينظر بها الناس لي قد تغيرت. أنا اللاعب خط وسط الآن، وهذا هو الدور الذي أقوم به. العب بشكل أقل في الناحية الهجومية، واعتقد أن الناس تحكم على أدائي الآن كلاعب خط وسط وليس كلاعب مطلوب منه أن يسجل ويصنع الأهداف».

المرة الأولى. إنك تلعب أمام فريق لديها خبرات كبيرة وأمام لاعبين لكن لاعبيه وجهازه الفني والإداري يؤمنون بأنه من دون الفوز في المباراة النهائية، والحصول على لقب المونديال، فإن هذا يعني أن الفريق لم يحقق أي شيء. هذه هي العقيلة التي يفكر بها الفرنسيون، بعد ونهاجهم سوياً وندافع سوياً، وهذا هو ما يجعلنا أقوى. وحتى النقاد ساعدوني على تطوير مستواي، لكن هذا لا يعني أن يبدأوا في توجيه الانتقادات لي! اعتقد أن الطريقة التي ينظر بها الناس لي قد تغيرت. أنا اللاعب خط وسط الآن، وهذا هو الدور الذي أقوم به. العب بشكل أقل في الناحية الهجومية، واعتقد أن الناس تحكم على أدائي الآن كلاعب خط وسط وليس كلاعب مطلوب منه أن يسجل ويصنع الأهداف».

المرة الأولى. إنك تلعب أمام فريق لديها خبرات كبيرة وأمام لاعبين لكن لاعبيه وجهازه الفني والإداري يؤمنون بأنه من دون الفوز في المباراة النهائية، والحصول على لقب المونديال، فإن هذا يعني أن الفريق لم يحقق أي شيء. هذه هي العقيلة التي يفكر بها الفرنسيون، بعد ونهاجهم سوياً وندافع سوياً، وهذا هو ما يجعلنا أقوى. وحتى النقاد ساعدوني على تطوير مستواي، لكن هذا لا يعني أن يبدأوا في توجيه الانتقادات لي! اعتقد أن الطريقة التي ينظر بها الناس لي قد تغيرت. أنا اللاعب خط وسط الآن، وهذا هو الدور الذي أقوم به. العب بشكل أقل في الناحية الهجومية، واعتقد أن الناس تحكم على أدائي الآن كلاعب خط وسط وليس كلاعب مطلوب منه أن يسجل ويصنع الأهداف».

المرة الأولى. إنك تلعب أمام فريق لديها خبرات كبيرة وأمام لاعبين لكن لاعبيه وجهازه الفني والإداري يؤمنون بأنه من دون الفوز في المباراة النهائية، والحصول على لقب المونديال، فإن هذا يعني أن الفريق لم يحقق أي شيء. هذه هي العقيلة التي يفكر بها الفرنسيون، بعد ونهاجهم سوياً وندافع سوياً، وهذا هو ما يجعلنا أقوى. وحتى النقاد ساعدوني على تطوير مستواي، لكن هذا لا يعني أن يبدأوا في توجيه الانتقادات لي! اعتقد أن الطريقة التي ينظر بها الناس لي قد تغيرت. أنا اللاعب خط وسط الآن، وهذا هو الدور الذي أقوم به. العب بشكل أقل في الناحية الهجومية، واعتقد أن الناس تحكم على أدائي الآن كلاعب خط وسط وليس كلاعب مطلوب منه أن يسجل ويصنع الأهداف».



تطور هائل طراً على مستوى بوجبا في كأس العالم (أ.ف.ب)

ويبلغ بوجبا من العمر 25 عاماً، لكن أومتيتي يرى أنه لاعب ولد لكي يكون قائداً داخل الملعب. الآن، أصبح بوجبا أحد أهم اللاعبين في صفوف المنتخب الفرنسي وأكثرهم توجيهاً للاعبين داخل الملعب وداخل غرفة خلع الملابس. يقول بوجبا عن القائد السابق للمنتخب الفرنسي باتريك فييرا: «باتريك فييرا نصحتني بأن أتحدث مع اللاعبين، وأن أوجه لهم النصائح، وهذا هو ما أقوم به الآن. دائماً ما أنظر إلى فييرا على أنه مثال يجب أن نتخذى به، لأنه ولد لكي يكون قائداً».

ويبلغ بوجبا من العمر 25 عاماً، لكن أومتيتي يرى أنه لاعب ولد لكي يكون قائداً داخل الملعب. الآن، أصبح بوجبا أحد أهم اللاعبين في صفوف المنتخب الفرنسي وأكثرهم توجيهاً للاعبين داخل الملعب وداخل غرفة خلع الملابس. يقول بوجبا عن القائد السابق للمنتخب الفرنسي باتريك فييرا: «باتريك فييرا نصحتني بأن أتحدث مع اللاعبين، وأن أوجه لهم النصائح، وهذا هو ما أقوم به الآن. دائماً ما أنظر إلى فييرا على أنه مثال يجب أن نتخذى به، لأنه ولد لكي يكون قائداً».

ويبلغ بوجبا من العمر 25 عاماً، لكن أومتيتي يرى أنه لاعب ولد لكي يكون قائداً داخل الملعب. الآن، أصبح بوجبا أحد أهم اللاعبين في صفوف المنتخب الفرنسي وأكثرهم توجيهاً للاعبين داخل الملعب وداخل غرفة خلع الملابس. يقول بوجبا عن القائد السابق للمنتخب الفرنسي باتريك فييرا: «باتريك فييرا نصحتني بأن أتحدث مع اللاعبين، وأن أوجه لهم النصائح، وهذا هو ما أقوم به الآن. دائماً ما أنظر إلى فييرا على أنه مثال يجب أن نتخذى به، لأنه ولد لكي يكون قائداً».

ويبلغ بوجبا من العمر 25 عاماً، لكن أومتيتي يرى أنه لاعب ولد لكي يكون قائداً داخل الملعب. الآن، أصبح بوجبا أحد أهم اللاعبين في صفوف المنتخب الفرنسي وأكثرهم توجيهاً للاعبين داخل الملعب وداخل غرفة خلع الملابس. يقول بوجبا عن القائد السابق للمنتخب الفرنسي باتريك فييرا: «باتريك فييرا نصحتني بأن أتحدث مع اللاعبين، وأن أوجه لهم النصائح، وهذا هو ما أقوم به الآن. دائماً ما أنظر إلى فييرا على أنه مثال يجب أن نتخذى به، لأنه ولد لكي يكون قائداً».

لندن، إريك ديفين

لندن، إريك ديفين
لم يقدم المنتخب الفرنسي بقيادة ديديه ديشامب أداءً ممتعاً خلال مباراة الدور نصف النهائي أمام بلجيكا والتي انتهت بفوز فرنسا بهدف دون رد، لأن المدير الفني الفرنسي «البراغماتي» دفع بأكثر عدد ممكن من لاعبيه في خط الوسط ووضع ساتراً دفاعياً أمام خط مرماه. ومع ذلك، ظهرت فرنسا بشكل فاعل للغاية في الناحية الهجومية. صحيح أن هذه الفاعلية كانت موجودة دائماً في المنتخب الفرنسي، لكن يُحسب لديشامب أنه نجح في استغلال إمكانات لاعبيه وتحقيق التوازن المطلوب بين الدفاع والهجوم. ووقعت بلجيكا، تماماً مثل الأرجنتين وأوروغواي، في الفخ الفرنسي ولم تتبن نهجاً تكتيكياً وخططياً واضحاً. وقد ارتكب المدير الفني لمنتخب بلجيكا، روبرتو مارتينيز، خطأ فادحاً قبل انطلاق البطولة باختياره لاعباً واحداً فقط في مركز الظهير الأيمن وهو توماس مونييه. وعندما غاب لاعب باريس الإيقاف، فإن الأمر كلف بلجيكا غالياً. علاوة على ذلك، اتضح أن قرار مارتينيز التخلي عن دفاعه المعتاد بثلاثة لاعبين في الخط الخلفي واللعب بربعة مدافعين في ظل وجود بيان فيرتونين وناصر الشاذلي على الأطراف كان قراراً غريباً وازداد غرابية مع مرور كل دقيقة من عمر المباراة. وينطبق نفس الأمر على قراره عدم الاعتماد على ديس ميرتينز والدفع بكيفين دي بروين في الناحية اليمنى، وهو الأمر الذي جعل دي بروين غير قادر على الظهور بأدائه القوي والمعتاد أمام المئات بلين ماتويدي. وفي الحقيقة، كان من الممكن أن يقوم مارتينيز بمثل هذه التغييرات في الدوري الإنجليزي الممتاز مع فرق مثل إيفرتون وويغان، لكن لم يكن يتعين على مارتينيز أن يستهين بمصلحة ديشامب، الذي يستحق كل الإشادة لاستغلاله هذه القرارات الغريبة من جانب مارتينيز. وبعد ست سنوات قضاهما في قيادة المنتخب الفرنسي إثر مسيرة متوسط المستوى مع بعض الأندية، نجح ديشامب في جعل المنتخب الفرنسي يلعب بالطريقة التي يريداه. ليس هذا فحسب، لكنه نجح في وضع أفكاره حيز التنفيذ على أرض الملعب، وهو الأمر الذي كانت

لندن، ديفيد هايتنر

لندن، ديفيد هايتنر
خلال المؤتمر الصحافي الهامة والمتعبة أمام نظيره الكرواتي في نهائي كأس العالم 2018 بروسيا، حضر صامويل أومتيتي أولاً، وكان من المنتظر أن يتبعه بول بوجبا. وأخطا المنسق العام للمنتخب الفرنسي في اسم صامويل أومتيتي قائلاً: «السيدات والسادة، أهدف لكم بول أومتيتي». وقد تعامل أومتيتي، الذي يقدم مستويات رائعة مع المنتخب الفرنسي في كأس العالم، مع الأمر بمنتهى الذكاء، حيث وقف وسط ضحكات الحاضرين، وغادر القاعة قبل أن يعود مرة أخرى. وكان الجميع في انتظار بول بوجبا، الذي يقدم هو الآخر مستويات رائعة مع المنتخب الفرنسي في المونديال، بعد موسم متقلب ومنتذب المستوى مع مانشستر يونايتد لم يكن خلاله يقوم بأدواره الدفاعية على أكمل وجه، وهو ما أدى إلى توتر العلاقة بينه وبين المدير الفني مانشستر يونايتد جوزيه مورينيو. لكن في كأس العالم الحالية بروسيا، ظهر بوجبا بشكل مختلف تماماً. صحيح أن أداء بوجبا لم يرتق إلى أداء النجم الشاب كيليان مبابي، الذي قاد فرنسا للوصول إلى المباراة النهائية للبطولة الكبرى للمرة الخامسة خلال 20 عاماً، لكن نجح خط وسط مانشستر يونايتد أظهر قدراته الحقيقية وقدم مستويات رائعة ساهمت في وصول منتخب

يوميات الشرق

بحضور أكثر من 2500 شخص

الساھر والمهندس يتوهجان إبداعاً على مسرح سوق عكاظ



ماجد المهندس

كاظم الساھر



جمهور الحفل («الشرق الأوسط»)

الطائف: «الشرق الأوسط»

شهدت محافظة الطائف (غرب السعودية) أمس ليلة طربية استثنائية حيث تألق الفنانان كاظم الساھر وماجد المهندس في أول حفل غنائي بالسعودية أقامته اللجنة الفنية للهيئة العامة للثقافة على مسرح سوق عكاظ. وتجاوز عدد الحضور 2500 شخص امتلات بهم مدرجات المسرح منذ وقت مبكر. الساھر شدا بأعماله الغنائية العاطفية على أنغام الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو حسن فالح، وأنتج «القيصر» كما يحلو لعشاقه تسميته وصلته الغنائية بأغنية «عبد العشق».

وأبحر كاظم بجماهيره عبر سلسلة من الأغاني العاطفية منها «وين أخذك» و«بحر الجمال» وسط صخب جماهيري شارك الفنان بإداء أكثر من 13 أغنية رست في قلوب عشاقه.

وعاد الساھر جماهيره للأغاني الكلاسيكية ب«سمعي كلمة حب» ليعود للتغني بأعماله الغنائية بمزيج من أغانيه القديمة والجديدة منها أغانيه الشهيرة «هل عندك شك» والتي كتب كلماتها الشاعر الراحل نزار قباني.

ومع التفاعل الجماهيري للحفلة التي نظمتها مجموعة «إم بي سي» كان لكاظم الساھر وقفة للتعبير عن سعادته الكبيرة بالغناء في السعودية بقوله: «ساحسوني إن لم أغن بعض الأغاني... وسعيد بوجودي

على المسرح لأكثر من ساعة ونصف. وواصل المهندس الإبداع على مسرح عكاظ وسط مطالبات جماهيرية بإداء مجموعة من الأعمال ليصيح بأغنية «أنت ملك» وسط تفاعل جماهيري كبير ليختتم وصلته الغنائية ب«تسبيني وتروح» من جانب آخر، شهدت وصلة الفنان ماجد المهندس إعتلاء إحدى الحاضرات للمسرح ما دفع رجال الأمن لإيقافها.

عن سعادته بغناؤه في حفلات سوق عكاظ، متمنياً أن تنال أعماله النجاح، وترضى الجماهير الحاضرة، مقدماً جملة من أغانيه ضمت مزيجاً من أعماله الخليجية والعراقية حيث تغنى «تخاديك»، و«على موك»، التي غناها بعد طلبها من الجماهير كما قدم من أعماله الجديدة «عوافي» و«تسبيني وتروح» و«هدوء»، و«أخ قلبي»، وسط تفاعل كبير شارك المهندس أداء معظم أغانيه التي شدا بها

بين أهلي، وشكراً لضيافتكم وكرمكم... وشكراً للشعب السعودي، وحقيقة منذ دخولي وأنا أرى المحبة الكبيرة والتهنئة يحفظ بلدكم». وعاد الساھر ليستكمل وصلته الغنائية بمجموعة من أغانيه العراقية «ماحك بعد روح» و«لو عنتي»، حيث ألقاها باللغة العربية الفصحى، بالإضافة لأغنية جديدة من كلماته والحان بعنوان «حنية»، كما تغنى بد«أعد راحة»، «راعي

أطلق اسمها على ساحة بلدة تنورين

شاكيرا غنت فأيقظت أحلام وطن في «مهرجانات الأرز الدولية»

ولم تتوان شاكيرا عن التعريف بأحد عازفي الغيتار في فرقها الموسيقية، معلنة أنه من أصل لبناني بعد أن توجهت إليه بالقول بالإنجليزية «أهلاً بك في بلدك الأم». ورغم حرارة الطقس المنخفضة (12 درجة) التي سادت مناخ بلدة الأرز مساءً، إذ ارتدى غالبية الحضور جاكيتات سميكة ومن الفرو، إلا أن صوت شاكيرا كان يشعرهم بالدفء، لا سيما أنهم كانوا يقفون ويصفقون ويهللون طيلة مدة الحفل. واختتمت شاكيرا السهرة مرتدية ثوباً زهرياً (فوشيا)، ووقفت تودع جمهورها بأغنياتها «La bicyclette» منبهة جولتها في لبنان، التي تأتي جزءاً من جولة غنائية عالمية تقوم بها تحت عنوان «الدورادو» (اسم البومها الغنائي الأخير) فسبق وقدمت سلسلة حفلات خلالها في مدن غربية كهامبورغ وميونخ وباريس ولندن وميلانو وأمستردام وغيرها. وكان أحدث الحفلات قبل لبنان في تركيا حيث رافقها فيها صديقها لاعب كرة القدم العالمي بيكيه وطفلاها ساشا وميلان، أما في جولتها اللبنانية التي سادها طابع وطني بامتياز، فغرست شجرة أرز في بلدة تنورين، وأطلق اسمها على ساحة فيها. كما تلقت هدايا من خشب الأرز وقطعة قماش طرزت برسوم لأرز لبنان، ورافقها في الرحلة كل من والديها وشقيقها وطفليها.



شاكيرا تحيي افتتاح مهرجان الأرز في لبنان (رويترز)

يهتفون باسمها، ويصرخون «Hola» التي تعني «مرحباً» بلغتها الإسبانية. وقد حمل بعضهم لافتات كتبوا عليها بالإنجليزية «نحبك شاكيرا» و«أهلاً بك في بلدك الأم» فيما حمل آخرون العلمين اللبناني والبناني تاهلاً بها.

كلمات أغانيها وصرخوا، وتقدم بعضهم من خشبة المسرح ليسلم عليها عن قرب، فكانت متعاونة ولطيفة وهي تضع يدها بيدهم محسمة. وفي كل مرة كانت تطل فيها بزي جديد على خشبة المسرح (بدلت ثيابها 4 مرات) كان اللبنانيون معها بالصوت والصورة. فردداً و«Hips don't lie» وغيرها من الأغاني التي لفت وصلتها وختمتها ب«bicyclette»، ففاعل الحضور معها بشكل كبير، فهتف وصرخ وطلبها بالمزيد بعد أن كان رهن إشارة من يدها تطلبه من خلالها بالتفاعل معها بالصوت والصورة. فردداً

من آلة (غيتار) وأورغن وإيقاع) فلم يكن من السهل أن «يشوح» تغزك عنها



بيروت، فيفيان حداد

افتتحت الغنائية العالمية شاكيرا أولى أمسيات «مهرجانات الأرز الدولية»، الذي أزيان مسرحها بتصاميم تذكر بأهرامات مصر وتحيط بها لوحة طبيعية من أرز لبنان، فمضت السادسة من مساء الجمعة (أول من أمس) بدا زحف بشري ينتشر على مداخل موقع الحفل، الذي تم تخصيص مدخل خاص فيه للشخصيات البارزة بعد مرورهم على السجادة الحمراء فنحو 13 ألف لبناني جاءوا من مختلف المناطق، وحضروا هذا الحفل الذي وصفه البعض ب«الأكثر من رائع». غنّت شاكيرا ورقصت أكثر من مرة لأنهم استضافوها، وهي ابنة زحلة التي رددت أكثر من مرة اقتحامها بأصولها اللبنانية، وهو ما أكدته عند وصولها إلى أرض المطار، ثم خلال غرسها شجرة أرز في بلدة تنورين، حيث قالت: «الطما أخذت شجرة الأرز رمزاً لي فحملت روحها معي إلى كولومبيا كاني شجرة الأرز فيها». «غابة أرز الرب» في شمال لبنان، وكررت «أنها فخورة بالغناء في أرض

شاكيرا قدمت أغنيات من ألبومها الجديد في مهرجان الأرز (إ.ب.أ)

افتتاح مهرجان قرطاج يحتفي بالموشحات الأندلسية



عرض موسيقي بعنوان «من قرطاج إلى إشبيلية» للموسيقار التونسي محمد الأسود (إ.ب.أ)



الغنية درصاف الحمداني من تونس قدمت الموشحات الأندلسية في افتتاح مهرجان قرطاج الدولي (إ.ب.أ)

تونس: «الشرق الأوسط»

موسيقى المؤلف ذات الأصول الأندلسية من بلدان المغرب العربي مثل: زياد غرسة، ودرصاف الحمداني من تونس، وعباس الريغي من الجزائر، وعبير العابد من المغرب، بالإضافة إلى ماريانا مارينا إسبانيا.

وشذا كل فنان بوضلة غنائية منفرداً وسط تفاعل جمهور المهرجان، كما قدموا أغاني ثنائية، بينما قدمت ماريانا رقصة الغلامجو الإسبانية.

تستضيف الدورة الجديدة للمهرجان عدداً من نجوم الأغنية العربية مثل: الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي، والعراقي كاظم الساھر، واللبناني مارسيل خليفة، والتونسية أمينة فاخت. ويستمر مهرجان قرطاج الدولي، اعرق المهرجانات الفنية في تونس، حتى 17 أغسطس (أب) المقبل.

حملت الموسيقى الأندلسية الحاضرين في افتتاح الدورة الرابعة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي، ليلة أول من أمس، في رحلة حاملة بالحان ساحرة من قرطاج إلى إشبيلية مروراً بالجزائر والمغرب في عرض موسيقي بعنوان «من قرطاج إلى إشبيلية» للموسيقار التونسي محمد الأسود. يحتفي العرض بموسيقى المؤلف (الموشحات الأندلسية) التي تشترك فيها دول المغرب العربي وتسعى كل منها للحفاظ على أسلوبها التراثي الأصيل. وحسبما ذكرت «رويترز» فقد حضر حفل الافتتاح وزير الشؤون الثقافية التونسي محمد زين العابدين، وعدد من أعضاء الحكومة والسفراء ونجوم الفن والعرض رحلة موسيقية لنماذج من موسيقى المؤلف الأندلسية وبمختلف ألوانها، التونسية والجزائرية والمغربية والإسبانية، عبر معزوفات وأغان، وشارك في العرض المصنفون



إنعام كجه جي

آخر تانغو في بغداد

في بلدة غلينديل الهادئة، على أطراف لوس أنجلوس، يمضي سامي شيخوخة مثقلة بالصور. النعش مما يراه في مهجره الأميركي يُذكره بهناك: الشمس والنخيل وسمره الوافدين من المكسيك، وهو أسمر مثلهم. واحد من المهاجرين العراقيين الذين انتشروا في بلاد الله الواسعة دون أن يبرأوا من الحنين إلى «الوطن الأم». تسمية ما زال يبحث عن تعريف دقيق لها. هرب أبوه الأرمني من المذبحة، واستقر في بغداد. وفيها، ولد سامي وأشقاؤه وشقيقاته الكثر. لم يزر بريغان، عاصمة أرمينيا، سوى مرة واحدة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. سيكون مسقط الرأس هو الوطن الأم أم بلد الأجداد؟ هل هناك الوطن العمة أو الوطن الخالة؟

في أول صباه، امتلك دكاناً صغيراً لبيع العلكة والمكسرات قرب سينما غازي. وكان يتردد في أوقات الراحة على مدرسة للرقص الإفريقي قريبة من حديقة الأمة، يديرها شخص يدعى إلياس بحر، أبو صباح. وحدث أن قصد المدرسة رجل يريد أن يتعلم التانغو والفالس. وطلب أبو صباح من سامي أن يتولى المهمة. كان الرجل متوسط العمر، نحيلاً يرتدي قميصاً وسروالاً عاديين، خجولاً يتحرج من تقليد خطوات معلمه. تبادل سامي معه بضعة عبارات، وعرف أنه ضابط في الجيش، يستعد للالتحاق بدورة عسكرية في بريطانيا، وعليه أن يكون مستعداً لما قد يصادفه من إياقات المجتمع الإنجليزي. لكن التلميذ سرعان ما تغلب على جموده، وترك نفسه للموسيقى تدور به وفق إيقاعها. اتقن الفالس، وكان مسروراً، وشكر معلمه وذهب. درس وحيد لا غير.

بسجل المؤرخون الوقائع الكبرى، ويتروكون للروايات الإنشغال بالنقاط ما يتساقط من جيوب التاريخ الرسمي. تميز الفصول، وتترنزل الدنيا في بغداد. ينقلب الجيش على الحكم، وينتقل العراق من الملكية إلى الجمهورية. يسمع الناس بيانات من الإذاعة. قتل وسحل وجثت تعلق على المباني. نزل سامي من بيتهم في محلة التاويين يستطلع الأخبار. الجو حار، والبعادة في الطلوع والشرقات وعلى الأرصفة، والراديو بيت أناسيد حماسية. يرى من أول الشارع صديقاً قديماً يأتي طائراً على دراجة هوائية، بيده منشور، طبع عليه صورة زعيم الثورة. تفرس في الورقة، وتعرف على الضابط الذي قصد مدرسة إلياس بحر لتعلم الرقص، عبد الكريم قاسم.

كان أمين العاصمة، أرشد العمري، قد أصدر قراراً بإزالة سينما غازي وما يجاورها. فقد الشاب الأرمني دكانه الذي يعاشق منه، وانتقل للعمل في شركة تقع في شارع السعدون، بناية فؤاد حية. وتشاء المصادفات أن بيت عبد الكريم قاسم يقع في الفرع نفسه. يعود من وزارة الدفاع إلى منزله في الشارع الذي صار اسمه «شارع الزعيم»، فخرج الجيران والعاملون في المكاتب للتصفيق والترحيب به. يهرب الصبية الذين تسلفوا السدرة في حديقته، فيؤشّر لهم ويدعوهم لتقطف ما يريدون من النبق. وكانت هناك سيدة أرمينية في الجوار تعتنى به، اسمها أم زكي. وبفضل أم زكي، منع الزعيم هدم مقر جمعية الشبيبة الأرمينية، الطاشناق، بعد وشاية من جمعية منافسة.

تجاوز سامي الثمانين ببضع سنوات وما زال يدير أسطوانة الذكريات في راسه. يرقص الفالس في الخيال مع الضابط التحيل الذي دخل التاريخ صباح 14 يوليو (تموز) سنة 1958، قبل ستين عاماً بالتمام والكمال. دخله منتصراً وخرج منه قتيلاً. تقليد عراقي محتوم. ثورة أم انقلاب؟ جدل وخلافات في الأراء، وتسمية ثانية تحتاج إلى إعادة تعريف. غير أن المتفق عليه هو أن البلد، من يومها، يدور في رقصة دموية لا تتيح فرصة لالتقاط النفس.

الأردن يستضيف معرض «الأحساء تراثنا» السعودي



معرض «الأحساء تراثنا» في عمان

عمان، «الشرق الأوسط»

افتتح المحقق الثقافي السعودي لدى الأردن راشد عبد الله النابت، أول من أسس، في مجمع «السيدي مول» بعمان معرضاً بعنوان «الأحساء تراثنا»، نظمه نادي الطلبة السعوديين في عمان بإشراف للمحقة الثقافية السعودية.

وجاء المعرض بمناسبة اختيار الأحساء خامس موقع تراثي سعودي ضمن قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، وعرض أهم المعالم التراثية الموجودة في منطقة الأحساء مثل جبل قارة، وقصر إبراهيم، وقصر محيرس، وقصر خزام، وقصر صاهود، وميناء العقير، ومسجد جواني، وسوق القيصرية وعبون الأحساء.

وتضمن المعرض شرحاً عن المواقع التراثية السعودية الأخرى التي اختيرت من قبل اليونسكو، وهي النقوش الصخرية في منطقة حائل، وحي الطريف بالدرعية، ومدائن صالح، وجدة التاريخية، حيث قدم الطلبة السعوديون شرحاً عن هذه المعالم للزوار مستعرضين تاريخ كل منطقة منها.

وضم المعرض صناعة الفخار الذي اشتهرت به منطقة الأحساء ونقش الحناء والجلسة السعودية الشعبية.

وأشار النابت إلى الجهود المبذولة للنهوض بقطاع السياحة والآثار في السعودية من خلال إدراج واحة الأحساء ضمن قائمة التراث العالمي الإنساني في اليونسكو.

فتيان الكهف يغادرون المستشفى الأسبوع المقبل



صورة وزعتها وزارة الصحة التايوانية للفتيان الـ12 في المستشفى (أ.ف.ب)

11 و16 عاماً ومديريهم البالغ من العمر 25 عاماً من داخل كهف تام لوانج دخلوه في 23 حزيران يونيو (حزيران) الماضي، وحالت مياه الفيضانات دون خروجهم منه. ومن جانب آخر، عاد الغواصون البريطانيون الذين شاركوا في عملية الإنقاذ إلى لندن أول من أمس وساروا وسط تصفيق الموجودين في مطار هيثرو بالعاصمة البريطانية حسب ما ذكرت «رويترز». وقال وزير الصحة التايوانية بيتر دنيس رئيس المجلس البريطاني للإنقاذ من الكهف عملية الإنقاذ بأنها «ملهمة»، وامتدح الغواص التايواني الذي توفي أثناء العملية. وتحدث الغواص ريك ستانتون عن حماسه الأولي عندما عمر مع غواص بريطاني آخر على 13 شخصاً جائعين ويجلسون في ظلام دامس

باتوك - لندن، «الشرق الأوسط» تقرب قصة «فتية الكهف» في تايواندا على الختام، إذ أعلنت وزارة الصحة التايوانية أمس خروج الفتيان الذين تم إنقاذهم من الكهف مؤخرًا ومديريهم من المستشفى الأسبوع المقبل. وقال وزير الصحة التايوانية بياساكول ساكولساتاياادورن للصحافيين حسب وكالة الأنباء الألمانية: «إننا بحاجة إلى تعاون وسائل الإعلام في الوقت الذي يجري فيه تأهيل الفتيان وأسراهم». وكشف مقطع فيديو بثته وزارة الصحة التايوانية الفتيان وهم بصحة جيدة، حيث شكروا رجال الإنقاذ والرأي العام. وكان رجال الإنقاذ قد تمكنوا الأسبوع الماضي من انتشال 12 لاعب كرة قدم تتراوح أعمارهم بين

رحل قبل أن ينجز «مائة أغنية» وقدم خمسين عملاً مسرحياً الموت يغيب محمد العثيم الكاتب والمسرحي السعودي



الراحل محمد العثيم

الرياض، بدر الخريفي

حفلت حياة الكاتب والمسرحي السعودي محمد العثيم الذي غيبه الموت أمس السبت بمحطات كثيرة ولافتة، وجمعا لسبعون عاماً التي عاشها الراحل مليئة بالانغماس والمواقف، أقيم خلالها دولة حريته بمنأى عن المرض والألم وقدم دون أن يريد، نفسه نموذجاً فريداً امتزجت فيه تجربة الحياة العنيفة التي عاشها بتجربة الإقبال على الحياة بغض من القوة.

أسس توفيق الكاتب والشاعر والروائي والمؤلف والمسرحي محمد العثيم عن الرقص في مضمار الحياة الكبير بعد أن قدم أعمالاً إبداعية لافتة في كل المجالات من الشعر والمقالة والرواية والمسرح، بعد أن تشارك مع الموت على مسرح الحياة مرات عدة، وفي كل مرة كان يهرب من الموت بسهام أصابت مواضع كثيرة في جسده نجا منها باعجوبة، وهو على مقاعد كل هذه السنوات ضمام جراحه بيد، وأعماله الإبداعية باليد الأخرى يعجن بها خليطاً من الأعمال اللافتة. بدأ بظهوره وهو على مقاعد الدراسة الثانوية عبر التلفزيون السعودي من محطة القصيم وبالتحديد حاضرة المنطقة بريدة، ليجلج إلى المسرح ثم الكتابة، كان الوطن ومحبه حاضراً، أعمالاً إبداعية يرضي بها نفسه أولاً، بعيداً عن الصنعة والتكلف وبوارق الشهرة كما يفعله الكثيرون ممن سلخوا ذات الطريق، وركضوا في ذات المضمار الذي سلكه الراحل والبعض منهم توقف عن الوصول لخط النهاية.

عاش العثيم أفكاره وأحاسيسه وسط الألم والمعاناة، بدأً من إصابته بمرض الكبد التي تجاوزها بزراعة هذا العضو، وقد تجاوز

1948. ودرس فيها مراحل التعليم العام، ثم حصل على توفيق الكالوريوس من قسم الإعلام ثم الماجستير في الصحافة المطبوعة من جامعة ولاية كاليفورنيا في منتصف الثمانينات الميلادية، ليعمل محاضراً في جامعة الملك سعود «قسم الإعلام»، وحمل قلمه ليكتب في الصحافة قبل أكثر من ثلاثة عقود، كما نفذ أعمالاً تلفزيونية وأصدر أربعة كتب منها ثلاثة في المسرح والنقد والرابع رواية، كما قدم عدداً من المسرحيات وصلت إلى الخمسين مع مسلسلين تلفزيونيين، وحصل على براءة الاختراع الأولى من جائزة أهداها الثقافية عن أحد نصوصه المسرحية المعنونة بـ«مسرحية الهيار»، وشارك في المهرجانات المسرحية داخل بلاده وخارجها، كما حاز على عدد من الشهادات التقدير، وظل رقماً حاضراً في مسرح المهرجان الوطني للثقافة والتراث في السعودية (مهرجان الجنادرية). أنجز الراحل كتابين هما: الغناء النجدي، والطقس المسرحي كما قدم عملاً كوميدياً عنونه بـ«بن بجعة»، كما أنجز عملاً وراثياً عنونه بـ«سبحة الكهرمان»، كما وضع للمسماة الأخيرة على كتاب عنونه بـ«مائة أغنية».

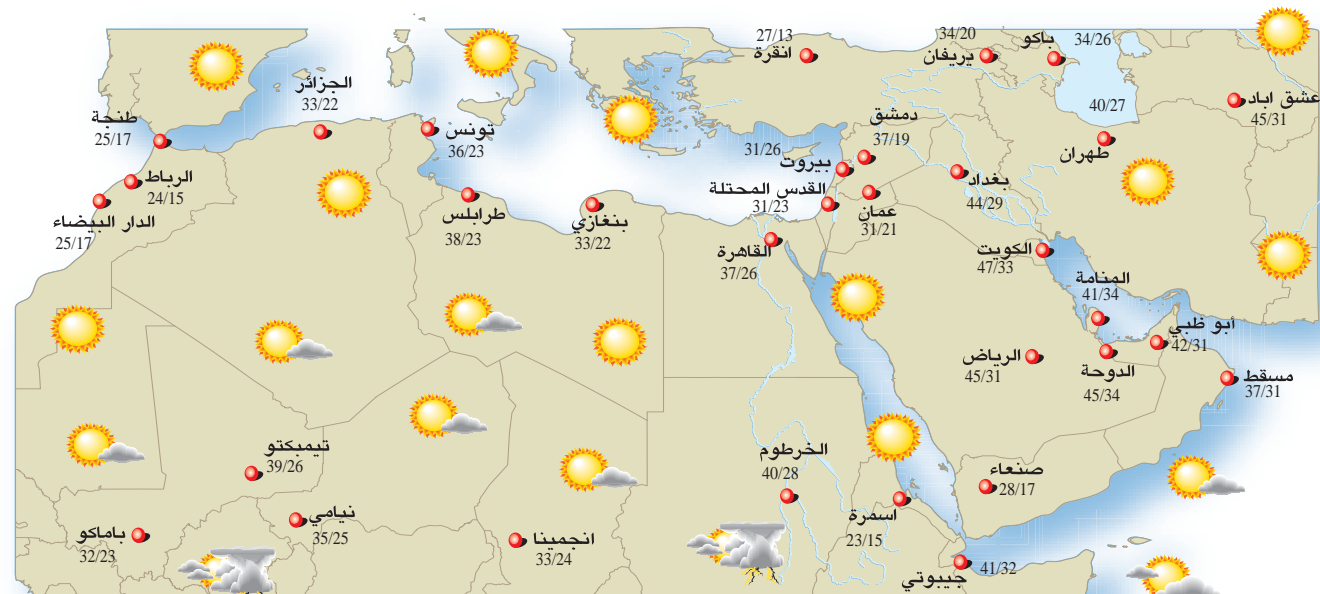
سودوكو

		4		2	
	3	8		4	
1		5	7		8
			1	9	8
					6
2			6	4	
6					
	9			8	2
7	8	4	5		6

الحل السابق

4	6	9	2	5	1	8	7	3
1	5	8	6	3	7	2	4	9
2	7	3	8	4	9	5	6	1
8	9	4	7	1	3	6	2	5
6	1	5	9	2	4	3	8	7
7	3	2	5	6	8	9	1	4
9	2	1	4	8	5	7	3	6
3	8	7	1	9	6	4	5	2
5	4	6	3	7	2	1	9	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها بضع 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

يسود الطقس الجاف مع فترات من أشعة الشمس والسحب المتفرقة عبر أجزاء المنطقة. وترتفع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية مع رياح معتدلة قادمة من بحر العرب تجعل درجات الحرارة على طول سواحل سلطنة عمان معتدلة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود الطقس الجاف أغلب الأثناء مع سطوع ظاهر لأشعة الشمس. وتتحرك السحب المتفرقة في اتجاه الجنوب نحو سوريا والعراق انطلاقاً من تركيا. وتكون درجات الحرارة مرتفعة بصفة عامة. وتكون معتدلة على أغلب المناطق الساحلية.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تكون الأجواء جافة بصفة عامة عبر أغلب أنحاء المنطقة. وتظهر السحب المتفرقة في أجواء موريتانيا والمغرب والجزائر. وتوقعات بدرجات حرارة معتدلة مع اتساع الشمس الساطعة على بقية المناطق. وتشهد فترات ما بعد الظهر رياحاً خفيفة ومعتدلة في بعض الأجزاء.

أوروبا

يجلب المنخفض الجوي عبر أواسط أوروبا العواصف العنيفة المتفرقة من بولندا إلى استونيا. وتوقعات بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف العنيفة من جبال الألب وحتى جبال البلقان وأجزاء من أوكرانيا والجزر البريطانية. ويسود الطقس الجاف على مناطق من شرق إسبانيا وإيطاليا وجنوب البلقان.

أمريكا الشمالية

يتحرك الإعصار كريس بعيداً عن شرق كندا. ويجلب المنخفض الجوي الأمطار الغزيرة على شرق كندا والعواصف العنيفة على ولايتي أيوا ونبراسكا. وتستمر العواصف العنيفة الموسمية في الهبوب على جنوب غربي البلاد في فترات ما بعد الظهر. وتتحرك فترات ما بعد الظهر عبر الجبال والمناطق الجنوبية من المكسيك.



مستعل السديري

هل هي امرأة أم رجل؟

خاضت أربع نساء أميركيات تجربة تهدف إلى الشعور بتفاصيل الحياة للنساء المسلمات بين العامة، وتقوم التجربة ببساطة على ارتداء لباس الحجاب ليوم واحد. في البداية ظهر الارتباك واضحاً على المشاركات في التجربة، وتعرضن للنظرات الفاحصة بين العامة، وفي النهاية عثرن على اعتقادهن أن ارتداء الحجاب قرار شخصي لا يحق لأحد انتقاده. وللتوضيح؛ فالحجاب يختلف عن النقاب الذي استغل في هذا الزمن للأسف أسوأ استغلال، وهذا ما حصل في دولة بنغلاديش، عندما ضبط عميد إحدى الكليات رجالاً «منقبين» دخلوا الاختبارات على أساس أنهم بنات طالبات، لهذا منع ارتداء النقاب نهائياً في كليته. وما أن سمع بعض المتعصبين عن قراره، حتى هاجموا الكلية «بالسواتير»، مهددين كل من واجههم حتى وصلوا إلى العميد، شفيع الإسلام - وهذا هو اسمه - وقطعوه إرباً إرباً حتى لفظ أنفاسه.

النقاب في هذا الزمن أصبح شبه معضلة، فبعض الدول تمنعه نهائياً، كما أنه لا يمكن لأي امرأة أن تعبر المطارات وهي ترتديه - للنواحي الأمنية - حتى بعض المسؤولين من الرجال يرتدونه في الطرقات على أنهم نساء، كما أنه يستغل في تهريب البشر بين المناطق، ولا يمكن أن انسى ذلك الرجل الإماراتي الملتهب الذي تنقب وتلفح بالعباءة، ودخل في محفل نسائي في أحد الأعراس دون أن يلحظه أو يشك به أحد، غير أن الغيبي من شدة انشراحه استخف به الطرب وهو يشاهد البنات الراقصات، فأخذ يتمايل مع الأغاني، ومن حسن الحظ أو من سوء حظها أن الطريحة انحسرت من على رأسه وانكشف أمره عند النساء، فهجمن عليه بالضرب بالألباني والحقائب والأحذية (ومن فبن يوجعك)، ولولا أن ارتفاع صياحه و«جعيه»، قد وصل للسكويرتي وافتكوه من بين برائن النساء لكان قد ذهب في خبر كان، وتقلوه إلى المستشفى وهو مضرج بدمائه، وكل هذا حصل من بركات النقاب - وبيني وبينكم يستاهل -

وأختم بهذا الخبر «الطارق» الذي قرأته، وجاء فيه: إن رجال المباحث في مصر قد قبضوا على شخص يرتدي زي امرأة منقبة، داخل دورة مياه للنساء في «مول ستي ستار» بالقاهرة، واسمه «سعيد.ع». وعندما استجوبوه اعترف بكل بجاحة، بأنه فعل ذلك لرغبته الجامحة في التلصص على النساء للعلم بالشيء لا أكثر ولا أقل.

وإنني من بعدها ما أن أشاهد امرأة منقبة، حتى تحتاحني الشكوك وأبدأ بمتابعتها ومراقبتها، وأسأل نفسي: هل هي تری امرأة أم رجل أم بين بين؟! وضد الشاعر الشعبي عندما قال:

«ما يعرف وجه الغضي من مقفاه!»



شهدت مدينة كالاغفور التمسوية خلال اليومين الماضيين مهرجان رسم الأجساد العالمي في دورته العشرين (إ.ب.أ)



سمير عطالله

«النيل الأحمر»: يروي ساعة العطش

كل شيء في النيل ميزة ليست في سواه. لا في الأمازون، ولا في المسيسيبي. إنه نهر الحضارات القديمة، ونهر مصر، ربما أول دولة في العالم. وفي القرن الرابع قبل الميلاد، أراد إسكندر الكبير أن يعرف مصدر هذا المد الماضي الهائل، الذي وحده فيض في الصيف حتى تكون الأرض في حاجة إلى ري. فيروج النيل فيفيض بلا حساب، والأرض تخصب بلا وعي، والظمي القادم من أعالي إثيوبيا. وذات زمان، فاض به الطمي، فحمله حتى شواطئ صور، وعثر جغرافيتها، من جزيرة تعصي على الفاتحين إلى مدينة بلا أسوار. تغطي النهر ألوان ومخلوقات. هناك التماسيح، وأفراس النهر، والغزلان، وطيور عزن الماء. ويطفو الخزامى عند منتصف التيار. نهر «مقدس»، قديم ومزق كالأسطورة. يمتص النيل الأحمر كل الحياة والموت، ويكمل طريقه لأهيا. كان القدماي يعيدون كل البعد عن الخيال. فنتعرف إليهم من خلال فنهم، المرسوم بشكل رائع على جدران الكهوف، ومن خلال أدواتهم: من فؤوس يدوية، ثقيلة وصدفية الشكل، ورؤوس سهام صوانية ممزقة من السليكا، وهو زجاج طبيعي نادر يوجد فقط في الصحراء المصرية، ويُعتقد أنه يتكون من نيزك ذي حجم هائل تحطم في الرمال، وانصهر مع بحر الرمال العظيم، ضمن حوض أسماك أخضر. وبعد مرور آلاف السنين، نقلت قطعة كبيرة من هذا الزجاج على ظهر حمار حتى نهر النيل، ومن ثم، إلى الفرعون توت عنخ آمون، الذي طلب إلى عماله نحتها على شكل «جعران»، ورضعها بالذهب حول عنقه.

كانت عائلات الصيادين تعيش طوال السنة في الماء. وفي حين استخدم الرجال قوارب ذات محرك خارجي، كان النساء والشباب مضطرين إلى التحلل في قواربهم باستخدام المجاذيف الكبيرة والطويلة غير المرغوب فيها. فكانوا يلغون الشباب ويضربون المياه من أجل رفع السمك إلى الشباب، وهناك إفريز يعود إلى ثلاثة آلاف سنة في مقبرة بني حشان، يصور الصيادين يضربون مجاذيفهم في المياه، كما هي الحال اليوم.

ولن يسمح لك النيل الأحمر بالابتعاد عن التاريخ. إنه المصدر والمركز في أكثر من ناحية. ما إن يقع نظر الناس على النيل، حتى يشعروا برغبة غريبة في السفر إليه واكتشاف أسرارها وامتلاكه والتحكم في سخائنه. ومعظم الروايات ترتبط بمحاولات ناجحة. وعلى مدى آلاف السنين، تمت السيطرة على فيضان النيل، من خلال بناء ضفاف مرتفعة، أو حواجز على طول النهر. وفي ناحيات أخرى، وجهت السدود الفيضان يميناً ويساراً نحو أحواض مربعة كبيرة، وهي عبارة عن مزيج من البحيرات الصغيرة التي يبحر فوقها الناس على طوافات البردي، أو القوارب الخشبية، حتى الجذوع العائمة. وحين تجف الأحواض، تُزرع بالحبوب التي تنمو بكثافة على تربة غنية بالطين ومروية جيداً.

عثر بداخله على 5 توابيت و1500 تمثال في سقارة بالجيزة

مصر تعلن اكتشاف أول مبنى متكامل لتحيط مومياءات الفراعنة



قناع فضي مذهب داخل صندوق زجاجي (رويترز)

وبشان شكل غرفة التحنيط، الشكل، وتشمل بئر خبيثة التحنيط، حوضين محاطين بجدران من الطوب اللبن، أغلب الظن أن أحدهما خصص لوضع ملح الظنون والأخر لإعداد لغافق المومياء الكتانانية.

حيث تم العثور على الأول عام 1902 والثاني 1939، ويكتسب أهمية كبرى لندرته، ولأن عنصر الفضة كان أعلى من الذهب في مصر القديمة لأنه يتطلب استخراجاً، وأضاف أن «يبدو من الفراءات المبدئية للكتابات المتهاكلة على القناع الذهبي المكتشف في جبانة سقارة، أنه يخص كاهناً من العصر الصاوي، ومن بين القابه الكاهن الثاني للإلهة موت وكاهن الإلهة نيوت شا إس، وهي الإلهة على هيئة ثعبان وذات صلة عقائدية بالإلهة موت»، وتحدث رئيس البعثة عن حالة القناع النادر، قائلاً إنه «توجد عليه طبقة من الاتساخت والتكلسات، وبعد الفحص البدني له ميكروسكوبياً تبين أنه مصنوع من الفضة المغطاة بطبقة من الذهب،

وقال خالد العناني إن «الأهمية الكشف الأثري تعود لارتباطه بموضوع يشغل العالم، وهو عقربية الفراعنة في التحنيط وطرقه والورش والأدوات المستخدمة فيه»، وأفاد الدكتور رمضان البردي رئيس البعثة المصرية الألمانية، بأن «البعثة الكشف الأثري لم يتم العمل بها منذ عام 1900، وأنه تم العثور داخل ورشة التحنيط على خبيثة أو أن مكتوبة عليها أسماء الزبوت والمواد المستخدمة في عملية التحنيط، ولذلك تم إعداد فريق علمي من الكيمائيين من مصر وألمانيا لدراسة تلك المواد، وتحليلها في المركز القومي للبحوث بمصر».

وقال خالد العناني إن «الأهمية الكشف الأثري تعود لارتباطه بموضوع يشغل العالم، وهو عقربية الفراعنة في التحنيط وطرقه والورش والأدوات المستخدمة فيه»، وأفاد الدكتور رمضان البردي رئيس البعثة المصرية الألمانية، بأن «البعثة الكشف الأثري لم يتم العمل بها منذ عام 1900، وأنه تم العثور داخل ورشة التحنيط على خبيثة أو أن مكتوبة عليها أسماء الزبوت والمواد المستخدمة في عملية التحنيط، ولذلك تم إعداد فريق علمي من الكيمائيين من مصر وألمانيا لدراسة تلك المواد، وتحليلها في المركز القومي للبحوث بمصر».

وقال خالد العناني إن «الأهمية الكشف الأثري تعود لارتباطه بموضوع يشغل العالم، وهو عقربية الفراعنة في التحنيط وطرقه والورش والأدوات المستخدمة فيه»، وأفاد الدكتور رمضان البردي رئيس البعثة المصرية الألمانية، بأن «البعثة الكشف الأثري لم يتم العمل بها منذ عام 1900، وأنه تم العثور داخل ورشة التحنيط على خبيثة أو أن مكتوبة عليها أسماء الزبوت والمواد المستخدمة في عملية التحنيط، ولذلك تم إعداد فريق علمي من الكيمائيين من مصر وألمانيا لدراسة تلك المواد، وتحليلها في المركز القومي للبحوث بمصر».

وقال خالد العناني إن «الأهمية الكشف الأثري تعود لارتباطه بموضوع يشغل العالم، وهو عقربية الفراعنة في التحنيط وطرقه والورش والأدوات المستخدمة فيه»، وأفاد الدكتور رمضان البردي رئيس البعثة المصرية الألمانية، بأن «البعثة الكشف الأثري لم يتم العمل بها منذ عام 1900، وأنه تم العثور داخل ورشة التحنيط على خبيثة أو أن مكتوبة عليها أسماء الزبوت والمواد المستخدمة في عملية التحنيط، ولذلك تم إعداد فريق علمي من الكيمائيين من مصر وألمانيا لدراسة تلك المواد، وتحليلها في المركز القومي للبحوث بمصر».

دورات لتعليم اللاجئات في ألمانيا قيادة الدراجات

مرات أخرى تعليم النساء كيفية ركوب الدراجات، وتذكر قائلة: «لقد كانت هناك بعض الكدمات، ولم يستغرق الأمر طويلاً بالنسبة لها لكي تعثر على عدد كاف من النساء الراغبات في المشاركة في الدورة». وتقول موزير: «اكتشف الكثيرون ركوب الدراجات على اعتبار أنه جزء من الحرية الشخصية»، وفي بلدة فيرستينغفالد التي تتسم بالطابع الريفي سيبياً، فإن الطريق طويلة إلى المحلات التجارية أو لنقل الأطفال إلى المدرسة أو دور الحضنة. من ناحية أخرى، تقول المتطوعة عابسة: «لا يتم تشجيع النساء على ركوب الدراجات في الكثير من الدول الإسلامية»، التي تشمل موطنها، سوريا.

ماتت الصيدلانية هربت من الحرب في سوريا وهي تعيش في فيرستينغفالد منذ عامين. وتضيف: «في الغالب، لا يمكنك ركوب الدراجات في المدن السورية»، موضحة أن الطرق ليست مناسبة لراكبي الدراجات.

على شكل حرف «S»، ثم منحني ناحية اليسار حول شجيرة. ويقول راو «في النهاية تكون هناك قيادة متعرجة واختبار مكابح». ولم يسبق لراو أن رأى نساء يرتدين الحجاب في مكان التدريب من قبل، حيث يوضح: «إعادة ما تقوم طالبات الصف الرابع بالتدريب من أجل اختبار الدراجة الخاص بهن». وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها عمل دورات للمرأة العربية في فيرستينغفالد. وقد استعدت جابي موزير، المشاركة في التنظيم - التي حصلت على الفكرة في عام 2015 أثناء وجودها في ورشة للدراجات ببرلين، شارك بها نسبة كبيرة من اللاجئين - بالاستعانة بمقاطع فيديو وتكتيات تدريب. وأخبرت موزير، هياجنه، بشأن فكرتها، حيث تحمست لها على الفور. وكانت قد حاولت بالفعل في

أوراق بنكنوت وعمليات معدنية جنوب أفريقية في الذكرى المئوية لولادة مانديلا



أصدرت جنوب أفريقيا مجموعة محدودة من أوراق البنكنوت والعملات المعدنية الذهبية بمناسبة ذكرى مرور مائة عام على مولد نيلسون مانديلا التي تحل يوم 18 يوليو (تموز). وقال البنك المركزي، الجمعة، إن الأوراق تعرضت صوراً من حياة مانديلا ونشأته في منطقة ريفية بمقاطعة كيب الشرقية كأمين لأحد الزعماء المحليين، وسجنه لمدة 27 عاماً، ونهاية نظام الفصل العنصري عام 1994 حينما صار رئيساً. وتوفي مانديلا عام 2013 عن عمر ناهز 95 عاماً. وذكرت وكالة «رويترز» أن إصدار أوراق البنكنوت والعملات يأتي في سياق سلسلة من الأنشطة في أنحاء

الشرق الأوسط، «الشرق الأوسط»، قالت الشرطة الألمانية، أمس السبت، إن 33 راكباً في طائرة تابعة لشركة «ريان إير» تلقوا علاجاً في المستشفى، بعضهم أصيب بنزيف في الأذن، بعد فقدان الضغط في كابينة الطائرة التي كانت تقلهم إلى كرواتيا وهبوطها اضطرارياً في فرانكفورت. وذكرت «ريان إير» في بيان أن فقدان الضغط في كابينة الطائرة تسبب في نزول أقمعة الأكسجين تلقائياً خلال الرحلة التي أقيمت من العاصمة الأيرلندية دبلن متوجهة إلى مدينة زار في كرواتيا، مما أجبر الجوي ذكر أن «ريان إير» تعمل في 37 دولة ونقلت 130 مليون راكب العام الماضي، وهي أكبر شركة خطوط طيران في أوروبا من حيث عدد الركاب.

33 مصاباً بعد فقدان الضغط في طائرة لـ«ريان إير»

فرانكفورت - دبلن، «الشرق الأوسط»، قالت الشرطة الألمانية، أمس السبت، إن 33 راكباً في طائرة تابعة لشركة «ريان إير» تلقوا علاجاً في المستشفى، بعضهم أصيب بنزيف في الأذن، بعد فقدان الضغط في كابينة الطائرة التي كانت تقلهم إلى كرواتيا وهبوطها اضطرارياً في فرانكفورت. وذكرت «ريان إير» في بيان أن فقدان الضغط في كابينة الطائرة تسبب في نزول أقمعة الأكسجين تلقائياً خلال الرحلة التي أقيمت من العاصمة الأيرلندية دبلن متوجهة إلى مدينة زار في كرواتيا، مما أجبر الجوي ذكر أن «ريان إير» تعمل في 37 دولة ونقلت 130 مليون راكب العام الماضي، وهي أكبر شركة خطوط طيران في أوروبا من حيث عدد الركاب.